



راضية الجربي

مشروع المساواة
في الميراث يؤكد نهج
تونس الحداثي

ص 12

المغرب يرفض التسامح مع مرتكبي الاغتصاب

ص 21

الجيش اللبناني لم ينسق مع حزب الله في معركة الجرود

ص 2

الدوحة تجهض الوساطة الكويتية بإعادة سفيرها إلى طهران

وكان الإعلام القطري قد دأب في الآونة الأخيرة على الترويج لمزاغم عن سعي السعودية لتطبيع علاقاتها مع إيران في محاولة للدفاع عن علاقات الدوحة مع طهران وتمهيدا للخطوة التي أقدمت عليها قطر، الأربعاء، بإعادة السفير القطري إلى طهران. ولاحتظ المرابطون “تطبيع” قناة الجزيرة للمصافحة التي جمعت وزير خارجية السعودية عادل الجبير بنظيره الإيراني محمد جواد ظريف في تركيا قبل أسابيع، ولتصريحات وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي من طهران، والتي زعم فيها أن السعودية طلبت وساطة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لتطوير علاقات الرياض وطهران.

وكان ظريف قد اعتبر أن المصافحة مع نظيره السعودي ترجع لعلاقات شخصية ولا يمكن اعتبارها تطورا في علاقات البلدين. كما نفت السعودية مزاعم الوساطة التي أعلن عنها الأعرجي، فيما نفى ظريف نفسه هذه الأنباء واعتبر أن “بعض التصريحات الإعلامية في هذا المجال غير دقيقة وغير واقعية تماما”.

وكان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي قال في مؤتمر صحفي، الاثنين الماضي، تعليقا على وساطة العراق بين طهران والرياض ونفي السعودية لوجود الوساطة، “إن طهران ترغب في أن تكون لدول الجوار علاقات جيدة معها، وإن سياسة إيران واضحة وترحب في الوقت نفسه بكل تطور من شأنه أن يخفف من حدة التوترات”.

ولاحظت أوساط دبلوماسية غربية أن إعلان قطر عن إعادة سفيرها إلى إيران جاء بعد ساعات على تصريحات وزير الخارجية الإيراني عن تبادل للزيارات سيقيم به وقدان دبلوماسيان سعودي وإيراني بغرض تفقد السفارات والقنصليات.

وقال ظريف إن إيران سترد بإيجابية على الخطوات السعودية تجاهها في حال راجعت الرياض سياساتها الإقليمية، وأعادت النظر فيها، مؤكداً أن هذا الأمر يصب في مصلحة السعودية نفسها، ولفت إلى أن إيران “قامت باتخاذ خطوات مطلوبة” لتخفيف التوترات مع السعودية وأنه حان دور الرياض لاتخاذ هذه الخطوات.

واعتبرت مصادر إيرانية أن تصريحات ظريف تنم عن توق إيراني للوصل مع السعودية وتطوير العلاقات مع الرياض وليس مع الدوحة، وأن إيران، ورغم خصوصتها مع الرياض، إلا أنها تعتبر أن السعودية هي الدولة الأهم في المنطقة لترتيب أي علاقات طبيعية مع كل المنطقة العربية.

الرياض – عمّقت قطر عزلتها الخليجية وزادت من توسيع الهوة مع محيطها العربي عبر إعادة سفيرها إلى طهران في تأكيد لنزوع الدوحة نحو الالتصاق بالخيارات الإيرانية في المنطقة.

وقال المكتب الإعلامي التابع لوزارة الخارجية القطرية في بيان على موقعه الإلكتروني، “أعلنت دولة قطر اليوم أن سفيرها لدى طهران سيعود لممارسة مهامه الدبلوماسية”.

وأضاف “عبرت دولة قطر عن تطلّعتها لتعزيز العلاقات الثنائية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في كافة المجالات”، وأوضح البيان أن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أجرى اتصالا هاتفيا بنظيره الإيراني محمد جواد ظريف وبحث معه “العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها”.

وعبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي عن ترحيبه بهذا القرار، مضيفا أن “تطوير علاقاتنا مع جيراننا يمثل أولوية مطلقة بالنسبة للحكومة الجديدة” التي بدأت عملها هذا الأسبوع.

ورأت أوساط خليجية مراقبة أن الدوحة تسعى للتصعيد مع الرياض وإجهاض الوساطة الكويتية بشأن إيجاد حل للخلاف الذي اندلع منذ أن قررت السعودية ومصر والإمارات والبحرين قطع العلاقات الدبلوماسية في الـ5 من يونيو واتخاذ إجراءات عقابية لاحقة ضد الدوحة.

ولم توضح الوزارة القطرية متى سيعود السفير إلى طهران.

وسححت إيران للخطوط الجوية القطرية باستخدام مجالها الجوي وأرسلت إمدادات غذائية للدوحة بعدما قطعت الدول الأربع العلاقات وروابط النقل والتجارة مع دولة قطر.

وعلّقت أوساط سعودية مراقبة على القرار القطري بصفته كيديا ضد الرياض بالذات التي تقود الجهد العربي والإسلامي العام لمواجهة التدخل الإيراني في المنطقة وتقويض تمذد طهران داخل الدول العربية.

وأضافت هذه الأوساط أن القرار القطري يؤكد الاتهامات التي وجهتها الدول المقاطعة ضد قطر بنسج علاقات متقدمة مع إيران على الرغم من أجندة طهران ضد دول المنطقة وسعيها لتقويض الاستقرار فيها.

واعترضت أنه ما من منطق يفسر تناقض مواقف قطر السابقة من مسالتي سوريا واليمن، حيث العامل الإيراني هو أساس المشكلة، مع موقفها الحالي بانتهاج سياسة تتقرب من نظام ولاية الفقيه.

علي عبدالله صالح يستسلم للحوثيين وحزبه يشيد بحسن نصرالله والأسد



المؤتمر الذي غير ألوانه

واعتبر أحد المواطنين أن الموقف المتذبذب لعلي عبدالله صالح، الذي لم يكن في مستوى تحذي “نصار الله” له، حرم اليمنيين العاديين من التعبير عن سخطهم حيال ممارسات الحوثيين الذين يسيطرون على صنعاء وعلى المؤسسات الرسمية فيها منذ الحادي والعشرين من سبتمبر 2014.

وإضافة إلى صالح، القى عارف الزوكا الأمين العام لـ”المؤتمر الشعبي” كلمة تضمنت بعض الانتقادات للحوثيين مركزا على الامتناع عن دفع رواتب موظفي الدولة وضرورة تطبيق القوانين. كذلك أثار الزوكا الذي لم يخل خطابه من اللغة الخشبية التي ميّزت بيان “المؤتمر الشعبي”، قضية في غاية الأهمية تتمثل في سعي الحوثيين إلى تغيير مناهج التعليم في المناطق التي يسيطرون عليها بما يتناسب ومعتقداتهم الدينية. وأكد “رفض” حزبـه لذلك لأن أي تغيير من هذا النوع سيكون بمثابة “كارثة”.

● **المهرجان الجماهيري في صنعاء**
جاء شكلا بلاحتوى ص 3

واعتبر السياسيون اليمنيون أن الرئيس اليمني السابق، الذي هاجم المملكة العربية السعودية، قطع الطريق على أي حوار مباشر أو غير مباشر معه، يمكن أن يقوم به “التحالف العربي” الذي يشن حملة “عاصفة الحزم” من أجل الحؤول دون تحوّل اليمن إلى قاعدة إيرانية.

وكان ملفتا في البيان الصادر عن “المؤتمر الشعبي” إشارات بحسن نصرالله الأمين العام لحزب الله في لبنان “على مواقفه الثابتة مع الشعب اليمني” بما يؤكد الدعم العسكري الذي يوفره الحزب اللبناني المدعوم من إيران للحوثيين، فضلا عن توفيره مساعدات كبيرة من كل نوع لهم. كذلك، أشاد البيان بالرئيس السوري بشار الأسد من دون تسميته واصفا إياه بـ”القيادة الشجاعة” في سوريا.

وقال مواطنون يمنيون أمكن الاتصال بهم في صنعاء إن تدفق مئات الآلاف من اليمنيين على العاصمة من المناطق المحيطة بها كان تحديا للحوثيين الذين كانوا ينفون سد مداخل المدينة لمنع مشاركة كبيرة في تظاهرة ذكرى تأسيس “المؤتمر الشعبي”.

صنعاء – شهدت مدينة صنعاء أمس “عرض قوّة” لأنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح انتهى بصدور بيان سياسي مخيّب للأمال نظرا إلى تركيزه على الشعارات الفضاضة بدل التعاطي مع الواقع وطرح مخارج من الأزمة اليمنية، فضلا عن السعي في الوقت ذاته إلى استرضاء الحوثيين (أنصار الله).

وفسّر سياسيون يمنيون البيان الصادر عن “المؤتمر الشعبي” بعد تظاهرة حاشدة في ميدان السبعين في صنعاء بأنه رضوخ للحوثيين واستسلام لهم بعد أيام من اتخاذهم لمواقف تصعيدية قبيل احتفال الحزب بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسه. وقال هؤلاء السياسيون إن علي عبدالله صالح، الذي ألقى كلمة قصيرة في التظاهرة، تفادى أي انتقاد للحوثيين مكتفيا بدعوتهم إلى الإفراج عن رواتب موظفي الدولة وذلك كي يتمكن من “رفد” جبهات القتال بالآلاف من العسكريين الموجودين في بيوتهم منذ قرار الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي في العام 2012 بإعادة هيكلة الجيش اليمني.

«ذا ستيت».. رحلة واقعية إلى الدولة الإسلامية

● دراما بريطانية تغوص في أعماق داعش عبر شخصيات قلقة ● بيتر كوزمنسكي يشرح الرغبة في الانتقال من الرفاهية إلى الموت دون تقديم اعتذار

يأتي أحد من هؤلاء المقاتلين الذين يهوون استعباد النساء وتعذيبهن.

وبعد رفضه قطع رأس “عميل سي أي إيه” المفترض، اعتقل جلال وقاده صديقه البريطاني، الذي استقبله عندما جاء في بداية الحلقة الأولى من أجل الالتحاق بصقوف التنظيم، إلى أحد مراكز التعذيب.

وفي هذا اليوم كانت شاكيرا لا تزال أمام ضابط “إم أي 5” الذي وضعها أمام خيارين: إما التحول إلى عميلة تتجسس على المسلمين في بريطانيا لصالح الاستخبارات، وإما أن تقضي الثماني سنوات المقبلة في زنزانة باحد السجون. وفشلت كل محاولات شاكيرا لإقناعه باستخدامها من أجل إقناع المسلمين بعدم جدوى دعاية داعش، وشرح الفظائع التي فرت منها، لعلها تساعد في تقليل معدلات سفرهم من أجل الانضمام إلى التنظيم.

إلى سوريا بحثا عن صورة “البطل” التي طبعت في ذهنها عبر دعاية التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي. وتسبب موت الزوج، الذي كانت تتواصل معه عبر تطبيق ترجمة على هاتفها، بانتهيار أوشنا وضياع بوصلتها.

وبعدها بقليل أبلغت المسؤولة عن سكن الحريم، شاكيرا أيضا بـ”استشهاد” زوجها، الذي لم يكن يؤمن حقا بالخلافة، لكنه كان مجبرا على القتال. وفي هذه اللحظة قررت شاكيرا الهرب، والعودة إلى بريطانيا.

وفي نفس الليلة التي تمكنت فيها شاكيرا من سرقة جواز سفرها وبدأت في التحرك بصحبة إسحاق، كان جلال يقود سيارة من نوع “جيب” باتجاه الحدود السورية مع تركيا لتهريب جارية وابنتها، كان اشترهما من سوق بيع الجوّاري حتى لا تسقطا في

أي إيه”، الذي سيقطع رأسه لاحقا أمام عيني جلال.

وتقوم رؤية كوزمنسكي، الذي كتب أحداث المسلسل وأخرجه، على تتبع خطى أبطاله الأربعة عبر مسارات مختلفة. ففي الوقت الذي كانت تسعى فيه أوشنا، التي تجسدها الممثلة البريطانية شافاني كامبيرون، إلى استعادة أترانها بعد موت زوجها في أرض المعركة، كانت شاكيرا تحاول الهروب من الزواج من مسؤول داعش عن المستشفى الذي كانت تعمل به.

ولجأت شاكيرا، التي تجسدها الممثلة البريطانية أوني أوهيارا، مجبرة إلى الزواج من زميلها الشاذ جنسيا، إذ قيل لها إنها لا يمكن أن تتحرك بحرية وتذهب إلى العمل من دون “محرم”. وهكذا فعلت أوشنا، المراهقة التي قطعت الآلاف من الأميال من بريطانيا

صقوف تنظيم داعش تقوم فلسفتها على فصل الرجال عن النساء، بينما ينظر واجب كل رجل في التنظيم كمحارب، وكل امرأة كظهير يسهر على تلبية رغباته. ولا تخفي شخصية جلال، التي يقوم بها الممثل البريطاني من أصول أسبوية سام أوتو، قلقها الدائم خلال رحلة تتبعه لخطى شقيقة، الذي انضم إلى صفوف التنظيم في الرقة، قبل أن يخبروا عائلته أنه مات “شهيدا”. ولاحقا سيتسبب تنفيذ زياد، صديق جلال المقرب، لعملية انتحارية في اهتزازه نفسيا طوال الأحداث اللاحقة.

والصراع الداخلي الذي سيطر على جلال طوال الوقت، كان سببا في وقوعه لاحقا في قبضة جهاز داعش الأمني، خصوصا بعد تعاطفه مع صيدلي متهم بالعمل لصالح جهاز الاستخبارات المركزية الأميركية “سي

لندن – عندما تنهال دموع الطيبة شاكيرا أمام ضابط الاستخبارات الداخلية البريطانية “إم أي 5”، الذي يعكف على استجوابها في مطار هيثرو، يمكن لمشاهد مسلسل “ذا ستيت” (الدولة) أن يشعّر للحظة خاطفة بتعاطف مع شخصية مليئة بالعواطف والطموح والصدق، التي لم تمنعها من تحدي أفكار كثيرة لا تستطيع هضمها.

لكن مخرج المسلسل البريطاني بيتر كوزمنسكي لم يطرح رؤيته كي يبدو معتذرا عنها، في نهاية مسلسل انتهى عرض حلّقه الرابعة والأخيرة على القناة الرابعة البريطانية مساء الأربعاء، ويبدو أنه سيلعب دورا محوريا في جعل كل من يرغب بالسفر إلى سوريا والعراق يعيد التفكير مرة أخرى. وهذا أول عمل درامي يقترب كثيرا من الحقيقة، إذ أظهر تفاصيل حياة يومية بين



«ما تم تحريره حتى الآن من أراض بلغ 82 ألف كيلومتر مربع في سوريا والعراق منذ عام 2014، وهذا الرقم الإجمالي يعادل مساحة دولة النمسا».

روبرت جونز
نائب قائد القوات المشتركة للتحالف الدولي

«هناك خلافات في لبنان وعلينا أن ننظم هذه الخلافات إن صح التعبير، أو نستمع لطروحات رئيس الحكومة سعد الحريري في هذا الشأن».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني



أخبار

لا تنسيق بين الجيش اللبناني وحزب الله في معركة فجر الجرود

● داعش يطلب من الجيش السوري تسهيل انسحابه من الحدود مع لبنان ● عملية طرد المتطرفين من الجرود تدخل مراحلها الأخيرة



في الجبهة الأمامية للمعركة ضد المتطرفين



سعد الحريري:

قضية العسكريين
المخطوفين أولوية وعلينا
العمل بكل صمت

الإجمالية للمنطقة الجبلية التي كان داعش يسيطر عليها بنحو 300 كيلومتر مربع في شرق لبنان وفي سوريا. وتشير المعلومات إلى أن تعزيز المساعدات العسكرية ستقتفل بعد انتهاء المعارك، ويتوقع أن تزيد الولايات المتحدة مساعداتها للجيش، فضلا عن تعزيز التعاون في العديد من القواعد العسكرية في لبنان، ولا سيما مطار حمامات والقاعدة البحرية في عُمشيت ومطار رياق.

يستوجب علينا العمل بكل صمت في الوقت الحاضر». وأوضح أن الحكومة قدمت مكافآت لمعرفة مصير العسكريين و"نحن نقوم بكل ما يمكن في هذه المسألة الحساسة بالنسبة إلينا". وكان الجيش قد قام بتثبيت الخط الحدودي مع سوريا من خلال إعادة الانتشار في المناطق المتاخمة للحدود السورية والتي حررها من المظفرين. وبحسب مصادر عسكرية، فإن الجيش يستعد لإطلاق المرحلة الأخيرة من "فجر الجرود"، وسط تأكيدات رسمية بعدم وجود أي نية لوقف العملية إلى حين طرد المتطرفين من المنطقة بشكل كامل. وقدر الجيش اللبناني قبل المعركة عدد مقاتلي التنظيم بنحو 600 مقاتل وأنه سيطر على قرابة 120 كيلومترا مربعا. وتبلغ المساحة

وأضاف أن "الجيش لقي دعما رسميا وشعبيا واسعا، والكلمة لنا فخورون بالجيش"، مشددا على "ضرورة تأمين حاجات الجيش من العتاد والتجهيزات اللازمة". وزار رئيس الحكومة سعد الحريري وقائد الجيش جوزيف عون الأربعاء، على متن طوافة عسكرية رأس بعلبك لتفقد العمليات هناك. وأكد الحريري في تصريحات صحافية أن الجيش "سيتمركز في كل الأماكن التي حررت من الإرهابيين وستقام مراكز مراقبة وتحصينات يحسد الجيش حاجته على ضوئها، وعلينا أن نعمل كحكومة لتأمين هذه الحاجات". وأشار الحريري إلى ملف العسكريين المخطوفين بالقول إن "قضية العسكريين المخطوفين أولوية لدينا وعندما نحصل على أي معلومات لن نخفيها عن أحد والأمر

أكد مراقبون أن حزب الله يواصل تكريس سياسته في الحرب المعلنة على المتطرفين في لبنان بالإمعان في حشر نفسه في معركة "فجر الجرود" التي أطلقها الجيش قبل أسبوع لكسب نقاط جديدة في حربه على داعش، الذي طلب من النظام السوري فسخ المجال له للانسحاب من جرود لبنان.

وقال مسؤول من تحالف عسكري موال للرئيس السوري بشار الأسد الخميس، إن "داعش طلب من الجيش السوري وحزب الله السماح له بالانسحاب من الحدود السورية مع لبنان إلى محافظة دير الزور بشرق سوريا". وأضاف المسؤول، الذي لم يكشف عن هويته، أن "التنظيم طلب التفاوض والانسحاب وأن الجانب السوري وحزب الله وافقا على ذلك". ويحاول الجيش السوري وحزب الله إخراج التنظيم من منطقة القلمون الغربي على الحدود مع لبنان.

وبدأ الهجوم السبت الماضي، بالتزامن مع حملة للجيش اللبناني على جانب لبنان من الحدود لإخراج مقاتلي الدولة الإسلامية من منطقة رأس بعلبك بالشمال الشرقي. وكان الجيش اللبناني قد أطلق السبت الماضي، عملية "فجر الجرود" للسيطرة على مناطق رأس بعلبك والقاع والفأكة شرق البلاد من داعش، وبالتزامن أطلق حزب الله عملية "وإن عدتم عدنا" للسيطرة على مرتفعات القلمون الغربي في سوريا. وتقدم التحالف العسكري الموالي للأسد والجيش اللبناني صوب الحدود السورية اللبنانية كل من جانبه. وقال الجيش اللبناني إنه لا ينسق هجومه مع حزب الله ولا الجيش السوري.

وانتقل في هذا الشهر العشرات من مقاتلي جبهة النصرة والآلاف من اللاجئين السوريين من لبنان إلى مناطق تسيطر عليها المعارضة في سوريا في إطار اتفاق تفاوض عليه حزب الله والحكومة السورية وجبهة النصرة. وبالتزامن مع تلك التطورات الميدانية، أكد الرئيس اللبناني ميشال عون نجاح عملية "فجر الجرود" ضد تنظيم داعش في شرق البلاد.

وقال عون، في مستهل جلسة مجلس الوزراء إن "الجيش أظهر فاعلية كبيرة وحرر القسم الأكبر من الأراضي اللبنانية المحتلة من داعش، ولم تبق سوى مساحة صغيرة سيعمل الجيش على تحريرها".

بيروت - أجمع المسؤولون اللبنانيون على التنويه بقدرات الجيش اللبناني العالية التي أظهرها أثناء الهجوم الذي شنته لطر تنظيم داعش من جرود بعلبك ورأس العين في شمال شرق لبنان.

وفيما تحاول المنابر الرسمية اللبنانية على تأكيد دور الجيش في هذه المعركة تسعى المنابر القريبة من حزب الله إلى تأكيد أن الإنجازات التي حققها الجيش ترجع إلى التنسيق الجاري مع حزب الله في هذا الشأن، رغم أن مصادر عسكرية لبنانية كررت تأكيدها بعدم وجود هذا التنسيق.

ويبدو نقاش في الداخل اللبناني حول كيفية استثمار سقوط معقل النصرة وداعش في سهل البقاع اللبناني بين رؤية تريد تأكيد أولوية قرار الدولة اللبنانية في مسائل الحرب والسلم وأخرى تريد جعل قوات حزب الله أساسا في هذا المضمار.

وتعتبر منابر حزب الله أن الجيش اللبناني رفض الاعتراف بالتنسيق معه خشية أن يؤثر الأمر على العلاقات العسكرية اللبنانية الأميركية. ومعروف أن واشنطن تدعم الجيش اللبناني بالتدريب والعدة والسلاح وتراقب عن كثب عملياته الحالية لمكافحة الإرهاب ضد داعش.

وبينما صدر عن الجيش اللبناني ما يفيد عن إعادة انتشار في المناطق التي قضى فيها على متطرفي داعش والاستعداد لهجوم أخير في باقي المناطق التي يتحصن بها، تحدثت معلومات عن طلب داعش للتفاوض مع الجانب اللبناني لتنظيم انسحاب لقوات التنظيم إلى خارج الأراضي اللبنانية. وأكدت المعلومات أن لبنان رفض البدء بأي مفاوضات قبل أن تحصل معلومات عن مصير الجنود اللبنانيين المختطفين على يد داعش.

ميشال عون:

الجيش أظهر فاعلية كبيرة
وحرر القسم الأكبر من أراضي
لبنان من داعش



مهمة استطلاع فاشلة للوفد الأميركي بشأن النزاع الفلسطيني الإسرائيلي

"على رأس أولويات" ترامب الذي قال إنه "لا يزال متفائلا".

وقبل لقاء كوشنر بالرئيس محمود عباس، دعا فلسطينيون واشنتن إلى إعلان موقف صريح يتبنى خيار حل الدولتين والتدخل لوقف الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين من أجل السير قدما في العملية السلمية. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية إن "المطلوب هو إعطاء جواب واضح حول موقف واشنتن من حل الدولتين والاستيطان".

إيجاد مخرج جذري للأزمة، وهو ما يثير التساؤل عن سبب إصرار إدارة ترامب على الوساطة. وتبدو حكومة נתنياهو الذي يقود ائتلافا هو الأكثر تطرفا في معسكر اليمين في تاريخ إسرائيل، مستفيدة من استمرار الوضع على ما هو عليه. أما الفلسطينيون، فإن كل يوم يمر يجعل فرصة إقامة دولة فلسطينية أبعد منالا بالنسبة إليهم. وأكد مسؤول في البيت الأبيض طالبا عدم الكشف عن اسمه أنه "حتى وإن استغرق الأمر وقتا، وشهد أياما جيدة وأخرى سيئة" فإن العمل من أجل التوصل إلى اتفاق سلام يبقى

من الأمور التي يجب أن نجتها.. كيف ندفع السلام والاستقرار والأمن والازدهار في منطقتنا". ورغم أن كوشنر أكد على أن "ترامب ملتزم جدا بالتوصل إلى حل هنا يجلب الازدهار والسلام إلى جميع سكان المنطقة"، لكن المسألة تتطلب على ما يبدو إعادة ترتيب الأولويات. وتأتي الزيارة بعد أيام قليلة من الكشف عن تسريب لكوشنر، يفيد بأنه قد لا يكون هناك حل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني. وأكد مراقبون أن الجولة محكوم عليها بالفشل منذ البداية، لأنها لا تصب في مصلحة

القدس - أجرى جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس، محادثات حول النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بهدف إعادة اطلاق عملية السلام المتوقفة منذ فترة وسط أجواء من التشاؤم. ولكن كوشنر والوفد المرافق له كانوا بعيدين جدا عن رسم الخطوط العريضة للاتفاق الذي وعد به مؤلف "فن الصفقات" ترامب. ويرى محللون أنهم لا يزالون في مرحلة البحث عن سبل إحياء المفاوضات المجددة منذ 2014 وهي مهمة معقدة. وقال رئيس الوزراء بنيامين נתنياهو أثناء لقائه كوشنر في القدس إن "هناك الكثير

باختصار

نشرت قوات سوريا الديمقراطية الخميس، مقطع فيديو على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، يظهر تقديمها في حي الرشيد بالمدينة القديمة في الرقة السورية، وسط تبادل إطلاق كثيف للنيران مع مسلحي داعش.

أعلنت الوساطة الأفريقية، اعترافها عقد اجتماع للمرة الأولى مع جناح عبدالعزيز الحلو، بالحركة الشعبية لتحرير السودان المعارضة (قطاع الشمال) الاثنين المقبل، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

قال عامر السرتاوي، الناطق باسم مديرية الأمن العام الأردنية إن أحد الضباط العاملين ضمن قوات حفظ السلام الأممية في إقليم دارفور غربي السودان توفي إثر حادث لم يوضح طبيعته.

عاودت مجموعات من المستوطنين اليهود الخميس، اقتحاماتها الاستفزازية للمسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة، وبجراحة مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي الخاصة، وفق شهود عيان.

قالت منظمة العفو الدولية الخميس، إن الجيش السوري شن هجمات دون تمييز على المدنيين، فيما ذكرت تقارير أنه استعمل قنابل عنقودية وبراميل متفجرة في حملة منفصلة ضد داعش جنوب الرقة.

توصل جنوب السودان إلى اتفاق مع البعثة الأممية حول نقل القوات الإقليمية من قاعدة قريبة من مطار العاصمة، تسببت في منع الطائرات الأممية من التحليق في أجوائها إلى قاعدة أممية، غرب المدينة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

تصفية مسؤول تفجيرات حركة حسم في مصر

القاهرة - تمكنت قوات الأمن المصرية من قتل اثنين من "كوادر الجناح المسلح الإخواني" حركة حسم، في منطقة وادي النطرون بمحافظة البحيرة شمال غرب العاصمة القاهرة. وأعلن مسؤول الإعلام الأمني في صفحة وزارة الداخلية على "فيسبوك" الخميس، عن مقتل مسؤول صناعة المتفجرات والعبوات الناسفة في الحركة، التي تصاعدت عملياتها مؤخرا، ولا سيما حوادث الاغتيالات التي بدأت بالنائب العام الراحل هشام بركات. وكشفت معلومات أمنية عن "اقتناذ عناصر الجناح المسلح لجماعة الإخوان حركة حسم من إحدى الوحدات السكنية المهجورة بمنطقة وادي النطرون مركزا للاختباء به وتصنيع وإعداد العبوات المتفجرة تمهيدا لاستخدامها في عملياتهم الإرهابية". وأشارت الوزارة إلى أن قوات الأمن استهدفت الوكي وفوجئت بإطلاق أعيرة نارية تجاهها، فردت عليها ما أسفر عن مقتل المدعو محمد يونس إبراهيم يونس (32 سنة) والسيد ماهر السيد مصطفى (36 سنة). وتعيش مصر منذ سنوات تحت قانون الطوارئ إثر وقوع العديد من الهجمات الدامية التي استهدفت قوات الأمن والجيش، وجرى تمديد حالة الطوارئ إثر الهجوم الأخير الذي ضرب كنيسة.



فلسطينيون أقاموا الخميس أسلاكاً شائكة على الحدود مع مصر في رفح جنوب قطاع غزة



«ينبغي الوقوف بوجه استعدادات الاستفتاء الذي أعلن عنه مسعود البارزاني.. هذا الاستفتاء ضد التركمان وتركيا وينبغي اعتباره سببا لإعلان أنقرة الحرب إذا لزم الأمر».

دولت بهجه لي
رئيس حزب الحركة القومية في تركيا

«سيستمر صراخ الطرفين (شريكى الانقلاب في اليمن)، فلا صالح يمتلك القوة لتعديل المعادلة مع حليفة الحوثي، ولا الحوثي لديه مصلحة في إنهاء التحالف مع صالح».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن لدى المملكة المتحدة



أخبار

الأوروبيون يفتحون أعينهم على الوجه الآخر لـ«شريكهم» قطر

● وثيقة مفصلة تشرح للأوروبيين الدور القطري في رعاية الإرهاب ● أسئلة عن جدوى المقامرة بأمن أوروبا مقابل جلب الاستثمار



على الالافئة: قطر تشتري كل شيء... اللاعبين وأيضا الجهاديين

المركز الحكومي التابع لوزارة الثقافة والرياضة. وذكرت أسماء المسؤولين الذين تأكد ضلوعهم في شبكات تمويل القاعدة، ومنهم رئيس المركز يوسف علي الكاظم، وسعد بن سعد الكعبي، وعبد اللطيف بن عبدالله الكواري، مشيرة إلى أن هذا المركز أسسه سعود بن خالد آل ثاني شقيق وزير الداخلية الأسبق عبدالله بن خالد آل ثاني وأن المركز يتولى تحشيد المتطوعين لدعم استضافة كأس العالم 2022.

أما مركز “إبل الدوحة” للتكنولوجيا الإيجابية، فقد كشفت الوثيقة أنه المؤسسة الخدماتية التي تخصصت بتزويد تنظيمي القاعدة والنصرة بالتقنيات المتجددة التي تساعد على ترويج فكرهما وبياناتهما على وسائل التواصل الاجتماعي. وقام على هذا المركز كل من سعد الكعبي وعبد اللطيف بن عبدالله الكواري المسجلين في الأمم المتحدة باعتبارهما إرهابيين.

وفرت الماوى والحماية لخالد الشيخ محمد، المخطط الرئيسي لهجمات 11 سبتمبر الذي نفذته تنظيم القاعدة في الولايات المتحدة، ورفضت التجاوب مع جهود واشنطن لإلقاء القبض عليه قبل سنة من تنفيذ الهجوم.

وأوردت الوثيقة أن نائب الوزير الأميركي لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، آدم زوبين، وصف قطر رسميا بأنها “تفتقر للإرادة السياسية الحقيقية وللرغبة في تنفيذ التزاماتها القانونية بمحاربة الإرهاب”، مؤكدة تقديم شواهد على أن النظام القطري ومؤسساته وجمعياته الخيرية وفرت مقومات الحياة للمجاميع الإرهابية التي انتشرت عالميا، ومنها القاعدة وداعش وطالبان وجبهة النصرة وحماس والإخوان المسلمين. وتمّ إرفاق الوثيقة بكشف بالبنوك والمنظمات “الخيرية” والوكالات الحكومية، التي عملت على تمويل التنظيمات الإرهابية، وأبرزها “مركز قطر للعمل التطوعي”، وهو

رعاية دعم عمليات الإخلال بأمن شركائها في مجلس التعاون، لكنها لم تف بتعهداتها، ومارّلت حتى اليوم ترعى التنظيمات الإرهابية.

كما تشير الوثيقة التي نشرت وكالة سيونتيك الروسية على موقعها الإلكتروني ملخصها مترجما إلى العربية، إلى أن النهج الذي اعتمدته الدوحة في نكث الوعود مع جيرانها، أظهر للعالم أنه لا يمكن الوثوق بأي تعهد من طرفها بالتوقف الطوعي عن دعم الإرهاب.

واستشهدت الوثيقة أيضا باعتراف ضابط المخابرات القطري حمد علي محمد الحمادي، مؤخرًا، والذي قال إن دائرة الاستخبارات الرقمية في الجهاز القطري قامت ببناء وتشغيل مجموعة من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي “باسماء وهمية”، بهدف مهاجمة دولة الإمارات، بالإضافة إلى المعلومات التي تبين أن قطر

ونشر موقع “إنتلجنس أون لاين” الإخباري الفرنسي وثيقة قال إنّ السعودية والإمارات والبحرين ومصر اعّدها لتقدمها للسلول الأوروبية، متضمنة ما وعدت هذه الدول بكشفه من تفاصيل بشأن ضلوع قطر في رعاية الإرهاب. وحسب الموقع الفرنسي، فإن الوثيقة المكونة من خمس وخمسين صفحة، ستدفع فرنسا لاتخاذ موقف أكثر وضوحا في الضغط على قطر، بالإضافة إلى احتمال تغيير الموقف البريطاني وذلك بما تكشفه الوثيقة من تفاصيل عن الدعم الذي قدمته قطر لمجاميع الإرهاب في سوريا واليمن، إضافة إلى المحاولات التخريبية التي رعتها الدوحة لقلب نظام الحكم في البحرين.

وخلال السنوات الماضية نزلت قطر بثقلها المالي إلى الساحة الفرنسية من خلال استثمارات متعددة في عدّة مجالات لم تستثن قطاعات مثل السياحة والرياضة والثقافة، في ظاهرة يجزم الخبراء أن هدفها يتجاوز تحقيق الأرباح المالية والفوائد الاقتصادية، إلى توطيد العلاقات السياسية والدبلوماسية في عملية أقرب إلى “شراء حليف” من عيار كبير.

لكن بعد سنوات من الإنفاق القطري السخي، لا تبدو النتائج مشجعة، مع تعاظم الأسئلة داخل الأروقة السياسية الفرنسية وعلى منابر الإعلام بشأن جدوى المقامرة بالأمن والاستقرار مقابل جلب الاستثمار.

وبلغت قادة رأي أوروبيون إلى أنّ أنشطة قطر في دعم الجماعات المتشدّدة على الضفة الأخرى للمتوسّط في كل من ليبيا وتشاد ومالي، تنعكس بشكل مباشر على مستوى الاستقرار في أوروبا نفسها، مذكّرين، على سبيل المثال، بأن موجة الهجرة التي باتت تشكل صداعا مزمنًا للأوروبيين، ليست سوى نتيجة مباشرة لعدم الاستقرار على الضفة الجنوبية للمتوسّط.

وتكشف الوثيقة التي أعدها الرباعي المقاطع للدوحة كيف أنّ قطر كانت التزمت في عامي 2013 و2014، تجاه شركائها في دول مجلس التعاون الخليجي بالتوقف عن تمويل المجموعات الإرهابية، والعدول عن

علي عبدالله صالح يصر على استمرار الشراكة مع الحوثيين

● المهرجان الجماهيري لحزب المؤتمر في صنعاء جاء شكلا بلا محتوى

ودول التحالف العربي. ولم يخل البيان كذلك من رسالة خاطفة عن إمكانية تقييم الشراكة مع الحوثيين.

ويرى العديد من المراقبين أن مهرجان حزب صالح خيب آمال الكثير من المشاركين فيه باعتباره أتى في سياق تحد غير معهود بين صالح وحلفائه الحوثيين، وهو الأمر الذي جذب إليه من الشريحة الضامنة في المجتمع اليمني والرافضة لممارسة الميليشيا الحوثية وأدائها السيء على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

ويشير المحلل السياسي اليمني عزت مصطفى في تصريح لـ “العرب” إلى أن “خطاب الطرفين التصيدي ضد بعضهما البعض كشف عن أزمة حادة يعيشها تحالفهما الظرفي الذي يحاول كل طرف فيه خلال هذه المرحلة الاستئثار بتمثيل الانقلاب في مواجهة الشرعية تمهيدا لإعلان رغبته



فضفضة شعب منكوب

التظاهرة التي نظمها حزب الرئيس اليمني السابق أمس في صنعاء، وإن جاءت كبيرة على مستوى الحضور الجماهيري، إلا أن ما تمخضت عنه لم يرتق إلى مستوى الخطاب الناري الذي سبقها وأوحى بأن زعيم «المؤتمر» على وشك اتخاذ قرارات تاريخية.

قيادات وعناصر الجيش اليمني السابق في صفوفها.

كما خلت الكلمات الأخرى التي ألقاها أمين عام المؤتمر عارف الزوكا، باستثناء إشارته اليتيمة إلى رفض حزبه لمحاولات الحوثيين تغيير المناهج الدراسية والعمل على إضفاء صبغة طائفية عليها وهو ما يهدد -حسب قوله- بإشعال حرب طائفية مستقبلية في اليمن.

وفي ذات السياق جاء البيان الختامي للمهرجان الذي ألقاه الشيخ القبلي والأمين العام المساعد في حزب صالح ياسر العواضي، والذي تبنى في كل توصياته الخطاب الحوثي وارتكز بشكل كامل على الهجوم على الحكومة المعترف بها دوليا

□ باريس - تهدد وثيقة جديدة تتضمنّ جردا مفضلا ومدعّما بالحجج عن أنشطة قطر في دعم الإرهاب واحتضان جماعاته، الدوحة بمواجهة مازق جديد سيّتعيّن عليها معه مواجهة أسئلة محرجة من شركاء دوليين لها، وأوروبيين على وجه الخصوص، ظلّوا إلى حدّ الآن متردّدين في اتخاذ مواقف واضحة من قطر التي تربطهم بها مصالح مالية واقتصادية.

وفي لحظة تركيز أوروبي شديد على الإرهاب الدولي وداعميه أعقبت الهجوم الدامي في برشلونة بإسبانيا، تسرّبت معلومات عن وثيقة تستعدّ الدول العربية الأربع المقاطعة لقطر بسبب دعمها للإرهاب، السعودية والإمارات ومصر والبحرين، لتقديمها للدول الأوروبية ما سيجعل الأخيرة مضطّرة لمسائلة الدوحة مدفوعة -على الأقل- برغبة رأبها العام في معرفة من يقف خلف منفذي العمليات الإرهابية في أكثر من بلد أوروبي ومحاسنته.

وكان اسم قطر قد تمّ تداوله بقوة في الإعلام الغربي إثر هجوم برشلونة الذي ذكر الإسبان بقضية مرسل قناة الجزيرة القطرية تبسّير علوني الذي أدانته القضاء الإسباني بربط صلات مع تنظيم القاعدة والتواصل مع كبار قادته.

ومن شأن الوثيقة أن توجه ضربة قاصمة لحملة العلاقات العامة التي أطلقتها الدوحة باقصى سرعة ووفرت لها غطاء ماليا ضخما، بهدف وقف التدور الشديد في سمعة قطر وذويع شهرتها كبلد راع للإرهاب على نطاق عالمي منذ أن أصبحت قيادة هذه الدولة الخليجية الغنية بموارد الغاز موضع اتهام صريح من قبل الدول الأربع المذكورة وعدة دول أخرى بدعم الإرهاب وتهديد أمن المنطقة واستقرارها.

◀ انعكاس مباشر لأنشطة قطر

في ليبيا وتشاد ومالي على مستوى الأمن والاستقرار في القارة الأوروبية

باختصار

◀ أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، الخميس، الكشف عن خلية مكونة من 10 أشخاص ضالعين في تنفيذ أعمال إرهابية، مبينة أنه تم القبض على 7 منهم واستمرار البحث عن اثنين آخرين، فيما يتزعم الخلية حسين علي أحمد داود أحد قياديي تنظيم سرايا الأشر الهارب في إيران.

◀ سلّمت الكويت عبر سفيرها في بيروت عبدالعال القناعي، وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل مذكرة تضمّنت توضيحات ومعطيات إضافية تتعلق برسالة الاحتجاج السابقة التي وجّهتها للبنان بشأن تورّط حزب الله في قضية خلية العبدلي الإرهابية التي وقع تفكيكها في الكويت ومحكمة عناصرها.

◀ أعلنت وزارة الخارجية الروسية، الخميس، أن الوزير سيرجي لافروف سيزور الأسبوع المقبل كلا من الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر لبحث الملف السوري والأزمة الخليجية.

◀ أعلن الدفاع المدني السعودي، الخميس، عن تهيئة ستين نقطة لمساعدة الحجاج العجزة والمرضى والمصابين بالحرم المكي الذي بدأ يشهد ازدياما ببلوغ عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة حوالي 1.4 مليون حاج، فضلا عن حجاج الداخل.

◀ اعترضت قوات التحالف العربي، فجر الخميس، صاروخا باليستيا أطلقه الحوثيون على مدينة المخا الساحلية بمحافظة تعز بجنوب غرب اليمن، وأسقطته في منطقة خالية من السكان.

للمشاركة والتعليب
news@alarab.co.uk



«ما يهم الاتحاد هو مصلحة البلاد وتحقيق المردودية الاقتصادية وعودة المفاوضات الاجتماعية حول الحقوق الاقتصادية للأجراء لحل الملفات العالقة».

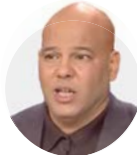
نور الدين الطوبوي

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«إن ما ينتهزه الإرهاب ليس الانقسام السياسي أو التجاذبات البينية بل عدم دعم مؤسستنا العسكرية الموحدة أفرادا ومؤسسات وقيادة».

فتحي المجبري

عضو المجلس الرئاسي الليبي



القضاء يرفض بث تفاصيل حول «أحداث الرش»

□ تونس - رفض القضاء العسكري التونسي جلسات تعتزم هيئة الحقيقة والكرامة بثها بشكل علني حول ما يعرف في تونس بـ"أحداث الرش".

وأكدت وكالة الدولة العامة لإدارة القضاء العسكري الخميس أن اعتراف هيئة الحقيقة والكرامة بث جلسات علنية بخصوص وقائع ما يسمى بـ"أحداث الرش بسليانة" يعد خرقا لمبدأ سرية التحقيق ومساسا بحقوق الأطراف، وهو ما من شأنه أن يؤثر سلبا على حسن سير القضية.

وشهدت محافظة سليانة شمال غرب تونس نوفمبر 2012 إبان حكم الترويك بقيادة حركة النهضة الإسلامية احتجاجات استمرت أياما للمطالبة بالتشغيل والتنمية وهو ما ردت عليه قوات الأمن حينئذ باستعمال "الرش" وهو نوع من الذخيرة لتفريق المحتجين، مما أدى إلى إصابة العشرات.

ورفع الضحايا عقب الأحداث قضية في المحكمة العسكرية ضد وزير الداخلية آنذاك والقيادي في حركة النهضة علي العرض.

وطالب الضحايا نوفمبر الماضي بسحب الملف من القضاء العسكري وتحويله إلى القضاء المدني بسبب تباطؤ إجراءات التقاضي.

وأضافت الوكالة أن بث الجلسات يعد مخالفة لأحكام الفصل 109 من الدستور الذي يحجر التدخل في سير القضاء، مشيرة إلى أن هذه القضية منشورة لدى قلم التحقيق بالمحكمة الابتدائية العسكرية الدائمة بالكاف.

ونبهت إلى أن مبدأ استقلال القضاء يقتضي امتناع كافة السلط ومختلف الهيئات عن التدخل في الملفات المعروضة على أنظار المحاكم الماضي بسحب الأشكال لما يمثله ذلك من تأثير على وجه الفصل في القضايا.

ودعت كافة المتدخلين في الموضوع بما في ذلك الهيئات التعديلية إلى ضرورة تفعيل اختصاصاتهم الرقابية والعقابية إن اقتضى الأمر واتخاذ كافة الإجراءات الضرورية وفق التشريع الجاري به العمل لضمان عدم الخوض في قضايا لا تزال على بساط النشر، وفق ما ورد في نص البلاغ.

وكانت هيئة الحقيقة والكرامة أعلنت في بلاغ أصدرته أن مجلسها لم يبت بعد في موعد انعقاد جلسة الاستماع العلنية المخصصة لأحداث الرش بسليانة، مشيرة إلى أن هذا الملف هو من ضمن 18 حدا حذرتها الهيئة كمحاور لتحقيقاتها إثر الشكايات المودعة لديها من طرف الضحايا.

البوليساريو مازالت مصدومة بعودة المغرب للاتحاد الأفريقي

● الانفصاليون توقعوا إلزام المغرب بتعديل خارطته قبل العودة إلى الاتحاد



لا للمساس بوحدة المغرب

وقال متتبعون للشأن المغربي إن إبراهيم غالي حاول استغلال هذه المناسبة السنوية كي يعطي الانطباع بأن بوليساريو تدافع عن حق أصيل في الاستقلال، متجاوزا ظروف إنشائها وطبيعة الدعم المقدم لها.

وأكد هؤلاء أن غالي يعيش وهم الدولة بقوله إن "الدولة الصحراوية المستقلة حقيقة وطنية وجوهية ودولية لا رجعة فيها".

واعتبر بوعمري أن كلمة إبراهيم غالي احتوت على كم هائل من التمجيد للجزائر حيث شملت ست فقرات؛ أربعا منها خصصت لشكر النظام الجزائري والتأكيد على عنصر الطاعة والولاء لنظامها وعسكرها.

وقال بوعمري إن الجامعة الصيفية لبومرداس نظمت بدعم مالي من سونطراك؛ الشركة الجزائرية التي تعيش حالة إفلاس بسبب نهب أموالها التي بدل أن تنفقها على الشعب الجزائري، تصرفها من أجل تمويل أنشطة عداوية تجاه المغرب.

رئيس بوليساريو عن التذكير بمسؤولية الدولة الإسبانية التي قال إنها ستبقى قائمة ما لم ينته النزاع بتكئين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير والاستقلال.

واتهم غالي فرنسا بـ"اتخاذ موقف منحاز وداعم للأطروحة الاستعمارية المغربية على مدار عقود من الزمن"، مطالبا إياها باتخاذ موقف منسجم مع مكانة فرنسا كمهد للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومع مسؤوليتها، كعضو دائم في مجلس الأمن، عن تحقيق الأمن والعدالة والاستقرار واحترام الشرعية الدولية والقانون الدولي الإنساني.

واعتبر بوعمري هجوم إبراهيم غالي على حلفاء المغرب الدوليين خاصة منهم فرنسا، التي نالت نصيبها من الاتهامات، يعكس الدور الذي لعبته فرنسا داخل الأمم المتحدة، وحالة خوف من حلفاء المغرب خاصة الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن ومواقفهم المساندة للمغرب و لأطروحة الحكم الذاتي.

أن الحكم الاستثنائي رفض الدعوى لأن الجبهة لا صفة قانونية لها، مشيرا إلى أن غالي يحاول القفز على منطق الحكم الاستثنائي.

والح غالي في كلمته على ما أسماه بـ"التطبيق الفوري لقرار مجلس الأمن الدولي الأخير، خاصة في ما يتعلق باستئناف مسار المفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع، جبهة البوليساريو والمملكة المغربية".

وحسب بوعمري فإن هذا الطلب ليس له أي معنى في ظل إقرار الأمم المتحدة بالطبيعة الإقليمية للنزاع المفتعل حول الصحراء، وفي ظل عدم استقلالية الجبهة وتبعيتها المطلقة للنظام الجزائري وعدم قدرتها على اتخاذ القرار بشكل مستقل.

وتابع "إذا كان هناك من حوار فيجب أن يكون بين المغرب والطرف الرئيسي الذي هو الجزائر سواء كان مباشرا أو غير مباشر تحت إشراف الأمم المتحدة". ولم يتوان

شن رئيس جبهة البوليساريو إبراهيم غالي هجوما على حلفاء الرباط، منددا بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي قبل إجباره على مراجعة حدوده.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - لم تتجاوز جبهة البوليساريو بعد صدمة عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي دون تطبيق شروطها وشروط الدول الداعمة لها. وقال رئيس الجبهة الانفصالية إبراهيم غالي إن "المملكة المغربية تمارس انتهاكا صارخا للقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، وخاصة مبدأ الحدود الموروثة غداة الاستقلال، باحتلالها لأجزاء من تراب الجمهورية الصحراوية".

وجاءت تصريحات غالي خلال ما يسمى بـ"الجامعة الصيفية لبومرداس" التي اختتمت الأربعاء 23 أغسطس الجاري.

وقال نوفل بوعمري، الخبير في قضية الصحراء، إن تصريحات غالي تؤكد أنه لم يتجاوز صدمة عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي.

وأوضح لـ"العرب" أن كلمة غالي تؤكد انزعاج البوليساريو من انضمام المغرب إلى الاتحاد الأفريقي وتجب على كل من اعتبر أن هذه العودة اعتراف بـ"الجمهورية الصحراوية".

وبحسب البوعمري فإن البوليساريو كانت تنتظر إلزام المغرب بتعديل خارطته وحدوده قبل العودة إلى الاتحاد وهو ما يفسر تنديدها بقبول عودته بحدوده التي تدخل ضمنها الصحراء.

وقال غالي إن "الصحراء الغربية والمملكة المغربية بلدان منفصلان، وقرار محكمة العدل الأوروبية في 26 ديسمبر 2016 جاء ليدعم ترسانة من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وغيرها، والتي تنفي بشكل قاطع أي سيادة مغربية على الأراضي الصحراوية".

وقال بوعمري إن كلام غالي مجرد تاويل وقرءة سياسية تقدمها الجبهة، وأكد

◀ طبيعة النزاع الإقليمي تحتم أن يكون الحوار بين المغرب والجزائر لامع البوليساريو التي لا تتحكم في قراراتها

باختصار

◀ اعتبر وزير الشؤون الخارجية البريطاني بريس جونسن أن الإنجازات المهمة التي حققتها تونس في المجال الأمني ساهمت في تغيير المملكة المتحدة لتعليماتها المتعلقة بالسفر إلى تونس.

◀ يزور رئيس البعثة الأممية الجديد بليبيا غسان سلامة الجزائر، السبت المقبل، لبحث الأزمة الليبية في إطار مواصلة التشاور والاتصالات المنتظمة بين الطرفين.

◀ انتقدت لجنة برلمانية تونسية وعدد من أحزاب المعارضة تراخي الحكومة الإسلامية في 2012 في مواجهة عمليات التجنيد المنظمة للتونسيين للسفر إلى سوريا.

◀ قال منسق منظمة الأمم المتحدة المقيم بالجزائر إيريك أوفيرفيست الخميس إن "مذكرة الجزائر الهادفة إلى تجفيف منابع تمويل الإرهاب لها أهمية كبرى، ويجب توحيد الجهود الدولية لتجسيدها على أرض الواقع".

◀ أعلنت الحقوقية التونسية راضية النصاروي زوجة الناطق الرسمي للجبهة الشعبية حمة الهمامي الخميس تعليق إضرابها عن الطعام الذي تخوضه منذ يوليو الماضي للمطالبة بمعرفة حجم المخاطر التي تهدد زوجها بعد تغيير منظومة الحماية التي كانت تحرسه.

◀ يصل العاصمة السودانية الخرطوم الأحد المقبل فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية في زيارة رسمية تستغرق يومين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أويحيى: الحكومة ستحافظ على العدالة الاجتماعية في الجزائر

للحد من الأعباء الملقاة على خزينة الدولة، ومن مظاهر التنبير والاستهلاك المفرط.

ويأتي اجتماع الثلاثاء بعد أيام من دعوة وجهها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة للحكومة وشركائها إلى "التضامن والتجند وحرص الصوف بهدف الحفاظ على استقلال الجزائر ماليا وعلى سيادتها في المجال الاقتصادي". وقال بوتفليقة في رسالة له بمناسبة إحياء ذكرى يوم المجاهد تلاها نيابة عنه وزير المجاهدين الطيب زيتوني "يجب علينا أمام تحديات الساعة أن نستلهم المثال في التضامن والتجاس بين جميع قاعلي معركة التنمية من حكومة وشركائها".

وتعيش الجزائر على وقع أزمة اقتصادية منذ منتصف سنة 2014 عقب الانخفاض المفاجئ لأسعار النفط الذي تمثل عائداته الدخل الأساسي لخزينة الدولة. وبدأت الحكومة في اتخاذ تدابير تقشفية لمواجهة تبعات الأزمة الاقتصادية، لا سيما في ما يتعلق بتقليص النفقات الحكومية، والانسحاب التدريجي من المساهمات الاجتماعية، ومن دعم المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع. ويتوقع مراقبون مراجعة الحكومة لطريقة وسقف التحويلات الاجتماعية التي بلغت 18 مليار دولار في الموازنة السابقة، امتثالا لتوصيات خبراء محليين وهيئات مالية دولية،

ودعا الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين عبدالمجيد سيدي السعيد إلى "تصفية الاقتصاد الوطني من البيروقراطية" و"إعادة القرار والمبادرة للمؤسسة ولمسيرها".

ويربط السلطة الجزائرية وشركاءها الاجتماعيين والاقتصاديين اتفاق يسمى بالعقد الوطني الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر، هو اتفاق ثلاثي الأطراف ينظم العلاقة ما بين الحكومة والنقابات وأرباب العمل، ويشرح حقوق كل طرف في تعامله مع الآخر، ويحدد كل 5 أو 6 سنوات كان آخرها في فبراير 2014.

□ الجزائر - قال رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحيى الخميس لدى افتتاح أشغال اجتماع بين الحكومة والاتحاد العام للعمال الجزائريين وأرباب العمل إن الحكومة ستحافظ على السياسة الاجتماعية للدولة في حين ستستفيد جميع المؤسسات المتواجدة في الجزائر من تسهيلات ودعم من دون تمييز. وصرح أويحيى بأن "الجزائر لديها سياسة اجتماعية تقوم على العدالة الاجتماعية والتضامن الوطني"، مضيفا "أريد أن أطمئن عمالنا وجميع المواطنين بأن الحكومة ستحافظ على هذه السياسة الاجتماعية".

حفتر يستعد لشن معركة تحرير درنة

درنة" لطائرة وأسرى طيارها وقتله. وأحبط إسقاط الطائرة مساع اجتماعية لتسليم الجماعات المتطرفة المدينة للجيش.

ويفرض الجيش الليبي حصارا منذ أكثر من أسبوعين على المدينة عقب إسقاط مسلحين مما يعرف بـ"مجلس شورى مجاهدي



درنة الهدف القادم

ويسيطر ما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة" على المدينة التي لديها تاريخ من التشدد منذ أن تمكن من طرد تنظيم داعش منتصف سنة 2015.

ويطوق الجيش المدينة منذ أكثر من سنتين منعا لتسلل العناصر الإرهابية إلى مدن أخرى في المنطقة الشرقية أو إلى دول الجوار وبالتحديد مصر، لكنه كان يسمح بمرور الحاجيات الأساسية للسكان.

واستنكر المجلس الأعلى للدولة الثلاثاء ما يتعرض له "أهالي مدينة درنة من حصار جائر غير مسبوق". وأهاب ببعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بضرورة تحمل مسؤولياتها في هذا الصدد، واتخاذ التدابير العاجلة التي تضمن رفع الحصار عن درنة دون قيد أو شرط، لإيصال كافة الاحتياجات الإنسانية الضرورية. ومدينة درنة هي المدينة الوحيدة في إقليم برقة التي مازالت تحت سيطرة ما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة" وهو فصيل مسلح يضم جماعات موالية لتنظيم القاعدة. ويسود جدل في ليبيا منذ أن شدد الجيش حصاره على المدينة، إذ انقسم الليبيون إلى مؤيد للحصار والعملية العسكرية لتحرير المدينة ورافض لتحميل الآلاف من المدنيين مسؤولية ما يقوم به المئات من الإرهابيين.



«على طالبي اللجوء عبور الحدود بين كندا والولايات المتحدة من خلال نقاط دخول رسمية ولن يستفيدوا إذا اختاروا الدخول بصورة غير نظامية».

جاستن تروود
رئيس الوزراء الكندي

«واشنطن ستستمر في الضغط على روسيا بسبب سلوكها العدواني، حيث لم تلتزم باتفاق مينسك الذي كان من المفترض أن ينهي العنف الانفصالي».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأمريكي



باكستان تحتمي بالصين من ضغوط أميركية قادمة

● إسلام آباد تتوجس من تقارب أميركي هندي ● الصين تدافع عن حليفها الباكستاني وتتطلع إلى دور أكبر



الرد سيكون حازما

“لا يمكن للولايات المتحدة بعد الآن السكوت على استخدام المتشددين لملاذات أمنة على الأراضي الباكستانية”.

كما أشادت الصين بالجهود التي تبذلها باكستان لمكافحة الإرهاب، معربة عن تقديرها للتضحيات الكبيرة التي تقدمها منذ سنوات عديدة في سبيل القضاء عليه ولما تقوم به من إسهامات هامة في سبيل دعم السلام العالمي والاستقرار الإقليمي.

وقال يانغ الذي يتولى منصبا أعلى من منصب وزير الخارجية لتيلرسون الأربعاء إن “الصين مستعدة للتسسيق مع الولايات المتحدة بخصوص أفغانستان وبذل الجهود المشتركة لتحقيق السلام والاستقرار في هذا البلد وفي المنطقة وذلك وفقا لبيان صيني”. وقال يانغ لتيلرسون “يجب أن نضمن دور باكستان المهم في المسألة الأفغانية ونحترم سيادتها ومخاوفها الأمنية المنطقية”.

أكبر مزود لتقديم المعونة إلى أفغانستان في المنطقة”. وفي المقابل، أثارَت الخطة الأميركية الخاصة بأفغانستان تحفظ الصين حليفة باكستان التقليدية بجهة أنها ستكون في صالح الهند، حيث لا تزال العلاقات بين الصين والهند يشوبها تنافس في سياق القوى الإقليمية الكبرى. فيما يسمح التغيير الإستراتيجي للسياسة الأميركية توجه باكستان نحو الصين.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية الصينية أن كبير الدبلوماسيين الصينيين يانغ جيه تشي قال لوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إنه “يجب على الولايات المتحدة أن تضمن دور باكستان في أفغانستان وتحترم مخاوفها الأمنية”. ودافعت وزارة الخارجية الصينية عن حليفها باكستان في وقت سابق عندما قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه

ونقل التقرير عن حسن عباس مؤلف كتاب “نهضة طالبان” قوله إن “تصريحات ترامب تتناسب مع سياق تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان. وقد يكون لها تأثير معاكس مناقض عما أراده ترامب”. وأضاف “إن هذا سوف يدفعهم إلى الابتعاد عن أي تعاون هادف مع الولايات المتحدة أو تعاون هادف مباشر مع أفغانستان”. وبالنسبة للهند، فقد دعا ترامب البلاد إلى “مساعتنا بشكل أكبر في أفغانستان، وخاصة في مجال المساعدات الاقتصادية والتنمية”.

ويكتف التقرير أن “أفغانستان هي بالفعل جزء رئيسي من سياسة الهند الإقليمية. وقد قدمت البلاد المساعدة في الإطاحة بنظام طالبان في عام 2001، ومنذ ذلك الوقت اضطلعت بدور هام في بناء المؤسسات والهياكل الأساسية الأفغانية، وهي بالفعل

أثارت الخطة الأميركية الجديدة الخاصة بأفغانستان مخاوف باكستان بتوجه الولايات المتحدة نحو تغيير تحالفاتها الإقليمية بالتقارب مع الهند لإحداث تعاون أكبر في الحرب على الإرهاب، فيما تعهدت إسلام آباد الخميس بوضع استراتيجية تضمن أمن أفغانستان، بما لا يتعارض مع أمنها القومي.

في مجلس الأمن الدولي”. وقالت الوزارة إن “باكستان تقترب من حلفائها، بما في ذلك الصين وروسيا ودول أخرى، لحشد التأييد لمواجهة السياسة الأميركية الجديدة”. وطالبت وزارة الخارجية الباكستانية، الخميس، الإدارة الأميركية بالتعاون مع إسلام آباد للقضاء على الإرهاب.

وكشفت استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجديدة في أفغانستان بشأن أطول حرب خاضتها في تاريخها والتي أعلن عنها الإثنين الماضي، عن فشل الجيش الأميركي في الحرب الأفغانية، كما ألمحت عن توجه الولايات المتحدة لبحث تحالفات إقليمية جديدة لمواصلة الحرب ضد الإرهاب وتداركا لهذا الفشل، في إشارة إلى إمكانية تقارب أميركي هندي، مما أثار مخاوف وقلق باكستان التي تتطلع إلى دعم أكبر من حليفها التقليدية الصين.

وقال ترامب خلال خطاب ألقاه في قاعدة فورث ماير العسكرية في ولاية فيرجينيا جنوبي البلاد الإثنين إن “العمود الجديد في الاستراتيجية الأميركية الجديدة هو تغيير في التواصل مع باكستان”.

ورأى تقرير نشرته مجلة ذي اتلانتيك الأميركية أن “ترامب بعد إعلان خطته الجديدة ربما لم يعبر فقط عن أكبر انتقاد علني من جانب رئيس أميركي لسياسة باكستان في تلك الحرب، ولكنه أعرب أيضا عن وجهة نظر واسعة النطاق بين خبراء الأمن القومي الأميركي”.

وأشار التقرير إلى أن “باكستان نفسها كانت ضحية للعديد من الهجمات الإرهابية البارزة في السنوات الأخيرة ومن المخيب للآمال إذن أن يتجاهل بيان السياسة الأميركية التضحيات الهائلة التي قدمتها”. وترى الولايات المتحدة أن باكستان حليف ظاهري، وهي حليف تلقى عشرات الملايين من الدولارات من المساعدات والأسلحة الأميركية التي لم تفعل شيئا يذكر من أجل تحقيق الاستقرار في أفغانستان. وينظر الكثيرون في الولايات المتحدة إلى باكستان باعتبارها أكبر قوة مزعزة للاستقرار في أفغانستان.

■ إسلام آباد – رفضت باكستان، الخميس، انتقاد الولايات المتحدة لجهودها في مكافحة الإرهاب وقالت إن على واشنطن ألا تستخدمها ككبش فداء لفشل الجيش الأميركي في الحرب الأفغانية.

ولاقَت الاستراتيجية الأميركية الجديدة إزاء أفغانستان ترحيب كل من كابل ونيودلهي رسميا، فيما أثارَت مخاوف الباكستانيين. وتعهدت وزارة الدفاع الباكستانية الخميس، بوضع استراتيجية تضمن أمن أفغانستان، بما لا يتعارض مع الأمن القومي لإسلام آباد. وقالت الوزارة الخميس إن “الحكومة الفيدرالية ستضع إستراتيجيتها الخاصة خلال اجتماع مرتقب للجنة الأمن القومي من أجل التعامل مع استراتيجية ترامب الجديدة في أفغانستان”.

وأضافت في تغريدات نشرتها الوزارة على حسابها بتويتر، الخميس، أن “نقاشات بدأت مع الجانب الأميركي دون الرضوخ لأي ضغوط أو مطالب أميركية”.

باكستان كانت ضحية الهجمات الإرهابية ومن المخيب للآمال أن يتجاهل بيان السياسة الأميركية التضحيات التي قدمتها

وحذرت وزارة الدفاع الباكستانية من انسحاب إسلام آباد من عملية المصالحة الأفغانية، حال استمرار ترامب في سياسته القائمة على “التخويف والإكراه”. وتابعت “ستقيم باكستان علاقات عمل جيدة مع إدارة ترامب، إذا اعتمدت الولايات المتحدة سياسة متوازنة تجاهنا”.

وأوضحت “باكستان ليست بحاجة للمساعدات المالية الأميركية، ونعزز احتمالات شراء معدات عسكرية متطورة من بائعين آخرين غير الولايات المتحدة”. كما أشارت الوزارة إلى أن “الصين ستستخدم حرق النفط (الفييتو) ضد أي قرار محتمل من ترامب ويستهدف باكستان

الرئيس الفرنسي يدافع عن مشاريعه الإصلاحية من النمسا

التي يدفعها الموظفون إلى صندوق ضريبة المساهمة الاجتماعية الذي سيسمح برفع القدرة الشرائية اعتبارا من الأول من يناير القادم للعاملين في فرنسا إن كانوا مستقلين أو موظفين في القطاع العام أو أجراء”. وأضاف أن “القدرة الشرائية ستشهد ارتفاعا تدريجيا خلال السنة”، وأوضح أنه “بالنسبة لشخص يتقاضى الحد الأدنى للأجور، سيعادل ارتفاع القدرة الشرائية الحصول على راتب إضافي سنويا، يدفع بناء على التغيير الحاصل وليس من قبل رب العمل”.

■ سالسبورغ (النمسا) – دافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مؤتمر صحفي في النمسا عن مشاريعه الإصلاحية في فرنسا، مخالفا بذلك القاعدة بعدم التطرق إلى السياسة الفرنسية في الخارج.

وقال ماركسون إن “التغيير الذي نسعى إلى تحقيقه هو الانتصار على البطالة الجماعية”، معلقا “لا نسعى إلى خفض نسبة البطالة درجة أو درجتين فحسب، إنما نريد تحقيق تغيير جذري في البنى الاقتصادية والاجتماعية الفرنسية”. وأشار إلى إجراءات من بينها “نقل اشتراكات الضمان الاجتماعي

باختصار

▲ أكدت وزارة الخارجية الروسية الخميس أن السفير الروسي في السودان ميرغاياس شيرينسكي، الذي عثر عليه ميتا مساء الأربعاء في منزله في الخرطوم، توفي نتيجة أزمة قلبية.

▲ ارتفعت حصيلة الفيضانات التي اجتاحت جنوب آسيا إلى ما يزيد عن ألف قتيل بحسب ما أعلن مسؤولون الخميس، فيما تحاول فرق الإنقاذ الوصول إلى الملايين من الأشخاص المحاصرين في أسوأ كارثة للأمطار الموسمية في السنوات الأخيرة.

▲ بدأت القوات المسلحة اليابانية الخميس تدريبات تجريها سنويا وتستمر ثلاثة أيام بالقرب من جبل فوجي، وثاني في فترة من التوتر الشديد في المنطقة بسبب التهديدات الكورية الشمالية.

▲ دعت لجنة دولية يترأسها الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان بورما الخميس إلى إعطاء المزيد من الحقوق لأقلية الروهينغا المسلمة تجنبا لتطرفها، وفق ما ذكرته في تقريرها النهائي.

▲ قالت هيئة الإذاعة الهولندية الخميس إن الشرطة ألقت القبض على مشتبه به ثان في ما يتعلق بتهديد في روتردام ألقي على إثره حفل موسيقي بعد تحذير من السلطات الإسبانية.

▲ قالت روسيا الخميس إن قاذفات روسية استراتيجية قادرة على حمل أسلحة نووية حُلقت فوق المحيط الهادي وبحر اليابان والبحر الأصفر وبحر الصين الشرقي، مما دفع اليابان وكوريا الجنوبية لإرسال طائرات لمراقبتها.

لدى مجلس حل نزاعات العمل في حال إنهاء الخدمة”. ودافع ماكرون عن مشاريعه الضريبية وإصلاح ضريبة التضامن على الثروة والضرائب على المدخرات بالقول إنها تهدف إلى “توجيه الإدخار نحو الابتكار”، لافتا إلى أنه “يريد استثمار 15 مليار يورو خلال عهده في مجال تدريب مليون شاب ومليون عاطل عن العمل ذوي المهارات المتدنية”. وقال إن “هذه التغييرات تفقد معناها إذا لم نعرف كيف نحمي العاملين في وجه المنافسة غير النزيهة”.

واعتبر ماكرون أنه “منذ ثلاثين عاما، فرنسا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي لم تنتصر على البطالة”، معتبرا أن ذلك ناجم عن “قواعد العمل في فرنسا التي لا تتناسب مع اقتصاد الابتكار”. وذكر أن “إصلاح سوق العمل يهدف إلى تشجيع التوظيف عبر السماح خصوصا للشركات الصغيرة والمتوسطة بالتفاوض على مستوى الشركة من أجل التكيف مع حجم الطلب”. كما أنه “يسمح للشركات الكبيرة بالحصول خصوصا على جدول تعويضات

التحقيق الإسباني يرصد شبهة امتدادات دولية للهجمات الإرهابية

بيروكسيد الهيدروجين والبيكاربونات. وتستخدم كل هذه المواد في صنع مادة بيروكسيد الأسيتون (تي أي تي بي)، وهي نوع من المتفجرات يستخدمه تنظيم الدولة الإسلامية الذي تبني اعتدائي كاتالونيا. وعثر بين الأنقاض على نص مكتوب بخط اليد جاء فيه “باسم الله... رسالة من جنود تنظيم الدولة الإسلامية في أرض الأندلس إلى الصليبيين والفاستقن والظالمين والفاستدين”، في إشارة إلى المنطقة الإسبانية التي كانت خاضعة للحكم الإسلامي حتى عام 1492.

إلا أن انفجارا عرضيا في ذلك المنزل في 16 من أغسطس الجاري عشية اعتداء برشلونة، أجبر الخلية على تغيير خططها والتحول إلى استخدام سيارات أدوات للقتل. ووجه القضاء الإسباني الثلاثة تهمة ارتكاب اعتداءات إرهابية لكل من محمد حولي شملال (21 عاما) وأدريس أوكاير (27 عاما)، وهما من المشتبه بهم الأربعة الذين لا يزالون على قيد الحياة من أعضاء الخلية الإرهابية المتهمة بالتحضير للاعتداءين. وأفرج عن الثالث محمد علاء (27 عاما) مالك السيارة التي استخدمت في اعتداء كامبريلس، بشروط، أما المشتبه به الرابع سهل القريب فقد جدد القاضي مدة توقيفه على ذمة التحقيق.

نحو اعتناق الفكر المتطرف وتنفيذ اعتداءات إرهابية.

وكشفت وثائق المحكمة أن الشرطة عثرت تحت أنقاض منزل ألكانار على 120 عبوة غاز ومكية كبيرة من المسامير تستخدم لزيادة التأثير القاتل للعبوات ومكية من الصواعق 500 لتر من الأسيتون، بالإضافة إلى مادة



صدمة أمنية بالغة الأثر

■ مدريد – واصلت الشرطة الإسبانية الخميس تحقيقها في الاعتداءات الأخيرة التي عاشتها إسبانيا، حيث بحثت عن شبهة وجود أي علاقات دولية للخلية الإرهابية بعد أن اعترف مشتبه به بأنها كانت تستهدف معالم رئيسية في إسبانيا وخططت لهجوم أوسع.

وشنت الشرطة الإسبانية مدامات جديدة الأربعاء لتفكيك شبكات دعم محتملة لأعضاء الخلية الذين نفذوا هجوم دهس في جادة لارامبلا المزدحمة وسط برشلونة الخميس الماضي، كما نفذوا هجوما آخر بسيارة في منتج كامبريلس بعد ذلك بساعات، ما أدى إلى مقتل 15 شخصا من بينهم صبي صغير، وإصابة أكثر من 120 آخرين.

وركز المحققون على رصد علاقات دولية للخلية التي يتألف معظم أعضائها من المغاربة، في إطار محاولاتهم تتبع تحركاتهم من فرنسا إلى بلجيكا.

وخلال جلسة محاكمة أولية الثلاثاء ظهر حجم الهجمات التي سعى الجهاديون المشتبه بهم إلى تنفيذها، بعد أن أقر محمد حولي شملال (21 عاما) للقاضي أن “المجموعة كانت تخطط لهجوم أوسع بكثير يستهدف معالم رئيسية باستخدام قنابل”.

وبعد اعتراف شمال المثير للقلق، أعلنت سلطات برشلونة عن تشديد الإجراءات



«قطر وراء عمليات الاغتيال التي حدثت في بنغازي ولدينا كافة المستندات التي تثبت ذلك، وسنعلن عنها عقب عيد الأضي».

أحمد المسماري
الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي

«تشاد تطالب قطر بوقف كافة الأعمال التي يمكن أن تقوض أمنها وكذلك الدول المجاورة لبحيرة تشاد ومنطقة الساحل».

حسين إبراهيم طه
وزير خارجية تشاد

مقاطعة نجامينا.. تحصين جديد ضد اختراق الدوحة للمجال الأفريقي

● دعم الجماعات المعارضة والمسلحة.. استثمار قطري في الجمة الخطأ ● سياقات سياسية وأمنية متعددة لتفسير تصعيد تشاد



قرار سيادي يفرضه الحفاظ على الهدوء الداخلي المش

◀ مصر وتشاد تخشيان من تحول الجنوب الليبي، الذي يلامس حدودهما، إلى منصة نشطة لتدريب وتمويل الإرهابيين

وبدا التوظيف القطري للمعارضة التشادية مستندا على توفيره الملائد والتمويل لبعض قياداتها، حتى أن الأخيرة طالبت بحضور الدوحة كضامن للسلام في أي اتفاقات مع حكومة تشاد منذ العام 2010، بل إن إحدى أكبر فصائل المعارضة (اتحاد قوى المقاومة التشادية) أعلنت استئناف العمل المسلح ضد حكومة نجامينا، عبر القيادي تيمان أرديمي، من الدوحة في العام 2013. وكانت العمليات المسلحة توقفت إثر اتفاق السلام بين السودان وتشاد في العام 2009 واتفاقهما على عدم دعم أي من حركات التمرد لدى البلدين.

إلى ذلك، يسعى نظام ديبى عبر دعم دول لمقاطعة إلى اجتذاب استثمارات ومساعدات سعودية وإماراتية تعزز موقفه السياسي الداخلي، فضلا عن نيل دعم القاهرة الأفريقي لدوره الأمني الإقليمي في مواجهة تشابكات الجماعات الإرهابية أو المعارضات السياسية، والتي تنطلق من جنوب ليبيا إلى الساحل والصحراء والعكس.

تأثيرات أزمة دارفور على الحدود الشرقية لتشاد، كما هو الحال مؤخرا مع زيارة رئيس وزراء تشاد باهامبي ناداكي إلى الخرطوم للقاء البشير في 21 أغسطس الجاري، حيث تصدرت محادثتهما الأزمة الليبية، والتعاون الأمني الحدودي، وفقا لاتفاق 2009.

هنا، تبدو أزمة ليبيا حاضرة أيضا بتشابكاتها في الساحل والصحراء، حيث أن تمدد نفوذ الجيش الوطني الليبي إلى جنوب ليبيا يمثل ورقة ضغط على الخرطوم في أزمة دارفور غربي السودان، في ظل تشابك حركات مسلحة من هذه المنطقة مع الصراع الليبي، بما يضعف نسبيا التوظيف القطري للسودان، كأحد مداخل التأثير في تفاعلات جنوب ليبيا، ويقلل في الوقت نفسه من الضغوطات على نظام تشاد.

استغلال المعارضة

لا تقل العوامل الداخلية لتفسير الخطوة التشادية بإغلاق سفارة الدوحة أهمية عن نظيرتها الإقليمية، حيث يواجه نظام ديبى تصفية حساباته الفكرية والعقائدية مع انتقادات من المعارضة، بعد فوزه بفترة رئاسية خامسة في العام الماضي، منذ صعوده للسلطة، وتصاعدت مؤخرا حدة الأزمة الاقتصادية في البلاد، إثر انخفاض أسعار النفط منذ العام 2014. ويعتمد نظام ديبى على هذا المحور، كأحد مصادر دخله القومي.

هجمات جماعة بوكو حرام من شمال شرقي نيجيريا إلى اختراق دواخل المنطقة، وهو ما دفع نجامينا إلى الدخول رسميا، إلى جانب نيجيريا والكاميرون، في الحرب ضد هذه الجماعة في يناير 2015، بل وحشد الجهود الإقليمية في مارس من العام نفسه لتشكيل قوة أفريقية صديق الاتحاد الأفريقي عليها لمواجهة الإرهاب في بحيرة تشاد.

ذلك الاتساع الأمني الإقليمي للجيش التشادي استهدف أمورا عدة مثل الحد من التأثير الاقتصادي لهجمات بوكو حرام، حيث أن اتساعها يهدد بإغلاق الجهتين الحدوديتين (الكاميرون ونيجيريا) اللتين تتنفس عبرهما نجامينا اقتصاديا، لا سيما إذا علمنا أن تشاد دولة حبيسة جغرافيا.

يضاف إلى ذلك، أن منع بوكو حرام من التمدد جغرافيا من نيجيريا باتجاه جنوب ليبيا، كممنطقة تلاق وتمويل للجماعات الإرهابية والمعارضات المسلحة، والجريمة المنظمة في الساحل والصحراء، يجنب النظام التشادي تكرار سيناريو التحالفات القبلية –الجهادية في شمال مالي، والتي وجدت بالأساس مغذياتها تمويليا وتسليحيا من جماعات الطوارق في جنوب ليبيا وشمال النيجر بعد سقوط نظام القذافي. يسهم مثل هذا التشابك الإقليمي أيضا في تفسير تغير سياسات نجامينا باتجاه توطيد التعاون مع نظام البشير في الخرطوم لتخفيف

صرفت قطر، خلال العقد الأخير، أموالا كثيرة لدعم جماعات المعارضة في أفريقيا. لكن، جهودها لم تضمن لها ذلك التواجد المتين والقوي الذي طمحت إليه، لأن رهانها لم يكن على الجهات الشرعية بقدر ما كان على الجماعات المعارضة والتنظيمات المسلحة. وبدا فشل هذه الإستراتيجية جليا من خلال تأييد دول أفريقية لقرار مقاطعة الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة للدوحة. وكان أحدث قرار اتخذ في هذا السياق إعلان تشاد غلق السفارة القطرية على أراضيها.

وتخشى القاهرة من تحول الجنوب الليبي، الذي يلامس حدود كل من مصر والسودان وتشاد، إلى منصة نشطة لتدريب وتمويل الإرهابيين وإطلاق عملياتهم ضد غربي مصر، وهو ما تبرز مؤشرات من الحين إلى الآخر في القصف الجوي الذي يقوم به الجيش المصري لسيارات مهربي السلاح القادمين من داخل ليبيا باتجاه الحدود الغربية.

ما يعزز توافق القاهرة ونجامينا على تقليص التأثير القطري في ليبيا أن البلدين يدعمان الجيش الوطني الليبي، وصرح إدريس ديبى في مطلع العام الجاري بأن حفتر يمثل حلا للمعضلة الأمنية لهذا البلد. وتتعاظم أهمية ذلك التوافق في الوقت الراهن، في ظل سعي الدوحة إلى استعادة توازنها في الداخل الليبي، كما هو الحال عندما استقبل أمير قطر الشيخ نعيم بن حمد في الـ13 من أغسطس الجاري وفدا ليبيا تصدره بشير القاضي، الأمر العسكري لقوات البنيان المرصوص الموالية لحكومة الوفاق الوطني، في رسالة لم تكشف فقط عن الارتباطات العلنية بين ميليشيات غرب ليبيا والدوحة، وإنما عن سعي قطر إلى تعديل موازين القوى الهشة لحلفائها بعد سيطرة الجيش على معظم شرق وجنوب ليبيا.

لكن، لا تقف أزمة ليبيا وحدها وراء التصعيد التشادي تجاه قطر، بل هناك أبعاد أخرى أكثر اتساعا ترتبط بالدور الأمني الإقليمي لنظام ديبى في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء، الأمر الذي يفسر تضمين بيان وزارة خارجية تشاد حول إغلاق سفارة قطر الإشرارة إلى دعوة الدوحة لوقف ما يهدد أمن تشاد، فضلا عن أمن بحيرة تشاد والساحل الأفريقي.

تعرض الدور الأمني الإقليمي لتشاد في المنطقة إلى معارضة قطرية خاصة بعد مشاركة القوات التشادية إلى جانب فرنسا منذ يناير 2013 في مواجهة التمرد الجهادي – الطوارقي في شمال مالي، لاسيما أن الدوحة انخرطت في ديناميكيات هذا الصراع، حتى أنها تعرضت لاتهامات غربية بتمويل جماعات جهادية في مالي (مثل تنظيم التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا في العام 2012)، تحت غطاء المساعدات الإنسانية التي تقدمها جمعية الهلال الأحمر القطري في هذا البلد.

ولأن حدود الساحل والصحراء هشة ومتشابكة من حيث الأزمات، لذا تمدد دور تشاد في مكافحة جماعات الإرهاب في دول بحيرة تشاد التي تضم (النيجر وتشاد والكاميرون ونيجيريا)، لا سيما إثر توسع



د. خالد حنفي علي
باحث في الشؤون الأفريقية

□ شكّل قرار الحكومة التشادية، الأربعاء 23 أغسطس 2017، إغلاق سفارة قطر لديها وسحب بقية بعثتها الدبلوماسية في الدوحة خطوة تصعيدية جديدة باتجاه تقليص النفوذ المتنامي للدوحة في منطقة الساحل والصحراء.

وجاء القرار بعد أكثر من شهرين ونصف من استدعاء نجامينا لسفيريها في الدوحة، ليشكل دعما أفريقيا مضافا لسياسة المقاطعة التي تقودها أربع دول (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) منذ 5 يونيو 2017.

وبينما بررت نجامينا – رسميا – إغلاق سفارة الدوحة باتهام الأخيرة بمحاولة زعزعة استقرارها عن طريق جاريتها الشمالية ليبيا، فإن توقيت القرار يعكس في مضامينه ملابسات إقليمية متشابكة تسهم في تفسير السلوك التشادي الأخير تجاه قطر.

لا يمكن إغفال أن القرار جاء بعد أسبوع واحد فقط من اللقاء الذي جمع بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره التشادي إدريس ديبى في نجامينا في ختام جولة السيسي الأفريقية التي زار فيها أيضا كل من تنزانيا ورواندا والغابون. وتصدرت أجندة اللقاء قضية مكافحة الإرهاب في المنطقة.

قلق من الجنوب الليبي

يعدّ جنوب ليبيا، الذي يتشابك قبليا مع شمال تشاد عبر قبائل التبو المنتشرة في المنطقتين، ساحة لنشاط تنظيمات المعارضة ضد نظام ديبى. وسعت الدوحة إلى اجتذاب مقاتلي تلك التنظيمات لدعم تحالفات وكرلائها المحليين في غرب وجنوب ليبيا في مواجهة الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

برز ذلك الأمر جليا في أبريل الماضي، عندما اعترفت بعض قيادات المعارضة التشادية التي اعتقلها الجيش الليبي بالقتال إلى جانب سرايا الدفاع عن بنغازي (المصنفة إرهابيا من دول المقاطعة)، خاصة إبان معارك الهلال النقطي في مارس الماضي. وقتل المسعى القطري إذ استطاع حفتر مد نفوذ الجيش من الشرق والوسط إلى معظم الجنوب في مايو ويونيو الماضيين.

وجع الرأس يأتي دائما من تونس

اعتماد دستور ينظم علاقة السلطة بالرية وهو الأول في المنطقة العربية عام 1861. كما كان لها السبق في نفخ الغبار عن المرأة بمدونة قانونية سابقة لعهدا قياسا إلى ما تعبنه في المنطقة العربية في خمسينات القرن الماضي وحتى في بعض الدول الغربية أيضا آنذاك.

في ظل الافتقاد إلى الموارد الطبيعية والمالية الضخمة فإن أهمية المشروع المجتمعي الحديث لتونس يتضح من كون أن إصدار المدونة القانونية، مجلة الأحوال الشخصية في العام 1956، جاء قبل حتى وضع أسس الدولة التونسية وإقرار نظامها السياسي وإعلان الجمهورية في العام 1957. لقد اختارت تونس منذ عقود طويلة التخلي عن ازدواجية المذهب والفوضى الفقهية وأن تؤسس دولة مدنية تكون فيها الشريعة مصدرا مهما للتشريع بجانب باقي التشريعات الوضعية. ومع إعلان الجمهورية الثانية عبر دستور 2014 فإنه لم يعد ممكنا العودة إلى الوراء أو المراوحة في مكان واحد. فقطار التحديث لا يتوقف وتونس ملزمة بتطبيق ما جاء به دستورها الجديد من حرية الضمير والمعتقد والمساواة بين الجنسين وتسخير الدولة على العمل من أجل تكافئ الفرص بينهم، ووضع تشريعات جديدة ملائمة لذلك وغير هذا يعني انكاسة للانتقال السياسي في الديمقراطية الناشئة.

راضية الجربي: قانون المساواة في الميراث يؤكد نهج تونس الحداثي

ص 12

راكمته من تحديث لمجتمعها على مدى عقود طويلة مكن من تعزيز أسس الدولة المدنية. ربما لأخطاء تاريخية حظي بعضهم بفرصة تصفية حساباته الفكرية والعقائدية مع تونس على أرضها عندما كانت في عهدة الإخوان، قبل أن ترتد عليه السهام. بالنسبة إلى حديث السبسي قد لا يعدو في نظر منتقديه مجرد فرقة وكلام في الهواء لكنه في النهاية لا يخرج عن إطار النقاش الفكري والثقافي الذي تعودت عليه تونس منذ القرن التاسع عشر، في بدايات الإصلاح وبناء المؤسسات الحديثة خارج عباءة الممالك والباب العالي. فلماذا إذا مصادرة حق التونسيين اليوم في أن يطرقوا باب النقاش في أي من مسائل الدين والحياة التي تخصهم. فزمن المركز والخلافة واحتكار الرأي في المسائل الدينية والافتاء انتهى عمليا منذ أكثر من قرن من الزمان. وفي ظل تعميم القوانين المدنية فإن الفتاوى الدينية الإقليمية وتلك العابرة للقطارات لم يعد لها أي إلزامية بل هي تتعارض مع الأعراف الدولية وسيادة الدول. وبالنهاية وكما ذكرت دار الافتاء بتونس، فإن أهل مكة أدري بشعائنها.

وفي الواقع فإن كل هذا الذي يصدر عن تونس لم يعد يقبل في الخارج، في سياق ضرورة التحديث وتطوير القراءات والنظر إلى احتياجات المجتمع. وإنما أصبح ينظر له كوجع رأس وبعبع يطل برأسه من حين لآخر ليقتض مضجع الرتابة والسكينة في المنطقة. وتونس في الحقيقة منذ فترة طويلة تثير وجع الرأس، كان لها السبق في إرغام السلطة الحاكمة زمن البايات في

احتياجات الواقع الاجتماعي في تونس وما تتبحه مقاصد الشريعة الحقيقية والقوانين الوضعية. ذلك أن مصادر التشريع في تونس باعتبارها أرضا لحضارات مختلفة، تقوم في جزء كبير منها على الشريعة الإسلامية بجانب القوانين الوضعية الرومانية والأوروبية والفرنسية.

وبغض النظر عن مدى جدية الطرح الذي تقدم به الرئيس الباجي قائد السبسي حول الميراث وحق المرأة في الزواج بغير المسلم في مثل هذا التوقيت وما إذا كان فعلا مغلفا بسياقات سياسية أم لا، فإن ردود الأفعال الخارجية المتلاحقة تكشف، حقيقة، عما يخالغ الكثيرين من رجال الدين و“الكهنة” وحتى جزء من النخبة الليبرالية العربية من أفكار ومشاعر إزاء تونس، يخرج كل ذلك عن إطار التفاعل الفكري والفقهوي وباب الاجتهاد إلى شيء من السخط والنقمة.

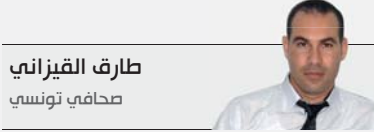
حتى وقت قريب كان من بين هؤلاء، من الدعاة المتشددين، دور دعائي بارز في محاولات الانحراف بتونس عن هويتها وما

”

لماذا مصادرة حق التونسيين اليوم في أن يطرقوا باب النقاش في أي من مسائل الدين والحياة التي تخصهم. زمن المركز والخلافة واحتكار الرأي في المسائل الدينية والافتاء انتهى

“

انطلاقا من المؤسسة الدينية التقليدية داخل تونس وحتى خارجها في المشرق العربي إلى لبنات أولى لبناء المجتمع التونسي الحديث بعد نحو ربع قرن من صدور الكتاب الثوري في العام 1930. من هناك نال الحبيب بورقيبة، مؤسس دولة الاستقلال ومحرر المرأة، حصته أيضا من الحملات مع وضعه في بدايات التأسيس لتونس الحديثة، مجلة (قانون) الأحوال الشخصية التي رسخت أفكار الحداد ومنحت حقوقا واسعة للمرأة وحافطة لكرامتها، من بينها الحق في الطلاق والقطع مع قوامة الرجل ومنع تعدد الزوجات وتجريم الزواج العرفي. كانت المجلة كافية لأن تربك الكثير من الدول العربية وأن تحدث إحراجا لدولة المركز مصر وجامعها الأزهرى بكل ما يضمه من كبار العلماء بجانب المفكرين الكبار المجددين والمصلحين في مصر وفي مقدمتهم طه حسين وسلامة موسى. لكن ما يحصل في مصر حول المسائل الخلافية الدينية لا يسير دائما بنفس وتيرة التطور في تونس. هناك فارق كبير في السرعات يزداد اتساعا مع مرور الزمن. فبينما تم الحسم في تونس منذ عقود في مسائل ترتبط بمؤسسة الزواج والعلاقات بين الزوجين وحقوق المرأة الاجتماعية فإن الجدل في مصر لا يزال على حاله، مثلا في ما يتعلق بالطلاق البدعي أو الشفهي. والآن تستعد تونس للنظر أبعد من ذلك في مسائل المساواة التامة في الميراث بين الجنسين وحق المرأة في الزواج من غير المسلم في علاقة دائمة بما تمليه



□ شيء من أجواء فترة الثلاثينات من القرن الماضي يخيم على تونس وما جاورها في المنطقة العربية. فقبل عقود طويلة كانت حملة الإهانات والسباب نفسها تكال إلى مفكري تونس وسياسيها وفي مقدمتهم المصلح الطاهر الحداد، صاحب كتاب “امرأتنا في الشريعة والمجتمع”، ومن بعده الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة.

كانت أفكار الحداد التحديثية الجريئة في ما يرتبط بتحرير المرأة كفيلة وحدها بأن تزلزل الأرض من تحت المعابد الدينية وتدفع كبار الشيوخ عنوة إلى التمهيص في الخصوص الدينية والقبول في نهاية المطاف بنزعة التجديد لما فيه خير للمجتمع العربي والإسلامي، فالدين والكتب السماوية جاءت لترسم طريق الخلاص والحياة الكريمة للبشرية وليس لحياة الخنوع والمهانة.

تقوم أفكار الحداد في جوهرها على أن التطور الطبيعي للحياة الذي أفضى إلى إلغاء العبودية وتملك الجوازي كان لا بد أن ينتهي أيضا إلى مراجعة الفهم الديني الشائع لإطلاق يد الرجل في الطلاق কিكما اتفق، ومن ثم رد الحقوق الشرعية التي أتى بها الإسلام كاملة إلى أصحابها ومنها حق المرأة في اختيار الزوج وحق التملك الشخصي وأهلية التصرف في أموالها وغيرها من الحقوق.

وكان لا بد أيضا من أن تتحول تلك المراجعات مع كل الصخب الذي رافقها



المجموعات التي تضم أقارب شوهدت أيضاً بـ
نيويورك وتفجيرات قطارات مدريد في 2004».

ت 11 سبتمبر 2001 فی

إيف تروتينيون

عضو سابق في جهاز مكافحة الإرهاب بفرنسا

«التنظيمات الإرهابية اكتسبت قدراتها الإلكترونية عبر عدة طرق، أهمها الدعم المعلوماتي والتدريبي حول كيفية استخدام الإنترنت وإجراء الاتصالات».

خبير أمني مصري



التصويب نحو الزاوية الخطأ

اندماج المسلمين في أوروبا يسجل تقدما

□ بروكسل - أظهرت دراسة أجراها معهد برتلسمان ستيفنغ الألماني أن اندماج المهاجرين المسلمين يسجل "تقدما فعليا" في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وسويسرا والنمسا، رغم العقبات التي تقف أمامهم في ما يخص التعليم والعمل.

وقال المعهد إن "الاندماج حصل في الجيل الثاني على الأكثر لدى غالبية (المهاجرين المسلمين)"، في بيان أعلن فيه نشر دراسة شملت ألف شخص عينة تمثيلية للسكان، إضافة إلى 500 آخرين يقولون إنهم مسلمون من الدول المذكورة.

واعتمد المعهد عدة مؤشرات على اندماج المسلمين الذين يمثلون حوالي 5 بالمئة من سكان أوروبا الغربية بحسب الدراسة، من بينها مستوى التعليم والتوظيف والراتب والرابط الذي عبروا عنه تجاه بلد الاستقبال بالإضافة إلى وقت الفراغ الذي يضيّونه مع غير المسلمين.

ويؤكد المعهد على أن الاندماج الناجح ملفت ولا سيما لعدم تقديم أي من الدول الخمس وسائل بنوية مناسبة للمشاركة (المجتمعية) ولأن المسلمين يواجهون رفضاً من قبل حوالي خمس السكان.

وتوضح الدراسة أن في الجيل الثاني، 67 بالمئة من أبناء المهاجرين المسلمين يكملون دراستهم بعد الشهادة الثانوية (17 عاما)، وقال أغلبهم إنهم "مرتبطون" بالبلد الذي استقبلهم (96 بالمئة في فرنسا وألمانيا) رغم استمرار التعبير بقوة عن رفض المهاجرين في بعض الدول.

في النمسا، قال 28 بالمائة من المشاركين في الدراسة إنهم لا يريدون جيرانا مسلمين وكذلك 21 بالمائة في بريطانيا و 19 بالمائة في ألمانيا و 17 بالمائة في سويسرا و 14 بالمائة في فرنسا.

وفي حين تتميز فرنسا بتدني نسبة من يتوقفون عن الدراسة بعد سن 17 عاما (11 بالمائة مقابل 36 بالمائة في ألمانيا)، فإنها تعاني من "التمييز في سوق العمل"، ما يعكس على نسبة بطالة تبلغ 14 بالمائة بين المهاجرين المسلمين مقابل نسبة عامة لا تتجاوز 8 بالمائة.

أما في ألمانيا، فالحالة شبه معكوسة مع توجيه التلاميذ إلى التعليم المهني الذي يعتبر مهماً (64 بالمئة من المهاجرين المسلمين فقط أكملوا دراستهم بعد عمر 17 عاماً)، الأمر الذي يجعل "العوائق المتعلقة بالنشأ تدوم".

في المقابل، تعتبر "قدرة استقبال سوق العمل جيدة نسبياً والحوافز أمام المهاجرين متدنية"، وبالتالي لا تتعدى نسبة البطالة في ألمانيا 5 بالمئة للمهاجرين المسلمين (مقابل 7 بالمئة لعموم السكان). ولكن أجورهم تبقى أدنى من المعدل العام.

وقال المعهد إن "المسلمين" الذين يمارسون شعائهم الدينية يواجهون تمييزاً أكبر على مستوى التوظيف والراتب.

ويدعو المعهد الدول المشمولة بالدراسة إلى التشجيع على التنوع عبر منح الإسلام "الوضع القانوني الذي تتمتع به الجماعات الدينية الأخرى" والدعوة إلى "التواصل بين مختلف الثقافات والأديان".

ويفتقدون الإحساس بالانتماء وتتضارب في
دواخلهم أسئلة عديدة واستفسارات كثيرة لم
يجدوا لها إجابات في المحيط "الغريب" الذي
يعيشون فيه.

وكان الشخص المحوري في الخلية الإسبانية الإمام المغربي عبد الباقي الساتي، الذي قتل في الانفجار العرضي في الكاتار. ويرجع البرتو بوينو أن الساتي عاش بشخصيتين مختلفتين بين أهالي بلدة ريبول الصغيرة حيث كان يقيم هو والعديد من المشتبه بهم. ويضيف بوينو، وهو أيضا باحث في جامعة غرناطة جنوب إسبانيا، أن الساتي "كان يظهر عندما يؤم المصلين في ريبول، وجها آخر عند تجنيد الشباب وتشجيعهم الفكر المتطرف".

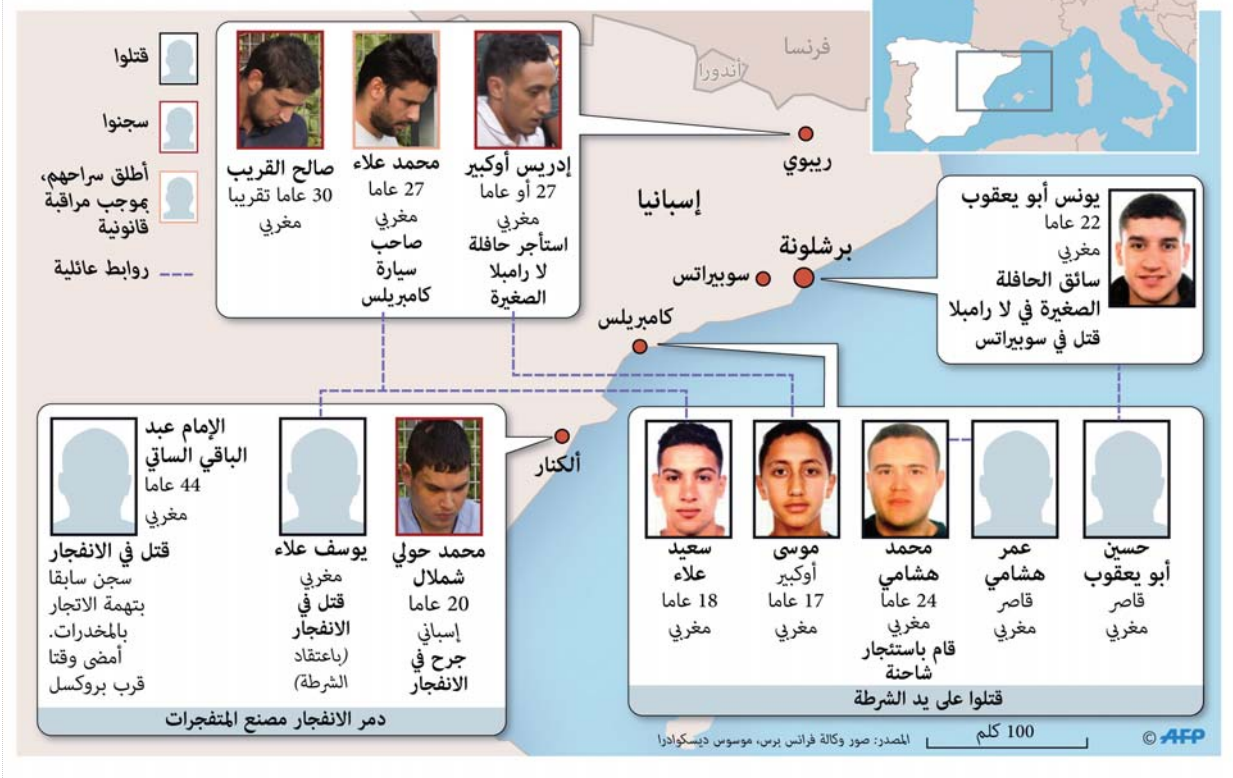
وكشف القضاء الإسباني أن الإمام عبدالباقى الساتى كاد يطر من إسبانيا حقيقيا قدر في 2015 أنه لا يشكل "تهديدا" لسلامة وأمنها بما يكفي (..) على الأمن العام".
بعدها أضي عيوبه سجن لإدانته في قضية مخدرات في 2014، كان سجن الإمام معرضا لقرار طرده من إسبانيا، لكن القرار ألغى بداعي "جهود في الاندماج"، بحسب بيان للقضاء أكد معلومات كانت نشرتها صحيفة إل مونونو. ولم يقرر الشبان الجهاديون استخدام مسيرات لدعش مارة إلا بعد مقتل الإمام في انفجار عرضي لمخبرهم في 16 أغسطس.

روابط عائلية

ما يزيد من ترابط المجموعة، حقيقة أن العديد من أعضائها إخوة، بحسب الخبر الذي يشير إلى أن بين المشتبه بهم الاثني عشر، أربع مجموعات تضم إخوة من أربع عائلات. وفي فرنسا مطلع عام 2015، اتهمت السلطات الفرنسية سعيد وشريف كواشي بالهجوم على صحيفة شارلي إيبدو، والذين قُتلا في ما بعد خلال اشتباكات مع الشرطة الفرنسية. كما أن صلاح عبدالسلام الذي ألقت الشرطة البلجيكية القبض عليه بتهمة المشاركة في هجمات باريس في نوفمبر 2015، هو أيضاً شقيق إبراهيم عبدالسلام، أحد الانتحاريين في هجمات باريس.

الخلاية الجهادية التي تقف وراء اعتدائي إسبانيا

التفت حول إمام رييوى الذى يعتقد أنه وراء تطرف الشباب





«توجه المغرب نحو أفريقيا لم يكن قرارا عفويا، ولم تفرضه حسابات ظرفية عابرة، بل هو وفاة لهذا التاريخ المشترك وإيمان صادق بوحدّة المصير».

الملك محمد السادس
العاقل المغربي



«سنواصل العمل من أجل التسريع بإصدار قانون محاربة العنف ضد النساء، الذي صادق عليه مجلس النواب ويتنظر المصادقة عليه قريبا في مجلس المستشارين».

بسيمة الحقاوي
وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في المغرب

سر العلاقة المغربية – الأفريقية



في داخل المملكة وليس في دول أفريقية. هؤلاء يجهلون معنى المصالح والمنافع المتبادلة القائمة على ما هو أبعد بكثير من المال والقيم المرتبطة بالمادة. إنهم يجهلون بكل بساطة معنى الاستثمار في أفريقيا وعوائده.

نعم، لدى المغرب ما يقدمه لأفريقيا ولدى أفريقيا ما تقدمه للمغرب "من أجل بناء أفريقيا وثيقة من نفسها متضامنة ومجموعة حول مشاريع ملموسة منفتحة على محيطها". هذا كل ما في الأمر بعيدا عن الحسابات الضيقة التي ترفض أن تأخذ في الاعتبار أن لدى المغرب أيضا رسالة ذات طابع حضاري مرتبطة بالإسلام كدين معتدل. لو لم يكن الأمر كذلك، لما بذل المغرب كل هذه الجهود من أجل تخريج أئمة مساجد أفارقة كي يكون هؤلاء على علاقة بالإسلام الحقيقي بعيدا عن التطرف والإرهاب.

ليس سرا أن المسيرة الأفريقية للمغرب مستمرة وباتت جزءا من الثوابت في السياسة التي تتبعها المملكة. من هذا المنطلق يعمل المغرب على إضفاء طابع رسمي على رغبته في الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

وهذا ما سيحصل قريبا. في السياسة، كما في التجارة والأعمال، لا شيء ينجح مثل النجاح. لم يكن طبعيا أن يكون كل هذا التسابق من القوى الكبرى على أفريقيا، فيما المغرب ينفجر على ما يدور حوله، بل في القارة التي يقع فيها جغرافيا.

خلف والده صيف العام 1999. كان هدفه منذ البداية خدمة المواطن المغربي وحماية المغرب ومصالحه. ليس سرا أن المغرب تحول جسرا إلى دول أفريقية عدة، وأن هناك شبكة متكاملة من العلاقات بينه وبين محيطه، خصوصا بسبب قربه من القارة الأوروبية. لم تكن العلاقات الجديدة التي نسجها المغرب مع الدول الأفريقية خارج هذا الإطار الذي يجمع بين المصالح المشتركة لأوروبا والمغرب، وتلك التي تجمع بين المغرب وأفريقيا. في النهاية، هناك سياق على أفريقيا وعلى ثرواتها الضخمة بين قوى وتكتلات كبرى من أبرزها الولايات المتحدة والصين وأوروبا. الأكيد أن المغرب يعرف جيدا ظروف هذه المنافسة وطبيعتها. ليس عيبا أن يجد بلد عريق لديه موقع استراتيجي ومناجم فوسفات مجالات للتعاون في تنفيذ مشاريع معينة. من بين هذه المشاريع مد خط لأنابيب الغاز من نيجيريا عبر الأراضي المغربية، وإنشاء مصانع تنتج الأسمدة بفضل الفوسفات في كل من نيجيريا وإثيوبيا. يظل الفارق الأساسي بين المغرب من جهة، والدول والقوى الكبرى التي تسعى إلى إيجاد مواقع لها في أفريقيا من جهة أخرى في غاية البساطة. تختزل هذا الفارق عبارة من كلمتين هي عبارة "الاحترام المتبادل". في هاتين الكلمتين يمكن سرّ العلاقة المتجددة بين المملكة ودول القارة السمراء بعيدا عن كل أنواع العقد التي يعاني منها أولئك الذين يقولون إنه كان على المغرب أن ينفق أمواله

كل من دخل في مثل هذه الشراكة رابح. لم يعزز المغرب مكانته ومواقفه في أفريقيا ولم يستطع الوقوف في وجه الذين عارضوا عودته إلى الاتحاد الأفريقي فحسب، بل لعل أهم ما قام به محمد السادس أيضا هو بناء نوع جديد من العلاقات مع الدول الأفريقية. تقوم هذه العلاقات على البعد، كل البعد عن الاستغلال والأفكار المسبقة. بالنسبة إلى المغرب "أفريقيا هي المستقبل. والمستقبل يبدأ اليوم".

تخدم العلاقات المغربية – الأفريقية الجميع. إنها علاقات من نوع جديد متطور بين أطراف متعددة تسعى إلى خدمة المواطن الأفريقي، وتوفير مشاريع تنمية تعزز مكانة القارة السمراء التي تتعاطى معها الدول الكبرى بطريقة وأسلوب فوقيين. إلى جانب ذلك كله، ذكر محمد السادس كل المعنيين بأنّ العلاقات المغربية – الأفريقية ليست بنت البارحة، بل تعود إلى خمسينات القرن الماضي وستينات ذلك القرن. نفى الاستعمار الفرنسي جدّه ووالده (الملك محمد الخامس والحسن الثاني رحمهما الله) إلى مدغشقر في العام 1953. أتى ذلك إلى "ثورة الملك والشعب". ليس صدفة أن يكون نفي محمد الخامس والحسن الثاني إلى جزيرة أفريقية وليس إلى مكان آخر خارج القارة التي وضع المغرب نفسه في خدمة قضاياها منذ ما يزيد على نصف قرن. تكمن أهمية سياسة محمد السادس في تلك الاستمرارية في كل ما يفعله منذ

□ لم يتفاجأ بخطاب الملك محمد السادس الأخير في مناسبة الذكرى الرابعة والستين لـ"ثورة الملك والشعب" سوى الذين لا يتابعون خطابات العاقل المغربي عن كذب. كان الخطاب الأخير حلقة في تسلسل منطقي يربط بين الداخل والخارج، خصوصا مع الجوار المغربي، أي الجوار الأفريقي. في خطاب "عيد العرش" آخر الشهر الماضي، ركز محمد السادس على الوضع الداخلي. دعا الأحزاب السياسية إلى تحمّل مسؤولياتها وإلى أن تكون في مستوى الإصلاحات السياسية التي كرسها دستور 2011 الذي أقرّ في استفتاء شعبي. كانت هناك مصارحة ليس بعدها مصارحة بين الملك والشعب. أكد الملك مرة أخرى أنه على تواصل مباشر مع المواطن المغربي، ومع ما يشعر بهوان الأحزاب التي لم تستطع لعب دورها على الصعيد الوطني وبقيت أسيرة حسابات صغيرة. لا علاقة لهذه الحسابات بالمشروع الوطني الكبير الذي آمن للمغرب كل هذا التقدير والتطور على كل الصعد، من تكريس لحقوق المرأة... إلى إقامة بنية تحتية تربط بين كل قرية وبلدة ومدينة. وصل الأمر بـمحمد السادس أن اضطر إلى القول للسياسيين وزعماء الأحزاب "كفى وانتقوا الله في وطنكم. إما أن تقوموا بمهامكم كاملة، وإما أن تنسحبوا".

بعد هذا الكلام الواضح والصريح، لم تكن حاجة، بعد عشرين يوما من "عيد العرش" للعودة إلى الوضع الداخلي في خطاب "ثورة الملك والشعب". كان لا بد من صدور كلام واضح يثبت مرّة أخرى أن محمد السادس على دراية بالأسئلة التي تطرح في بعض الأوساط المغربية، ومن بينها لماذا كل هذا الاهتمام بأفريقيا؟

كان الجواب الذي خرج به العاقل المغربي منطقيًا إلى آخر حدود، خصوصا عندما ربط بين زيارته لأفريقيا وتأمين الموقف المغربي من قضية الصحراء التي هي جزء لا يتجزأ من ترابه الوطني. لذلك أكد أنه "إذا كانت 2016 سنة الحزم والصرامة وربط القول بالفعل في التعامل مع المناورات التي كانت تستهدف النيل من حقوقنا، فإن 2017 هي سنة الوضوح والرجوع إلى مبادئ ومرجعيات تسوية هذا النزاع المفتعل في شأن مغربية الصحراء".

كشف محمد السادس لمواطنيه مدى عمق العلاقات المغربية – الأفريقية، مشبرا إلى أنّ سياسة المغرب القارية ترتكز على معرفة دقيقة بالواقع الأفريقي، وقد أكدت أكثر من خمسين زيارة قام بها شخصيا إلى تسع وعشرين دولة أفريقية، من بينها أربع عشرة دولة زارها منذ أكتوبر – تشرين الأول الماضي.

من منطلق المعرفة بأفريقيا ودولها وهمومها، فضلا عن الاستفادة من الزيارات الكثيرة التي تعني الاطلاع على الواقع كما هو بدل البناء على أوهام، استطاع العاقل المغربي الحديث في خطاب عن "المصالح المشتركة من خلال شراكات تضامنية (تقوم على فكرة) رابح رابح". وهذا يعني أن

□ ضجّت وسائل التواصل الاجتماعي في المغرب، نهاية الأسبوع الماضي، بفيدويو يوثق جريمة اغتصاب جماعي لفئات داخل إحدى حافلات للنقل الحضري بالدار البيضاء. قبل إن عملية الاغتصاب تمت أياما بعد رمضان الماضي من طرف قاصرين على مرأى وسمع من الركاب والسائق. الكل تحدث عن الجريمة في محاولة لمقاربة الأسباب والحلول كل من موقعه وثقافته ومرجعياته وأهدافه، بل ذهب البعض إلى اعتبار انتشار هذا الفيديو مؤامرة ضد احتجاجات الريف.

الأهم في هذا الصخب المفيد، على علاته، هو عنصر التعددية في إبداء الرأي وإطلاق وجهات النظر المختلفة حول قضية واحدة، وهذا في حد ذاته مكسب يصبّ في تطوير النقاش حول قضايا المجتمع.

التحريض العلني على ارتكاب جريمة الاغتصاب يتم بطرق مختلفة تبدأ من السكوت داخل محيط الجاني، وتنتقل تدريجيا إلى التطبيع مع ممارسة الغصب بالقوة وبادوات يعتقد البعض أنها عادية ولن تتطور إلى اغتصاب حقوق الغير في الحرية والتجوال بأمن واطمئنان، وما له من تراعبات اجتماعية ونفسية واقتصادية على المغتصب ومحيطه القريب والبعيد. فيديو الاعتداء الجنسي على الفتاة التي قبل إنها مريضة نفسيا وجسديا، أثار بوضوح سخطا كبيرا داخل أوساط المجتمع المغربي، الشيء الذي يؤكد أن المجتمع المغربي لا يزال ممتلكا لبوصلة أخلاقية ووجدانية توجّه سلوكه وأنه يمتلك حرية التعبير عن الأفكار المختلفة بشأن ما يشكل مصلحته ومستقبله عكس ما يريده البعض من شبطلة هذا المجتمع وإظهار عيوبه كأنها تحصيل حاصل على فساده، وهؤلاء

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

المسيرة الأفريقية للمغرب مستمرة وباتت جزءا من الثوابت في السياسة التي تتبعها المملكة. من هذا

المنطلق يعمل المغرب على إضفاء طابع رسمي على رغبته في الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

“

محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

جريمة الاغتصاب تحتاج إلى مقاربات متكاملة تربويا وقانونيا وفكريا، وللإعلام الأثر الكبير في تطعيم الأطفال والمراهقين بأسباب العيش المشترك واحترام حرية الغير وممتلكاته ومن ضمنها الجسد

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

أخطر من جريمة الاغتصاب.. تسييسها

فعل أنيا من فاعلة سياسية. لكن هذا لا يلغي أن مسؤوليتها على قطاع مهم وخاطر تحتاج إلى اجتهادات مؤطرة بدراسات ميدانية وسياسات مبنية على إحصائيات كمية ورؤى أخصائيين في علم الاجتماع والاقتصاد والسياسة والدين، لأجل حماية الأطفال والأمهات والأشخاص في وضعية إعاقة من أي تجاوزات سواء داخل الأسرة أو خارجها.

الاغتصاب يمكن أن يحدث على مستوى الفكر فتدبير الاختلاف الفكري والأيدولوجي يحتاج هو الآخر إلى ثقافة الاحترام ووضع مسافة بين ما هو فكري وشخصي، فإن يخرج مدير تحرير تلفزيون "ميدي 1 تبقي" معلقا على بسيمة الحقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية بقوله "كيف لوزارة لم تتحرر من حجابها أن تبدي رأيها في الاغتصاب"، فهذا القول من مسؤول المفروض فيه التحفظ يعد قمة في اللامسؤولية واللامبالاة والقصور الذهني الذي يلغي الآخر لأنه يختلف عنك أيدولوجيا.

جريمة الاغتصاب تحتاج إلى مقاربات متكاملة تربويا وقانونيا وفكريا، وللإعلام الأثر الكبير في تطعيم الأطفال والمراهقين بأسباب العيش المشترك واحترام حرية الغير وممتلكاته ومن ضمنها الجسد.

لكن أن ترى وتسمع عن إعلاميين وسياسيين يتناوشون ويصرّفون عداوتهم الشخصية على أرضية من المفروض أنها لا تقبل المبارزات الأيدولوجية، فهذا يتطلب تشريعا يجرم كل من يستغل بطريقة سياسية ضيقة كل المواضيع التي تهم مستقبل أجيال يتطلب الاهتمام بها دون حسابات شخصية أو أيدولوجية.

وتماشيا مع ما سبق فالولايات المتحدة الأميركية القوة الأولى عالميا تحتل المرتبة الأولى في معدل جرائم الاغتصاب، فيما احتلت السويد المركز الثالث على مستوى العالم في جرائم الاغتصاب، لتأتي فرنسا في المرتبة السابعة عالميا في الاغتصاب الذي صنف على أنه جريمة في فرنسا عام 1980، وأكدت دراسات رسمية وجود 75000 حالة اغتصاب في العام. وتتعرض حوالي 85000 امرأة للاغتصاب في إنكلترا وويلز كل عام. الاستنتاج الأولي هو أن التقدم التكنولوجي والعلمي والتفوق في معدل الدخل الفردي لا علاقة لهما بتدني أو ارتفاع مستوى القيم والسلوك الأخلاقي الضابط للعلاقات بين أفراد المجتمع. والاستنتاج الثاني هو أن المجتمع المغربي مطالب بفتح نقاش حر وممنهج حول الأخطاء في منظومته التربوية والتعليمية والتي تسببت في العديد من العاهات والسلوكيات، دون الارتهاق إلى ما تملّيه أجدات سياسية خارجية تتضمن الدفاع عن مصالحها بالدرجة الأولى، ولو على حساب البعد الأخلاقي والروحي الذي حضن المغرب، من أقصاه إلى أقصاه، لعقود وقرون من الزمن.

بعد الانتشار القوي لفيدويو الاغتصاب والتعليقات المطالبة برأي بسيمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية، في هذه الواقعة، خرجت الوزيرة لتقول إن الجريمة التي ارتكبها قاصرون في حق فتاة داخل حافلة للنقل الحضري، مؤسفة ومشينة، ونسألنا جميعا كمسؤولين ومنتخبين وفعاليات مدنية وإعلاميين ومؤثرين في المجتمع. كلام لا غبار عليه رغم أنه لا يبدو أن يكون حديثا عاما ورد

يفتقرون إلى تقديم الحجج القوية المؤيدة لهكذا رأي.

إن الإغواء على ارتكاب جريمة الاغتصاب في حق الغير سواء كان في كامل قواه العقلية أو فاقد لها، يعد جريمة إنسانية في حد ذاتها، ونسأل كافة القنوات والمؤسسات التي تساهم في تشكيل الوعي والسلوك الفردي والجمعي، فهي قنوات من الضروري أن تخضع للمحاسبة والمساءلة على كافة البنود التي أخلّت بها.

ارتبط فعل الاغتصاب بالإجبار على أخذ الشيء بالقوة، وقانوننا نصّت المادة 486 من القانون الجنائي المغربي في فقرتها الأولى على أن "الاغتصاب هو موقعة رجل لامرأة دون رضاها ويعاقب عليه بالسجن من خمس إلى عشر سنوات".

نحن إنن نمتلك ترسانة من القوانين تسن عقوبات سجنية في حق المغتصب، لكن الملاحظ أنه مهما بلغ تشديد العقوبة فلا يتحقق الهدف منها. فالزجر بالقانون لا يكفي ما دام الاغتصاب جريمة تطال الأسرة والمجتمع سواء المجني عليه أو الجاني الذي يتآلف مع فعله الجرمي فيصبح عادة سيئة وسلوكا مرضيا متávلا فيه يصعب معه العلاج.

إن فعل الاغتصاب الجنسي يتقاطع مع قهر وإذلال الضحية، وهذا الأمر تساهم فيه عدة قطاعات عن وعي أو دون وعي بنشر بذور التطرف الفكري والسلوكي وتدمير قيم حصّنت المجتمع من الانحدار الأخلاقي. والمهم هنا الابتعاد عن تمطيط السلوكات واعتبار كل المجتمعات الغربية مدنا فاضلة أخلاقيا تستحق التنويه بها والافتداء بها. وهذا قمة في التجهيل والتدليس وإقصاء كل ما هو أصيل في مجتمعاتنا.



«لا يمكننا التزام الصمت بشأن ملايين باكستان للمنظمات الإرهابية التي تشكل تهديدا ليس للمنطقة فحسب، باكستان ستخسر الكثير إذا واصلت إيواء الإرهابيين».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«لا يمكن لطالبان أن يفوزوا في أرض المعركة. حان الوقت بالنسبة لهم للانضمام إلى عملية السلام. لن نخفق في أفغانستان لأن أمننا القومي يعتمد على ذلك أيضا».

جون نيكولسون
قائد القوات الأميركية في أفغانستان

مفاجأة واشنطن: ترامب ينقلب على باكستان

لا نتحدث تقارير لأجهزة المخابرات الأميركية عن قيام روسيا بتسليح حركة طالبان في أفغانستان. لموسكو حساباتها الأفغانية. وهي وإن كانت قد اكتوت بحجيم أفغانستان، فليس لها مصلحة في أن تكون أفغانستان ذاتها جنة للأميركيين. وتتحدث تقارير أخرى عن خط إمداد عسكري لطالبان مصدره إيران، ناهيك عن أن العلاقات بين إيران وطالبان باتت علنية تتيح تردد قادة الحركة الأفغانية على العاصمة الإيرانية وسط تغطية إعلامية علنية كاملة. ومع ذلك، أغفل الرئيس الأميركي كلياً ذكر روسيا وإيران في معرض إعلانه عن استراتيجية بلاده الجديدة في أفغانستان. ليس دقيقا الحديث عن جديد في استراتيجية واشنطن التي "بشر" بها دونالد ترامب. فبعد 16 عاما على الحرب هناك، لا يمكن وصف إرسال بضعة آلاف آخرين من "المستشارين" العسكريين الأميركيين بالنقلة الاستراتيجية النوعية الكبرى. وربما الجديد أن الرئيس الأميركي، الذي لطالما انتقد سلفه باراك أوباما مطالبا بإياه بـ"إعادة أبنائنا" من أفغانستان وجعل من الأمر وعدا في برنامجه الانتخابي، تخلّى عن "حذسه" الذي كان يحثه على الانسحاب من أفغانستان وخضع لما تبوح به التقارير الأمنية والعسكرية المتخصصة بضرورة بقاء القوات الأميركية في أفغانستان.

تحدث ترامب أمام جنرالات الجيش الأميركي بما اعتبر اعترافا بالدور الذي يلعبه البنتاغون بقيادة وزير الدفاع جيمس ماتيس وكافة المؤسسات الأمنية الأخرى التي يمثلها مستشار الأمن القومي هربرت ماكماستر في تحديد الخطوط الاستراتيجية الكبرى لحركة الولايات المتحدة في الخارج، وبما اعتبر أيضا تهيبا من موقف منابر عسكرية كبرى، بمن في ذلك رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال جو دنفورد، من مسألة الموقف المتبلس لترامب عقب المواجهات التي حصلت في تشارلوتسفيل في ولاية فرجينيا. ويجفي قرار واشنطن الاستمرار وتصعيد الضغط العسكري على طالبان لـ"جليها إلى طاولة المفاوضات"، اعترافا بقدرية الحركة وحمية التفاوض معها للوصول إلى أي تسوية في أفغانستان. لا تعامل واشنطن طالبان معاملةتها للحركات الإرهابية الأخرى ولا تتوجه إلى الحركة بأي خطاب استثنائي على النحو الذي تقارب به تنظيمي داعش

والقاعدة. توحى سلوكيات واشنطن منذ المفاوضات الفاشلة التي أجرتها مع طالبان في أماكن متعددة بما فيها الدوحة، أن الولايات المتحدة قد تعتبر طالبان شريكا في تحديد مستقبل أفغانستان، وأن ما ترومه الإدارة الأميركية هو جر الحركة لمفاوضات وفق شروط وسطية مازالت بعيدة عن خطاب طالبان. على أن مداخل واشنطن إلى تموضع أقوى في أفغانستان لا تخيف طالبان ولا ترهبها. ولئن اعتبرت الحركة عقب خطاب ترامب أن أفغانستان ستكون "مقبرة للأميركيين"، ذلك لأن ما تعد به واشنطن لن يغيّر شيئا في موازين القوى الميدانية، وأنه إذا كانت مقاربة الولايات المتحدة هي نصب طاولة مفاوضات في النهاية، فإن طالبان لا بد أنها تعتبر ذلك نصرا وإقرارا من الخصوم بنهاية وجودها وليس عديمته في مستقبل أفغانستان. وإذا ما أريد للمراقب أن يدقق في فحوى السطور التي قرأها ترامب كنص جاهز وضعت المؤسسة العسكرية نقاطه وحروفه، فإنه سيتوقف ملياً عند التحذيرات التي توجهها واشنطن لحليفاتها الاستراتيجية في المنطقة باكستان. وإذا ما كان من فحوى لعبارة "الاستراتيجية سوف تتغير دراماتيكيا" في أفغانستان التي وردت في خطاب ترامب، فإن الأمر لا ينطبق إلا على العلاقة الجديدة التي تريدها واشنطن مع باكستان.

شكلت باكستان القاعدة الأولى لكل الاستراتيجية الأميركية في مكافحة الاحتلال السوفييتي لأفغانستان ما بين عامي 1979 و1988. من باكستان دخل المدد العسكري الأميركي والدولي إلى المقاومة الأفغانية على تعدد فصائلها. ومن باكستان، ومن بوابة بيشاور، دخل الآلاف من المقاتلين الأجانب الذين تم استقدامهم لـ"الجهاد" ضد المحتل الكافر في أفغانستان. ومن باكستان أيضا دخل الآلاف من طلاب المدارس الدينية هناك ممن أطلق عليهم اسم "طالبان" ليطيحوا بممالك أمراء الحرب التي انتشرت عقب انسحاب القوات السوفييتية من أفغانستان. تعتبر باكستان أفغانستان حديقة خليفه تتصل بأمن البلد الاستراتيجي. تعاقبت على البلد أحزاب وحكومات ورؤساء، وبقيت أفغانستان قيمة ثابتة في أجهزة أجهزة المخابرات الباكستانية. والبلد في مساحاته

وقبائله ومشاربه يعمل داخل خارطة من الأجنداث الغامضة التي أتاحت انتقال قادة تنظيم القاعدة من تورا بورا الأفغانية إلى داخل النواحي الباكستانية، بما في ذلك مؤسسة وزعيم التنظيم أسامة بن لادن إلى أن تمكنت القوات الخاصة الأميركية من قتله في مسكنه في أبوت آباد غير البعيد عن العاصمة (2 مايو 2011).

وعلى الرغم من تيرم إسلام آباد من النشاط العسكري الأميركي ضد القاعدة على الأراضي الباكستانية، بما ذلك قيام الطائرات الأميركية المسيّرة بقتل مدنيين باكستانيين أثناء إغارتها على أهداف للقاعدة، فإن إسلام آباد بقيت تعتبر حليفة لواشنطن في المشهد الإقليمي الذي يضعها في مواجهة الهند القريبة تاريخيا من الاتحاد السوفييتي سابقا وروسيا لاحقا. ذلك فإن كشف ترامب ووزير خارجيته ريكس تيلرسون عن غضب أميركي من الدور الباكستاني، بما في ذلك اتهام إسلام آباد بتمويل ودعم الإرهاب، يعد مفترقا مفسليا يستحق التأمل والبحث. يعلن ترامب عبر "العذر" الأفغاني عن انقلاب محتمل في تحالفات الولايات المتحدة أو بعضها في جنوب آسيا. يدعو الرئيس الأميركي الهند إلى الانخراط الاقتصادي والتنمية، وخصوصا في الجهود لفرض الاستقرار في أفغانستان. بكلمة أخرى، يرسم ترامب الهند شريكا يتقدم على أرضية تائب للشريك الباكستاني. ودخل ذلك الجديد ضباب كثيف يخفي حقيقة الخرايط التي تنبسط في المنطقة بين ليلة وضحاها. لا نقول جديدا في تسليط الضوء على حقيقة أن النظام السياسي الباكستاني بُني وفق خطة متينة بين الدين والمؤسسة العسكرية تراعيها الأحزاب التي تخوض الانتخابات وتتداول الحكومات. ولا نقول جديدا في تأكيد حقيقة أن إسلام آباد صنعت ومولّت ودعمت وسلحت الكثير من الجماعات الإسلامية المسلحة لمناكة الهند في كشمير وحتى داخل الهند نفسها، وتعزيز الحضور الباكستاني في أفغانستان الذي يهدده تقدم هندي مقلق. ولئن تكشف الولايات المتحدة قبل أيام خطورة التكتيكات الباكستانية التقليدية المغطاة منذ حرب أفغانستان ضد السوفييت أميركا، فإن باكستان نفسها غير جاهزة في القريب العاجل للتموضع وفق معايير واشنطن الجديدة، خصوصا وأن

السعودية.. وجدارة قيادة المنطقة

الحوثيين والابتزاز الإيراني. حاربت المملكة كجندي عربي ضد التوسع الفارسي والتركي. لهذا أقول إن العراق ساقط عقليا فهو بين تركيا وإيران. تحاول السعودية سحب شعبة العراق لا من إيران، بل في الحقيقة من تركيا عبر تقرييهم لطرد الإخوان من الحكومة العراقية ولخلق توازن بين العرب وإيران. فالسعودية لا تعرف خطوة إيران القادمة وماذا ستفعل بكل هذه الميليشيات المسلحة. الجنرال قاسم سليماني يصرح بأن الحشد الشيعي أقوى من الجيوش العربية، ويريد جعله مشابها للحرس الثوري الإيراني. النقاش الذي جرى بين القادة الشيعة والمسؤولين السعوديين هو كيف يمكن ضمان حكم شيعي ببغداد دون الحاجة إلى تحالف مع طهران. الشيعي العراقي غير مهتم بالمشروع الإيراني، هو لا يريد ضياء السلطة من يده. إذا استطاعت السعودية الإجابة بطريقة مقنعة على القلق الشيعي يمكن لنا أن نرى مشروعا سعوديا ناجحا في العراق. التقارب السعودي مع شعبة العراق لا يمكن أن يكون على أساس ديني. هو تقارب عقلاني ومن المفترض أن يخفف الشيعة الضغط على سنة العراق إكراما لهذه المصلحة مع العرب. بينما لو تتقارب السعودية مع السنة لأصبح الفهم السني دينيا للمسألة كما حدث للسوريين.

السنة عذهم مظالم وقتول إذا مكنتهم السعودية ربما ينتقمون وقد يُحبل العالم السعودية المسؤولية عن الدماء التي ستسيل. خصوصا وأن جهات أميركية تنتظر الفرصة للابتزاز. الأفضل تقارب مع الشيعة ليس له وجه ديني ولا عقائدي، وتخفيف الضغط على الولايات المتحدة ترى أن الجنون الديني قد تفشى في الشرق الأوسط وهي تريد حليفا قويا تعتمد عليه في إدارة المنطقة. لا يمكنها حراسة المنطقة بجنودها فهذا مكلف جدا. إيران رشحت نفسها بما تمتلك من واقع جغرافي وماض إمبراطوري ومواهب في الإدارة السياسية، فكل الدول التي فيها أكراد مثلا تعاني مشكلة انفصالية إلا إيران بسبب مواهبها الإدارية. تركيا رشحت نفسها بما تمتلكه من ماض عثماني مجيد ولأن المنطقة العربية كانت تحت حكم إسطنبول لقرون طويلة. السعودية بكل ما في العربي من حرية واحترام للنفس قالت "لا" ورشحت نفسها بثقة لقيادة المنطقة. فهي دولة عربية أقرب إلى

المشروع التركي في العالم العربي، مثلما أن العراق عرّاب المشروع الإيراني. العراق ساقط عقليا. إيران أخذت الثقافة الشيعية وصار صراعنا داخليا. مثلا نحن ركزنا على الخطر الإيراني كخطر طائفي على سنة العراق. من ناحية أخرى إيران تحالفت مع الإخوان المسلمين وشاركتهم حكم العراق، فصار سنة العراق خطرا عثمانيا على السعودية. كيف تساعدهم وقادتهم إعداء؟ وحين ظهر داعش صار أهل الخليج يحمدون الله على أن بينهم وبين سنة العراق درعا بشريا شيعيا يحميهم من الإرهابيين السنة. من ناحية ثالثة قامت تركيا وإيران بدعم الإرهاب السلفي وتم تسليم الموصل. من الذي أصر على نظام طائفي عراقي؟ أحزاب تابعة لإيران. من الذي قاد التمييز وفرق الموت والثقافة الطائفية؟ إيران. من الذي نظم الاعتصامات السنّة عام 2011؟ تركيا وقطر بذراع إخواني. من الذي زج بالمخترفين فيها؟ بشار الأسد ونوري المالكي. من الذي سمح بعبور الجهاديين والمتطوعين؟ رجب طيب أردوغان. مشروع تركي إيراني واضح. اضطرت أميركا لتحالف عسكريا مع إيران لتحرير الموصل، وسقط الخيار السلفي بالدماء والإرهاب. أصبحت المدرسة السلفية مرفوضة، وأصبح النموذج السني العثماني والإخواني هو السائد والمنتشر والمقبول. السعودية وجدت نفسها محاصرة. داخليا تعاني من ثلاث مشكلات؛ السلفية المتطرفة والسرورية والإخوان. إضافة إلى مشكلتها مع الشيعة المتطرفين أمثال نمر النمر. لهذا انسحبت المملكة من المشاريع الإسلامية وأطلقت عليها جميعا كلمة "الإسلام السياسي" واتجهت نحو الإصلاحات والعلمانية بقوة وأطلقت مشروع "المملكة 2030" للمستقبل، فهي في صراع مع الزمن سياسيا واقتصاديا، داخليا وخارجيا. الخلاف السعودي التركي هو "صراع صامت" وليس كالصراع المعلن مع إيران. تركيا أخطر من إيران فقد اختلطت مصر وليبيا وتونس في لمح البصر لولا تدخل السعودية بسرعة لتستعيد مصر وتونس وفي اتجاه استعادة ليبيا. في هذه الأثناء تمرّت سوريا والعراق في صراع مذهبي وامتد النفوذ الإيراني إلى البحر الأحمر والمتوسط لتعود المملكة وتعلن عاصفة الحزم لحماية مضيق باب المندب وملاحقتها للثروة النفطية من سيطرة

قبل سقوط صدام حسين كتب الشاعر العراقي عبدالرزاق عبدالواحد يقول "يا صبر أيوب لا ثوبا فخلخله/ إن ضاق عنا ولا بيتنا فرتحل" بينما كان في كف صدام حسين! بمجد دكتاتور حول الناس إلى عبيد بالخوف والقمع والحروب. نفس الشيء ينطبق على المثقفين الوطنيين الذين كانوا يشكلون معارضة في المنفى. كانوا يكتبون من المنفى والمعاناة وكانهم غرامشي في دفاتر السجن. مواقف وقيم إنسانية وفكر عظيم، وبعد سقوط صدام حسين طمعوا في الرواتب والإمتيازات. صاروا يخضون النظر عن ذبح الأطفال وإبادة القرى والمدن ويتسامحون مع العنصرية والطائفية بل كان بعضهم يروج لها. العنصرية في العراق من نوع فريد. فمثلا في أميركا تمت مكافحة العنصرية ضد السود ونادى كبار السياسيين والمفكرين بتحرير العبيد والمساواة. صار هناك إيمان بالعدل والمساواة. بينما في العراق الشيعة يمارسون العنصرية مؤخرا هذا صحيح، ولكنهم يمارسونها ضد السنة العنصريين أيضا. انظر ماذا حدث في الموصل المدينة العراقية عالية الرأس. تم هدمها وإلصاق صفة الداعشية بها والآن التيار الصدري "تيار الفقراء" ينتشل السادة القدامى المتجربين بالقول أنتم منا ونحن منكم، نحن نسايوكم بأنفسنا ومنتشلكم من تهمة الجذام الداعشي والتمييز العنصري الذي تقوم به إيران ضد أهل الموصل. بعد عودته من الرياض خاطب مقتدى الصدر أهل الموصل قائلا "نعم، أنتم منا ونحن منكم. أنتم إخواننا في الوطن والدين والعرق والإنسانية، وأني لأشعر بشعوركم وأحمل همومكم وآلامكم". ما الذي حدث في الشرق الأوسط، لماذا كل هذه المشاكل؟ فالصراع مع إيران قديم منذ عام 1979 ولكن ما يجري اليوم ليس له مثيل. الذي تغير هو تركيا بعد ياسها من الدخول في الاتحاد الأوروبي والتوجه غربا. قررت فجأة الاستدارة والتوجه شرقا. توجه تركيا شرقا مرقّ الأرض تحت العرب، فهذه ليست إيران المحجوبة بحاجز مذهبي بل دولة سنّة ذات تاريخ مجيد. تركيا أكثر جرأة من إيران، دولة عملاقة حكمت خمسة قرون ومازالت الوثائق موجودة. التفوق النفسي موجود والنوستالجيا الإسلامية شعور خطير. هذه هي مشكلة الصراع مع قطر والإخوان. قطر عرّاب

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



يعلن ترامب عبر "العذر" الأفغاني عن انقلاب محتمل في تحالفات الولايات المتحدة أو بعضها في جنوب آسيا.

يدعو الرئيس الأميركي الهند إلى الانخراط الاقتصادي والتنمية، وخصوصا في الجهود لفرض الاستقرار في أفغانستان

أسعد البصري
كاتب عراقي



التقارب السعودي مع شعبة العراق لا يمكن أن يكون على أساس ديني.

هو تقارب عقلاني ومن المفترض أن يخفف الشيعة الضغط على سنة

العراق إكراما لهذه المصلحة مع العرب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«توريد أول شحنة من الغاز الأميركي المسال إلى ليتوانيا خطوة أخرى نحو تعزيز حضورنا في السوق الأوروبية بفضل استخدام طرق استخراج جديدة».

هيدر نويرت
المندوبة باسم الخارجية الأميركية

«الجريمة المنظمة تكلف أستراليا أكثر من 28.5 مليار دولار أميركي بعد أن أصبحت تستعين بمحامين ومحاسبين وخبراء كمبيوتر بشكل متزايد لإخفاء الأصول».

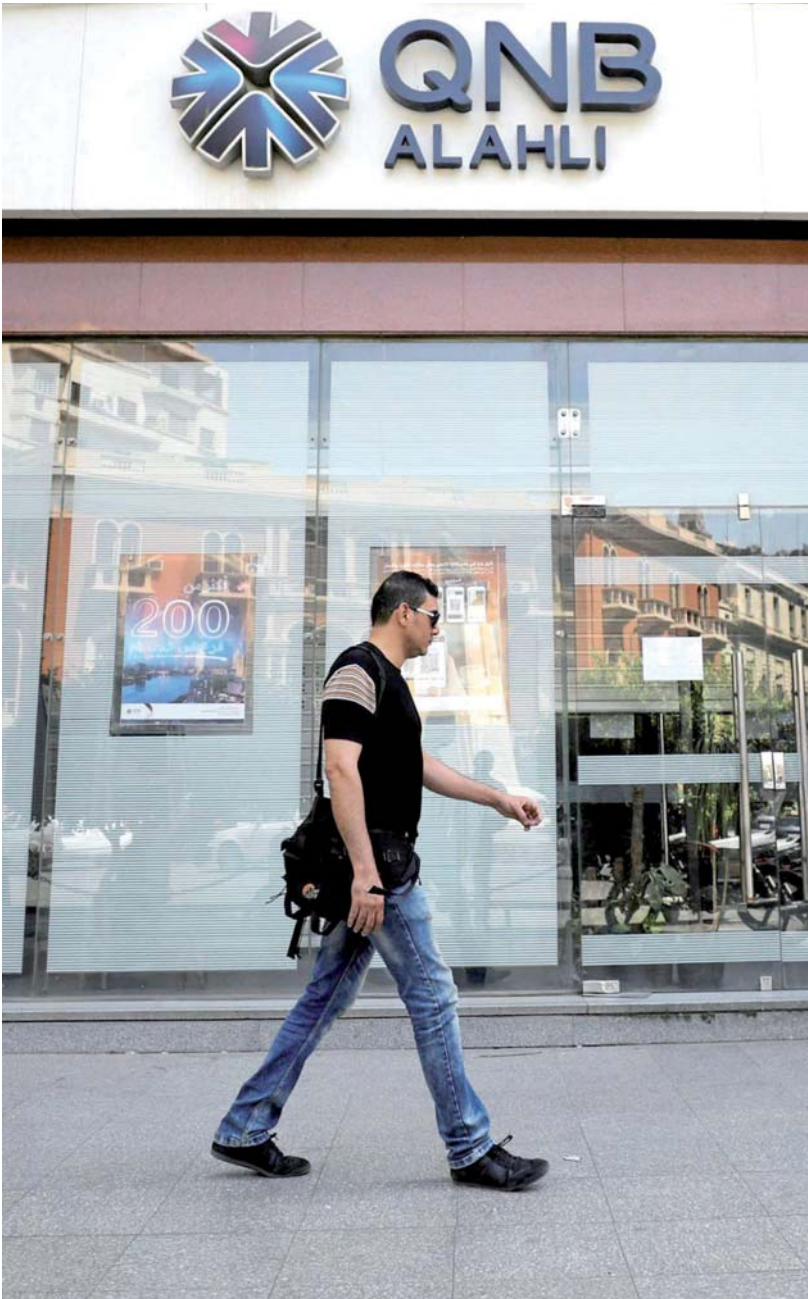
نيكول روز
رئيسة لجنة الاستخبارات الجنائية الأسترالية



اقتصاد

قطر تطارد مصادر التمويل في آسيا وأوروبا لردم شحة السيولة

● المؤسسات السيادية ضخت 18 مليار دولار في «قربة مثقوبة» ● بيانات قطرية تكشف نزوح 22.5 مليار دولار من الودائع الأجنبية



انحدار الثقة يستنزف المصارف القطرية

وكالة فيتش:
ارتفاع المنافسة بين البنوك
القطرية على جذب الودائع
يرفع تكاليف التمويل

وقال مصرفي أسويي إن المستثمرين الإسويين جذبتهم التصنيفات الائتمانية العالية للبنوك القطرية، غير أن المستثمرين الأوروبيين قد يجدون ثمن السندات القطرية "باهظا" خاصة أنه قد يكون من الصعب تداولها في السوق الثانوية إذا استمر الخلاف الدبلوماسي لفترة طويلة.

وأكد أن البنوك القطرية "كانت لديها بالفعل متطلبات سيولة تمويلية قبل الأزمة، لذلك فمن الصعب معرفة ما إذا كانت ستتضمن من تدبيرها بالأحجام التي تحتاج إليها لتعويض فقدان السيولة".

ورجح أن البنوك القطرية الكبرى قد تدفع عوائد تزيد بنحو 0.5 بالمئة على إصدارات السندات الخاصة بالمقارنة مع ما كانت تدفعه قبل الأزمة الدبلوماسية وأن البنوك الأصغر ستدفع عوائد أكبر.

وقال ريدموند رامسدیل مدير قطاع المؤسسات المالية في فيتش إن "أسواق السندات العالمية مفتوحة أمام البنوك القطرية، غير أن المخاطر الأكبر البادية تؤدي إلى ارتفاع العوائد المطلوبة".

كما أبدى شكوكا في ما إذا كانت الإصدارات الخاصة والقروض الثنائية ستكفي لتغطية كل الاحتياجات التمويلية للبنوك.

ووسط الأزمة الدبلوماسية تبدو أسواق السندات العامة غير مغرية للبنوك القطرية، وهي تشعر بالتوتر بسبب اضطرابها لعرض عوائد مرتفعة بسبب تراجع ثقة المستثمرين بالاقتصاد القطري. ويبدو أن الوضع حاد على وجه الخصوص بالنسبة للبنوك الإسلامية، حيث يعد المستثمرون من السعودية والإمارات والبحرين من بين أكبر المستثمرين في سوق الصكوك العالمية.

ويشير تراجع العملة القطرية دون حاجز الربط المعلن بالدولار إلى أن الأسواق المالية تراهن على عدم قدرة الدوحة على الدفاع عن الريال على المدى البعيد إذا تفاقمّت الأزمة الدبلوماسية مع جيرانها.

أكد مصرفيون عالميون أن البنوك القطرية بدأت تبحث بصعوبة عن مصادر تمويل في أوروبا وآسيا لردم حفرة نقص السيولة، رغم ضخ الدوحة لنحو 18 مليار دولار في النظام المصرفي. وقد أظهرت بيانات رسمية قطرية نزوح أكثر من 22.5 مليار دولار من الودائع الأجنبية.

وأكد مصرفي دولي أن البنك يعمل الآن على استكشاف المزيد من هذه الصفقات في أوروبا وآسيا، إضافة إلى برنامج لإصدار شهادات إيداع واتفاق مريحة لتدبير سيولة نقدية.

وتزايدت حاجة بنوك قطرية كثيرة لتأمين الحصول على تمويلات منذ فرض المقاطعة في 5 يونيو الماضي وإغلاق جميع المنافذ البحرية والبرية والجوية مع قطر، والذي أدى إلى تزعزع ثقة المستثمرين بالاقتصاد القطري.

وتكشف بيانات مصرف قطر المركزي خروج نحو 7.5 مليار دولار من وداائع العملاء الأجانب إضافة إلى 15 مليار دولار أخرى من الودائع والقروض الأجنبية بين البنوك، والتي يعتقد أنها في الأساس من دول المقاطعة الأربعة.

ويقدر محللون أن ما يصل إلى 4 مليارات دولار أخرى قد تخرج من البلاد في الأشهر المقبلة. وأوضح البيان أن الحكومة القطرية أودعت ردا على ذلك ما يقرب من 18 مليار دولار في البنوك المحلية في يونيو وفي يوليو.

وقالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الأربعاء إن نزوح الأموال يمثل خطرا على السيولة، ومن المرجح أن يؤدي لزيادة المنافسة بين البنوك القطرية على الودائع ويرفع تكاليف التمويل ويضغط على هامش الربح.

وكانت أوروبا قبل الأزمة أكبر مصادر البنوك القطرية للحصول على الودائع والتمويل، والتي تزيد قليلا على أموال العملاء من دول مجلس التعاون الخليجي. وبعد انخفاض الودائع الحكومية في النظام المصرفي القطري عام 2016، كان رد فعل البنوك هو اجتذاب وداائع غير المقيمين وهي أكثر تكلفة من أجل الحفاظ على نموها.

وتمثل الودائع 75 بالمئة من تمويلات البنوك القطرية، بخلاف الاستثمار في حصص ملكية البنوك. وشكلت وداائع العملاء الأجانب حوالي ربع إجمالي الودائع بحسب ما تقوله وكالة فيتش.

لندن - بدأت البنوك القطرية تتجه إلى آسيا وأوروبا بحثا عن التمويل بعد موجة نزوح واسعة لرؤوس الأموال من البلاد، وسحب عملاء من دول عربية مليارات الدولارات من حساباتهم منذ مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر لقطر بسبب دعمها للإرهاب. ورغم إيداع الحكومة القطرية مبالغ كبيرة في البنوك للمساعدة في تعويض التدفقات الخارجة، فإن البنوك تحاول إيجاد مصادر تمويل جديدة، في وقت يحذر فيه محللون من احتمال أن تشهد سحب مبالغ كبيرة من خزائنها في الأشهر المقبلة.

ويؤكد محللون أن المؤسسات السيادية تضخ أموالها في قربة مثقوبة لأن حركة السيولة تمضي في اتجاه واحد إلى الخارج بسبب تراجع ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصادر مطلعة تأكيدهما أن بنك قطر الوطني أجرى مباحثات رتبها بنوك من بينها بنك ستاندرد تشارترد مع مستثمرين في تايلوان لترتيب إصدار خاص من سندات فورموزا في السوق التايوانية بعملات أخرى غير الدولار التايواني. وأكدت أن البنك يدرس أيضا إصدارات خاصة في أسواق آسيوية أخرى.

وقالت إن للبنك سندات وأوراقا مالية متوسطة الأجل قيمتها نحو 6 مليار دولار يحل أجلها في الفترة من الآن وحتى منتصف عام 2018 ومن المرجح أن يستهدف البنك إعادة تمويلها، مضيفة أن تلك الخطوة هي أكثر الخطوات فاعلية في ضوء الأزمة الدبلوماسية.

وفي الآونة الأخيرة لجأ مصرف قطر الإسلامي أكبر البنوك الإسلامية في قطر إلى تدبير أموال من خلال صفقات إصدارات خاصة بالين الياباني والدولار الأسترالي.

ريدموند رامسدیل:

أسواق السندات العالمية
مفتوحة أمام البنوك القطرية
لكنها تطالب بعوائد مرتفعة



فولكسفاغن تعيد أيقونة الستينات بنسخة كهربائية



هربرت دياس:
وصلتنا مئات الرسائل من
الزبائن تدعو لإعادة إنتاج
السيارة التاريخية

المتوقع أن يتم تجهيز السيارة بنظام القيادة الآلية بحلول عام 2025.

وتتم تجهيز السيارة بأضواء الليزر وتقنية التحسس بالموجات فوق الصوتية وعدة كاميرات لتقدير بعد السيارة عن الأجسام المحيطة بها.

وتعيد السيارة إلى الحياة أيقونة الستينات من القرن الماضي، التي نالت شهرة عالمية، وارتبطت برحلات الشباب الصيفية والذهاب إلى الحفلات الموسيقية في الهواء الطلق.

نحو 5 أمتار. وتم استبدال محرك البنزين في النسخة القديمة بمحرك كهربائي، إضافة إلى مجموعة من التقنيات الإلكترونية الرفيعة المستوى.

وتأتي "أي.دي.بان" بنسختين الأولى بمحرك بقوة 150 كيلوواط تعادل قوة 204 خيول وتعتمد الدفع الخلفي. أما الثانية فتتمتع بمحرك دفع رباعي بقوة 275 كيلوواط تعادل قوة 374 حصانا. ويمكنها الانطلاق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 5 ثوان، وتصل سرعتها القصوى إلى 160 كيلومترا في الساعة.

كما قامت الشركة بإجراء بعض التعديلات على الجسم الخارجي وأضافت مصابيح إنارة أمامية وخلفية صديقة للبيئة.

وبفضل سعة البطارية البالغة 111 كيلوواط/ساعة، ستمكن السيارة من قطع مسافة 600 كيلومتر قبل إعادة الشحن. ومن

بيبل بيتش (الولايات المتحدة) - كشفت شركة فولكسفاغن عن سيارتها الاختبارية "أي.دي.بان" خلال مشاركتها في ملتقى الأناقة بمدينة بيبيل بيتش بولاية كاليفورنيا الأميركية. وأكدت أنها ستطرحها في الأسواق في عام 2022.

وقال هربرت دياس الرئيس التنفيذي للشركة الألمانية "وصلتنا مئات الرسائل من الزبائن العاشقين لأيقونة فولكسفاغن تدعو لإعادة إنتاج السيارة".

وأوضحت فولكسفاغن أن سيارتها الاختبارية، التي ظهرت لأول مرة في معرض ديترويت في يناير الماضي، تستمد خطوطها التصميمية من سيارة بولي الأصلية وتعزز الراحة الكبيرة في مقصورتها.

وذكرت أن تركيب منظومة الدفع في قاع السيارة سيسمح بجلوس ما يصل إلى 8 ركاب بكل راحة في السيارة، التي يبلغ طولها



استعادة أيقونة عالمية وأحد عناوين ثورة الستينات الثقافية

القطاع المالي البريطاني يقتحم

حلبة البريكست المضطربة

وأقر التقرير بأن الأهداف التي وضعها تبدو "طموحة" وأنه لم يسبق السعي لإبرام مثل هذا الاتفاق التجاري في قطاع الخدمات المالية. ويشكل قطاع المال 12 بالمئة من حجم الاقتصاد البريطاني، ويبلغ عدد العاملين في القطاع المالي 2.2 مليون موظف، 700 ألف منهم يعملون بالعاصمة لندن، بحسب معطيات مجلس العموم البريطاني لعام 2014.

مجموعة «أي.آر.أس.جي»:
سنقترح اتفاقا تجاريا يسمح
للشركات البريطانية بالعمل
في الاتحاد الأوروبي

ويساهم قطاع المال والتأمين في اقتصاد بريطانيا بحوالي 126.9 مليار جنيه إسترليني سنويا. وتقدر عائدات الخزنة البريطانية من الضرائب المفروضة على البنوك بنحو 21.4 مليار جنيه إسترليني سنويا.

وتتهمك الكثير من المدن الأوروبية في إعداد الحوافز والتسهيلات لاستقطاب المؤسسات المالية التي يمكن أن تغادر حي المال في لندن مع بدء مفاوضات الطلاق البريطاني التام عن الاتحاد الأوروبي.

ومن بين المراكز المالية التي تتنافس على استقبال تلك البنوك، باريس وفرانكفورت ومريد وديلن ومالطا ولوكسمبورغ، في وقت تحاول فيه المصارف ترتيب انتقال سلس والمحافظة على استدامة تعاملاتها مع عملائها في الدول الأوروبية.

وكشف ستيفارت غليفير، وهو مسؤول كبير في بنك إتش.إس.بي.سي في وقت سابق من العام الحالي، عن نية البنك نقل ألف موظف في عملياته الأوروبية من لندن إلى باريس خلال العامين القادمين. وذكرت وكالة

أنباء بلومبيرغ الاقتصادية أن بنك يو.بي.إس السويسري يعزم نقل فرعه الأوروبي من لندن إلى العاصمة الإسبانية مدريد.

وكان أكسل فيبر، رئيس البنك قد أكد أن "ألف موظف من أصل خمسة آلاف من موظفي البنك سيتأثرون من خروج بريطانيا من الاتحاد"، مشيرا إلى نقل ألف موظف إلى مدينة أوروبية لم يسمها.

لندن - أظهرت مسودة تقرير أصدرتها مجموعة استراتيجية أمس أن قطاع الخدمات المالية البريطاني يسعى لإبرام اتفاق تجاري "طموح" بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي في مسعى للحيلولة دون النقل المكلف للوظائف والأنشطة إلى داخل الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا.

وتخشى البنوك وشركات التأمين ومدراء الصناديق في بريطانيا من أنها قد لا تستطيع دخول أسواق الاتحاد الأوروبي بعد انفصال بريطانيا في مارس 2019 ما لم تتفاوض بريطانيا حول علاقات تجارية جديدة مع الاتحاد.

وتقول المجموعة الاستراتيجية التنظيمية الدولية "أي.آر.أس.جي" في مسودة التقرير التي سيتم تقديمها للحكومة البريطانية في سبتمبر المقبل إن هذا الاتفاق التجاري سيسمح للشركات البريطانية بالعمل في الاتحاد الأوروبي دون تحمل تكلفة الحصول على ترخيص.

وأضافت أن "المقترحات الواردة في التقرير تهدف إلى إتاحة الوصول المتبادل إلى الأسواق لشركات الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بمستوى قريب قدر الإمكان من مستويات الوصول الحالية المتاحة لتلك الشركات بموجب إطار عمل الاتحاد".

وأشار التقرير إلى أن التفاوض على مثل هذا الاتفاق قد يكون صعبا في وقت تتنافس فيه عواصم أخرى في الاتحاد الأوروبي على جذب الأنشطة المالية في لندن منذ التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد في 23 يونيو 2016.

وتحظى مجموعة أي.آر.أس.جي برعاية سيتي أوف لندن كوربوريشن، التي تضم حي المال الأكبر في العالم، إضافة إلى دعم رابطة "ذا سيتي يو.كيه" أكثر مجموعات الضغط نفوذا في القطاع المالي في بريطانيا.

ستيوارت غليفير:

سننقل بعض عمليات أنش.

أس.بي.سي من لندن إلى
باريس وتشمل ألف موظف





«تأسيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة العربية المندبة يهدف لدعم التكامل الاقتصادي العربي وتنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية العربية المندبة».

كمال حسن علي
الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية

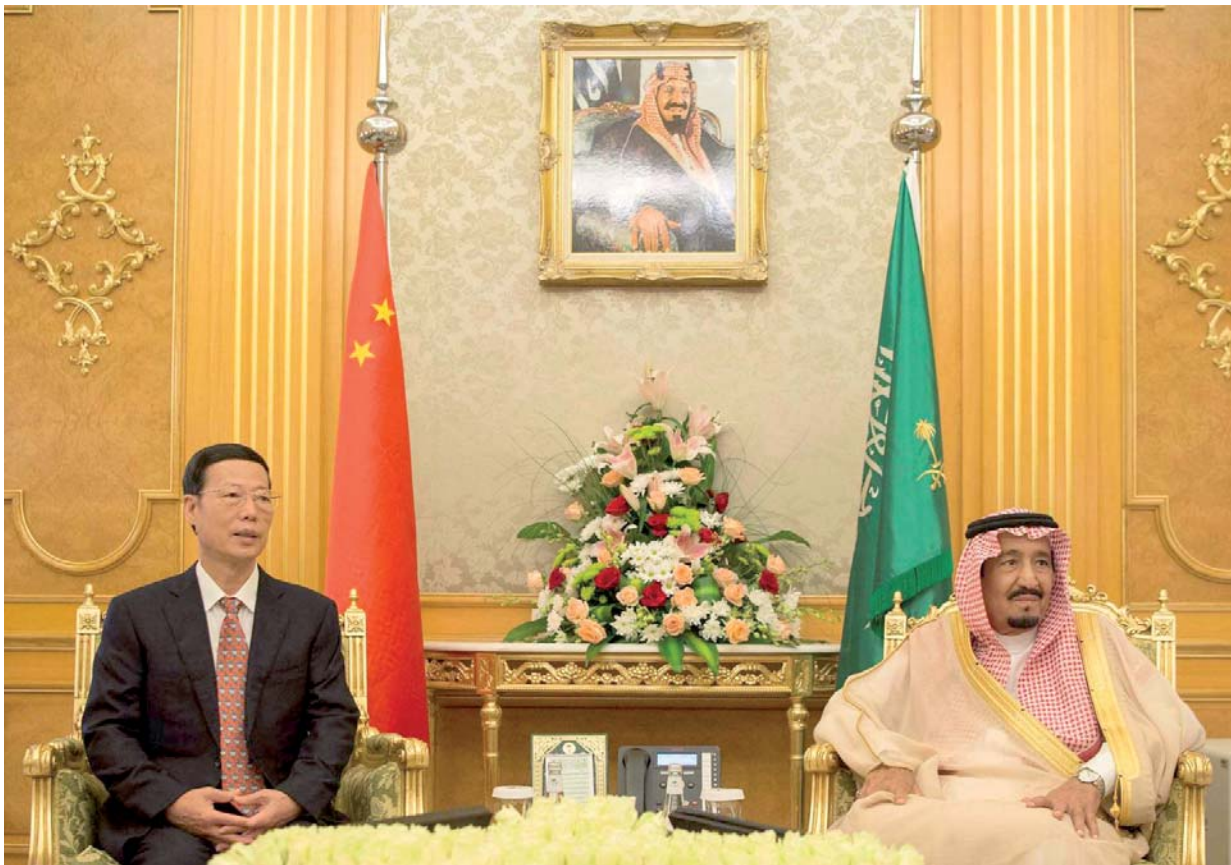
«تم الانتهاء أمس من بيع حصة تبلغ 9.84 بالمئة من أسهم مجموعة زين إلى الشركة العمانية للاتصالات (عمانتل) مقابل 846 مليون دولار».

بيان رسمي
مجموعة زين الكويتية للاتصالات



انطلاق عهد جديد للاستثمارات السعودية الصينية المشتركة

● خطط لتأسيس صندوق استثمارات مشترك بقيمة 20 مليار دولار ● الرياض تفتح أبواب التمويل باليوان وتكسر احتكار الدولار



مرحلة جديدة من التحالف الإستراتيجي

وقال مسؤول في بروتوشاينا لرويترز في مارس الماضي إنه إذا تم استكمال صفقة المصفاة مع أرامكو، فإن شركة النفط السعودية ستورد جزءاً على الأقل من احتياجات المصفاة من الخام.

وقال الفالح إن السعودية تهدف إلى تسريع وتيرة التقدم في مشروعاتها في الصين والمضي قدماً صوب المزيد من الاستثمارات بين البلدين. وأكد أن "الهدف لا يتمثل في أن تصبح السعودية أكبر مصدر للخام إلى الصين فقط، بل كذلك أكبر مستثمر في السوق هناك".

وفي مايو الماضي وقعت مجموعة الصناعات الشمالية الصينية (نورينكو) اتفاقية إطار مع أرامكو لبناء مصفاة ومجمع كيماويات في شمال شرق الصين.

وذكر أن السعودية تهدف إلى المضي قدماً في استثماراتها النفطية في الصين لتصبح أكبر مورد لإمدادات الخام إلى البلاد ولأعيا رئيسياً فيها. وأضاف أن أرامكو ستملك "حصة كبيرة" في المصفاة البالغة طاقتها 260 ألف برميل يومياً.

وتتطلع أرامكو لاستثمار ما يصل إلى 1.5 مليار دولار في المصفاة وكذلك في أصول التجرئة التابعة لبورتوشاينا، التي تسعى لبدء تشغيل المصفاة الجديدة في أكتوبر المقبل بعد تأجيله عدة مرات، وهو ما يعزز واردات الصين من النفط الخام.

وفي مارس قالت بروتوشاينا إنها ستدرس أيضاً المشاركة في طرح العام الأولي لأرامكو المنتظر إجراؤه العام القادم بناءً على أوضاع السوق.

في إطار جهود تنويع اقتصادها بعيداً عن صادرات النفط.

لكن الرياض تريد أيضاً تعزيز أرباح صندوق الاستثمارات العامة وهو صندوق الثروة السيادية الأساسي لديها، الذي يعتقد أن قيمة أصوله تصل إلى 180 مليار دولار. وقال التويجري إن صندوق الاستثمارات العامة يتطلع لفرص استثمارية في نظم الشحن والنقل الصينية وغيرها من قطاعات البنية التحتية.

وتوقع وزير الطاقة السعودي أن تقوم شركة أرامكو بتوقيع اتفاق نهائي مع بروتوشاينا، ثاني كبرى شركات التكرير التي تديرها الدولة في الصين، في غضون ستة أشهر للاستثمار في مصفااتها في إقليم يونان.

دخلت العلاقات الاقتصادية السعودية الصينية عهداً جديداً بإعلان الرياض أنها تسعى لفتح أبواب التمويل باليوان في وقت أعلن فيه البلدان عن خطط لتأسيس صندوق استثمار مشترك بقيمة 20 مليار دولار.



خالد الفالح:
الرياض وبكين وقعتا 60
اتفاقية بقيمة 70 مليار
دولار منذ بداية العام الماضي

وأضاف أن ذلك سيتم عن طريق الوصول لمستثمرين أو كيانات لديها سيولة في الأسواق وأيضا دخول أسواق فنية في ما يتعلق بفرص التمويل الفريدة والاختنابات الخاصة وسندات الباندا وغيرها. وقال التويجري "نريد بشدة دراسة التمويل باليوان والمنتجات الصينية الأخرى وقد أبدى البنك الصناعي والتجاري الصيني وقطاعات أخرى اهتماما بالعمل على ذلك". وسندات الباندا هي السندات المقومة باليوان من مصدريين غير صينيين وتباع داخل الصين.

وأكد التويجري أن الرياض مهتمة بجمع أموال في الخارج ليس فقط لتغطية عجز الميزانية، وإنما الأهم من ذلك لتمويل مشروعات استثمارية كبيرة من أجل توسيع اقتصادها وخلق فرص عمل.

وأضاف أن الأمر لا يزال في مرحلة مبكرة، لكن الالتزام من مستويات عليا موجود. وأشار إلى أن الصندوق سيستثمر في قطاعات مثل البنية التحتية والطاقة والتعدين والمواد الخام، لكنه لم يذكر المزيد من التفاصيل.

ويأتي مؤتمر جدة في أعقاب زيارة قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للصين في مارس الماضي تم خلالها توقيع اتفاقات عمل تصل قيمتها إلى 65 مليار دولار في قطاعات تشمل تكرير النفط والبتروكيماويات والصناعات التحويلية الخفيفة والإلكترونيات.

وقد تكون بعض الاتفاقات التي أعلن عنها أمس نسخاً مفصلة من الاتفاقات التي تم التوصل لها خلال الجولة الآسيوية، وقد يكون بعضها مذكرات تفاهم وليس مشروعات ملموسة.

وتسعى السعودية لجذب استثمارات صينية للقطاعات الجديدة مثل الصناعات التحويلية والسياحة التي تأمل في تطويرها

جدة (السعودية) - كشفت الحكومة السعودية أمس أنها مستعدة لدراسة تمويل جانب من احتياجاتها المالية باليوان الصيني، في خطوة يمكن أن تفتح عهداً جديداً للتعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح لرويترز على هامش مؤتمر سعودي صيني مشترك في جدة إن البلدين يعتزمان إنشاء صندوق استثمار بقيمة 20 مليار دولار على أساس تقاسم التكلفة والأرباح مناصفة.

وكانت الصين قد أعلنت في الأعوام الماضية عن خطط لتأسيس مثل هذه الصناديق الاستثمارية المشتركة في أنحاء العالم كوسيلة لدعم العلاقات الاقتصادية المشتركة.

وفي ديسمبر 2015 قالت بكين إنها ستؤسس صندوقاً قيمته عشرة مليارات دولار مع الإمارات العربية المتحدة. وفي أكتوبر الماضي كشفت عن خطط لتأسيس صندوق مع فرنسا.

وأكد الفالح أن الحراك الكبير للتعاون الاقتصادي بين الرياض وبكين منذ مطلع العام الماضي أدى لتوقيع 60 اتفاقية بقيمة 70 مليار دولار.

وبدأت الحكومة السعودية العام الماضي اقترض عشرات المليارات من الدولارات من الخارج لتغطية عجز ميزانية كبير نتج عن انخفاض أسعار النفط، لكن جميع إصداراتها من السندات الأجنبية والقروض كانت مقومة بالدولار الأمريكي.

ويمكن للحصول على بعض التمويل باليوان أن يمنح الرياض المزيد من المرونة المالية ويمثل نجاحاً للصين، أكبر سوق للنفط السعودي، في مسعاها لتحويل اليوان إلى عملة عالمية رئيسية.

وقال محمد التويجري نائب وزير الاقتصاد والتخطيط إن أحد الأهداف الرئيسية للوزارة هو تنويع مصادر التمويل في السعودية.

محمد التويجري:

أحد الأهداف الرئيسية
للحكومة هو تنويع مصادر
التمويل في السعودية



السعودية ستفتح قطاعي الصحة والتعليم للملكية الأجنبية الكاملة

● الرياض تتوقع استثمارات بقيمة 180 مليار دولار في القطاع الصحي ● جميع مراحل التعليم ستكون مفتوحة أمام الملكية الكاملة



إبراهيم العمر:

وزارة الصحة سوف تكون
جهة تنظيمية فقط وليس
مقدم خدمات

الاجتماعية والإسكان والتعليم والصحة والبلديات والاتصالات وتقنية المعلومات، إضافة إلى خدمات الحج والعمرة.

ويركز برنامج الخصخصة، الذي يعد أحد البرامج الرئيسية التي تعمل عليه الحكومة لبلوغ أهدافها، على تعزيز دور القطاع الخاص في تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والنقل والبلدية.

وتستهدف خصخصة الخدمات تقليل تكلفتها من خلال دور المنافسة بين شركات القطاع الخاص في ضمان تأمين الخدمات بمستوى أعلى من الكفاءة من حيث التكلفة والجودة، إلى جانب تسهيل الحصول عليها.

كما تستهدف الرياض أن تساهم الخصخصة في جذب الاستثمار غير الحكومي وخاصة الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودعم ميزان المدفوعات، إضافة إلى الهدف الرئيسي المتمثل في تحرير الأصول المملوكة للدولة، والذي سيعود على الحكومة بإيرادات سنوية. وتنتج أنظار الكثير من الشركات العالمية لاقتناص الفرص الكبيرة التي يتيحها برنامج الخصخصة، كما أعلنت الكثير من المصارف العالمية عن خطط لتوسيع نشاطها في السعودية استعداداً لتساع النشاطات الاستثمارية المرتبطة ببرنامج الخصخصة.

وتسعى الحكومة إلى رفع الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق إلى البلاد بنسبة 133 بالمئة ليصل إلى 18.7 مليار دولار بحلول عام 2020، مقارنة بنحو 8 مليارات دولار في عام 2015.

كما تستهدف "رؤية 2030" زيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية من 43.5 مليار دولار في عام 2015 إلى نحو تريليون ريال سنوياً (267 مليار دولار).

المباشر ومستثمرون أجانب آخرون محتملون إن حيازة حصة الأغلبية أو السيطرة الكاملة على المشروعات أمر مهم لهم لخفض التكاليف وتحسين الكفاءة.

وتدرس الحكومة ما إذا كانت ستبيع جميع المستشفيات والصيديات العامة أم لا. وقد أطلقت عملية خصخصة مستشفى الملك فيصل التخصصي حسبما قال محمد التويجري نائب وزير الاقتصاد والتخطيط في أبريل الماضي. في غضون ذلك عينت وزارة التعليم مصرف اتش.أس.بي.سي البريطاني كمستشار مالي لخططها في خصخصة وإدارة المنشآت التعليمية.

وتضمنت جهود الهيئة العامة للاستثمار لتخفيف القيود على الملكية الأجنبية في السنوات الماضية فتح قطاعات الجملة والتجزئة في عام 2015. وفي الشهر الحالي، أعلنت الهيئة أنها ستسمح بالملكية الأجنبية الكاملة لشركات الخدمات الهندسية.

وانطلقت أمس أكبر مراحل برنامج التحول الاقتصادي في السعودية، التي يمكن أن تحدث ثورة كبرى في هيكل الاقتصاد، وذلك حين بدأت رسمياً خطوات خصخصة المؤسسات الحكومية في 10 قطاعات اقتصادية وخدمية. وكانت السعودية قد أعلنت أبريل الماضي عن ملامح البرنامج الذي يهدف إلى جمع ما يصل إلى 200 مليار دولار.

وأعلنت الحكومة السعودية في الأسبوع الماضي إطلاق عملية الخصخصة في 10 قطاعات عبر تشكيل لجان للإشراف على القطاعات المستهدفة. وذكرت أن القطاعات المستهدفة تشمل البيئة والمياه والزراعة ووسائل النقل الجوي والبحري والبحري والطاقة والصناعة والثروة المعدنية والتنمية

مليار دولار قيمة الأصول
الحكومية التي تسعى
السعودية لخصصتها في
السنوات المقبلة

200

الأبواب أمام فرص استثمار تصل قيمتها إلى 180 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة. ولم يحدد العمر موعد سريان رفع القيود على الملكية الأجنبية.

وكانت الحكومة السعودية، التي تسعى لتنويع موارد الاقتصاد والحد من الاعتماد على النفط وسط هبوط أسعار الخام، قد كشفت في أبريل الماضي عن برنامج الخصخصة الذي قالت إنه سيشمل بيع أصول حكومية تصل قيمتها إلى 200 مليار دولار.

لكن الحكومة لم توضح حتى الآن القواعد المتعلقة بالملكية الأجنبية والإدارة في كثير من القطاعات. ويقول كثير من شركات الاستثمار

كشفت الحكومة السعودية عن تفاصيل جديدة لبرنامج الخصخصة الطموح بتأكيد أنها ستسمح للشركات الأجنبية بامتلاك المشاريع في قطاعي الصحة والتعليم بالكامل. ويمثل برنامج الخصخصة الذي يشمل معظم القطاعات السعودية حجر الزاوية في خطط إعادة هيكلة الاقتصاد على أسس مستدامة.

السابق بالدخول في مشاريع مشتركة مع شريك محلي. ونسبت وكالة رويترز إلى العمر قوله أمس سوف "نفتح مراكز التعليم أمام الملكية الكاملة، جميع أنواع التعليم حتى من المدارس الابتدائية. هذا شيء جديد للسعودية".

وفي قطاع الصحة، قال العمر إن وزارة الصحة ستكون "جهة تنظيم فحسب وليس مقدم خدمات". وأكد أن القطاع الصحي سيفتح



خصخصة القطاع الصحي لتحسين الخدمات



«موضوع المساواة في الإرث والزواج بغير المسلم حرية شخصية والدستور التونسي يكرس المساواة بين المواطنين والمواطنات».

يمنية ثابت
رئيسة الجمعية التونسية لمساندة الأقليات

«من الأجدى أن يستشير رئيس الجمهورية أهل الاختصاص والاطلاع على الرأي العلمي في مسألة الميراث لتجنب الجدل القائم، ولأنها مسألة قطعية وردت صريحة في القرآن».

نورالدين الخادمي
وزير الشؤون الدينية الأسبق في تونس



مشروع المساواة في الميراث في تونس جدل حقوقي بعمق سياسي

● راضية الجربي: مشروع المساواة في الميراث يؤكد نهج تونس الحداثي ● اقتراح القانون ينطوي على اختبار لانسجام التحالف الحاكم



احترام للشرعية ودفاع على المساواة

الدخول في المسائل التي لم تثر في تونس منذ سنوات، وربما في ما عدل عنه بورقيبة ليبين أنه يتزعم الخط الإصلاحي البورقيبي بنفس جراءة الرئيس المؤسس“.

وتعتقد الجربي أن السبسي أراد أن يكشف هذا النهج ويبدد مخاوف المشككين أكثر من رغبته في إلهاء الشعب، فالمسألة موقف سياسي أكثر من كونها وسيلة لغض النظر عن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في تونس.



مسألة المساواة في الميراث يمكن النظر فيها في تونس حيث ليس هناك موضوع ممنوع النقاش فيه

راضية الجربي
رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية

وتضيف أنه رغم حكم السبسي مع حزب النهضة إلا أنه بمجرد اقتراب موعد الانتخابات عاد إلى موقعه الأساسي وأراد أن يثبت أنه ضامن للدستور وضامن للحقوق وضامن لحماية المرأة وهو لم يبحث عن استعطاف النساء لأن النساء لا يستعطفن بالميراث بل يتحسبن واقعهن وظروفهن وعلاقاتهن الأسرية وإصلاح إجراءات الطلاق والنقاضي وغيرها من الهموم والقضايا النسوية.

ولا تعتقد الجربي أن مشروع قانون الميراث في الميراث سوف يخلق انقسامات في الشارع التونسي والوسط السياسي، بل إنه سوف يكشف من فعلا متشبث بمسألة الحقوق والمساواة وقيم العدل والعدالة ومن مع حقوق الأفراد وحقوق المرأة. وتقول “إنه اختبار للتحالف الحاكم خاصة للجانب المحافظ منه حيث سيكشف مدى قدرته على تأييد مدينة الدولة ونهجها الحداثي“.

وتخلص الجربي في ختام حوارها مع “العرب” إلى أن “التونسيين لن يقفوا في فخ الانقسام بين إسلاميين وحدائيين ولا في فخ التكفير، بحيث لم نلحظ أن هناك شيطنة وصلت إلى التكفير بعد اقتراح مشروع القانون”، مشيرة إلى أن “النقاش أجبر السياسيين على عرض مواقفهم بالتساؤل هل أنت مع أو ضد؟ وليس هل أنت كافر أو مسلم؟ أو هل أنت تقدمي أو رجعي؟ وهذا الطرح يكشف ما إذا كانوا بالفعل داعمين لحقوق النساء وللعدالة الاجتماعية وللعدل كإحدى القيم الإلهية“.

في شؤونها الخاصة، فهذا خيار شخصي للغاية. اعتقد أن هذه خطوة مهمة قام بها رئيس الجمهورية وأتمنى أن نتوجه نحو تطبيقها وتحققها“.

توقّيت اقتراح مشروع المساواة في الميراث وزواج التونسية بغير مسلم غير مناسب سياسيا، لكنه مناسب اجتماعيا من وجهة نظر الجربي التي أشارت إلى أن مقترح المشروع كان جاهزا منذ أكثر من سنة. وهو موضوع قائم على مستوى الإجراءات وأعتقد أن توقيت اقتراحه ممتاز بسبب إقرار التشريعات الأخيرة الخاصة بالعنف ضد النساء التي تزامنت معه.

ولا تستبعد راضية الجربي احتمال توظيف مشروع قانون المساواة وزواج المرأة برجل غير مسلم في سياق حملة انتخابية استباقية قبل الانتخابات البلدية المزمع إجراؤها في شهر ديسمبر المقبل، قائلة “نحن مقبلون على انتخابات بلدية وتشريعية ورئاسية، ومن المؤكد أنها حملة انتخابية، ومن الممكن أن الرئيس الباجي قائد السبسي أراد أن يأخذ موقعا مختلفا عن غيره من رجال السياسة في مسألة المساواة في الميراث يؤكد من خلاله أنه مناصر لحقوق المرأة ويحترم الدستور كما يحرص على تطبيقه“.

وتضيف أن السبسي “أراد أن يلفت النظر إلى أن هناك حركة كبرى من أجل تنقيح بعض القوانين المعتمدة في تونس منذ العشرات من السنين، فهو بذلك يقوم بدوره كرئيس جمهورية، كما يكشف عن قناعاته في قضايا المرأة خاصة في مستوى المساواة. ولعله أراد أن يقول إنه على علم ودراية بالواقع التونسي، لذلك اقترح الحلول في محاولة منه لتجديد التأييد الشعبي له ولحزبه باعتباره حداثيا تقدميا“.

اختبار للتحالف الحاكم

أكدت الجربي أن السبسي ربما أراد أن يحافظ على موقع شركائه في الحكم بسبب الجدل الذي أحدثه الائتلاف الحاكم باعتباره غير متجانس لأنه تحالف بين المنهج الحداثي التقدمي الليبرالي وبين المنهج الديني المحافظ. وهذه التركيبة تبدو غير منسجمة في تونس.

لقد أحدث هذا التحالف قلقا كبيرا في الشارع التونسي ولدى الكثير من السياسيين والمفكرين التونسيين. لذلك وجه الرئيس رسالة طمأنة يقول من خلالها إنه مازال يكرس الشق الإصلاحي ومازال على المنهج البورقيبي في نظرته الإصلاحية.

وردا على أن طرح موضوع المساواة في الميراث بين التونسيين في تونس اليوم يعد وسيلة لإلهاء الشعب والمفكرين التونسيين عن القضايا الهامة المطروحة على الحكومة اليوم خاصة وأن مثل هذا الموضوع مثير للجدل بين مختلف التيارات السياسية والدينية وبين مختلف فئات الشعب التونسي، ما يجعله يستغرق وقتا طويلا، تقول الجربي “ربما تكون هذه الفرضية جائزة لكن أظن أن السبسي أراد أن يقول إنه قادر على

في الميراث بتعارض مع روح الدين الإسلامي وروح الرسالة المحمدية وما أتت به من قيم ومن إجراءات وسلوكيات مفروضة على المسلمين“.

وتوضح الجربي أنها تتفهم من يعارض هذه العقليّة، ولكنه في نظرها صاحب فكر تقليدي يتشبث بظاهر الأمور ولا ينظر في باطنها ولا في روح الإسلام ولا في روح الرسالة المحمدية.

وتقول “في تصوري اقتراح مشروع المساواة في الميراث مسألة مهمة للغاية وإيجابية جدا، ولن نسلم كاتحاد وطني للمرأة التونسية، إذا ما تم اعتماد هذا المقترح وتم إقرار نص قانوني يجيز التوريث والمناصفة في الميراث، بأن نذهب إلى معاقبة من يخالف القانون بل سترك المسألة اختيارية بين أفراد الأسرة“.

وتشير إلى أن اعتماد هذا القانون لا يشكل عملا يتعارض مع الدين، لأن في تونس هناك العديد من الأسر التي تقسم تركاتها بين الأبناء دون تمييز بين الإناث والذكور سواء في حياة المورث أو بعد وفاته.

وفي ما يخص اقتراح مشروع يقر بزواج التونسية بغير المسلم تقول الجربي “في نهاية المطاف التونسية ممكن أن تكون مسلمة أو غير مسلمة، ماذا تقيّد زواجها بغير مسلم ونمنع تسجيلها في سجل الحالة المدنية ونمنع أبناءها من أن يكونوا تونسيين؟ هذا غير منطقي في اعتقادي“.

وتشير الجربي إلى العديد من التساؤلات العالقة في ما يهم مسألة زواج التونسية من غير مسلم من بينها: هل يحرمها هذا الزواج من الجنسية التونسية؟ وهل يحرمها من الميراث؟ وهل يحرمها من أن تكون مواطنة تونسية؟ وهل يحرمها من أن تعيش في وطنها؟ وهل يحرمها من أن تكون على حالتها المدنية (إشارة أو ذكر أنها متزوجة من فلان)، ثم إن مسألة العلاقات تظل مسألة شخصية بالأساس.

وترى رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية أن “لكل تونسية الحق في أن تفعل ما تراه صالحا لها شريطة أن لا تضر بالأمن العام للبلاد، كما لا يجب أن تتدخل

جددت الدولة التونسية تأييدها لحقوق المرأة ومواصلتها انتهاز الخط الحداثي الإصلاحي بتكريس الدولة المدنية التي راهنت عليها منذ الاستقلال. وتجسد هذا النهج بدعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى اقتراح مشروع قانون للمساواة في الميراث بين الجنسين وزواج التونسية بغير المسلم، ليوّجه بذلك رسالة يبدد بها كل الشكوك بتراجعه عن مبادئ الحداثة والتزامه بالدستور التونسي من خلال دعوته إلى مراجعة التشريعات القديمة. خطوة جريئة أثارت انتقاد رجال الدين من جهة، ولاقت استحسانا من قبل الجمعيات والمنظمات التونسية ومن بينها الاتحاد الوطني للمرأة التونسية من جهة ثانية.

بتحقيق المساواة وتحمي حقوق الأفراد. وتعتبر رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية مشروع قانون المساواة في الميراث “تتمّة للتشريعات الأخيرة التي صادق عليها البرلمان التونسي في يوليو الماضي والمتمثلة في قوانين مناهضة كل أشكال العنف المسلط على النساء بما في ذلك العنف الاقتصادي في ما يخص التمييز في توزيع الثروات. كما أن تونس صادقت على اتفاقية السيداو والتي ترفض كل أشكال العنف المسلط على النساء بما في ذلك العنف الاقتصادي في الأجر، أي أن تقوم بنفس مهام الرجل لكنها تحصل على أجر أقل لجرد كونها امرأة“.

وتقول الجربي إن “كل هذه الترسانة من القوانين والتشريعات وهذا التوجه للمشروع التونسي تخلق مجتمعا متوازنا يكرس مبدأ المواطنة بين الأفراد نساء ورجالا”، مشيرة إلى أن هناك خاصية أخرى تونسية بامتياز وتتمثل في أن تونس كانت دائما ذات نظرة استشرافية.

ففي عام 1956 كان الوضع الاجتماعي والسياسي وحتى الفكري للتونسيين غير جاهز لتقبل مجلة الأحوال الشخصية خصوصا في فصولها التي تتعلق بمنع تعدد الزوجات والطلاق على المستوى القضائي، ومنع الزواج العرفي، إلى غير ذلك من المسائل التي لم تكن تطرح ولم يكن التونسيون يفكرون فيها، ومع ذلك تم إقرار المجلة.

وأصبحت مجلة الأحوال الشخصية الآن جزءا من حياة التونسيين اليومية، وبات لدى الجميع قناعة بأنها جزء من “هويتنا كتونسيين ولا نقبل أي نمط عيش يحيد عما ورد في مجلة الأحوال الشخصية“ على حد قول الجربي التي لغت إلى أن “تونس ترى أن مسألة المساواة في الميراث يمكن النظر فيها وطرحها للنقاش، ولا يوجد موضوع يمنع الحوار أو النقاش فيه“.

وتؤكد رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية أن هناك جراحة في طرح مثل هذا القانون، لكن هذه الجراحة متوازنة، منوهة بأنه “بقدر حرصنا على احترام النساء واحترام القوانين الدولية أيضا نحرص على احترام خصوصياتنا كمسلمين وعلى احترام الشريعة الإسلامية لأن الإسلام دين التونسيين وهو دين عدل وعدالة“.

وعلقت الجربي على الجدل الذي أثاره مشروع القانون المقترح من قبل الرئيس التونسي خاصة لدى رجال الدين في تونس وفي العالم العربي الذين يرون أنه تجاوز للنص القرآني بما أن آيات الميراث واضحة لا تتطلب الاجتهاد من وجهة نظرهم، بأن “هناك ثورة قامت بها الرسالة المحمدية في الجزيرة العربية في ذلك الوقت، وأعطت الكثير من الحقوق للنساء وأيضا للمواطنين وعاملتهم بالمساواة بين العبد والسيد مثلا. وأعطت حقوقا للنساء ونظمت الحياة بحيث خلقت ثورة لم تقبلها العقول في تلك الفترة“.

وتضيف الجربي “اليوم مر على ذلك العصر أكثر من ألف وخمسة سنة، إذن فلا بد للعقل أن تتطور، يعني إذا كان سيدنا سيد الرسل قد كان فعلا رجلا ثوريا وأعطى حقوقا للمرأة وقال إن لها الحد الأدنى وهو النصف فلماذا هناك تمييز ضد المرأة اليوم؟“.

وتساءلت في السياق ذاته “لماذا لا تتغير الأوضاع إلى حد يسمح لنا بالحديث عن المساواة التامة؟ ولا نعتقد أن مشروع قانون المساواة

أمينة جبران
صحافية من تونس

تونس – يرى متابعون للشأن التونسي أن مقترحي الرئيس التونسي حول المساواة بين المرأة والرجل في الميراث وتشريع قانون يسمح بزواج التونسية المسلمة برجل غير مسلم يندرجان ضمن حملة انتخابية مبكرة، لكن راضية الجربي رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية أكدت في حوارها مع “العرب” أن مشروع القانون يعد تنمة للتشريعات الخاصة بالنساء التي أقرها البرلمان التونسي وفي آجاله الاجتماعية المناسبة.

لم يكن اقتراح مشروع قانون للمساواة في الميراث بين الجنسين كما اقتراح زواج المرأة بغير المسلم مفاجئ لدى الأوساط الحقوقية في تونس، بل هما تنمة لجهود الدولة في هذا المجال منذ صدور مجلة الأحوال الشخصية في العام 1956 تحت إشراف الرئيس السابق الراحل الحبيب بورقيبة، على حد تعبير الجربي.

وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي شدد في خطاب له بمناسبة العيد الوطني للمرأة في 13 أغسطس على ضرورة إجراء مراجعات قانونية من شأنها أن تساوي الجنسين في الميراث وأن تسمح للمرأة بالزواج من غير المسلم. واعتبر متابعون أن مشروع القانون الذي دعا إليه الرئيس التونسي محاولة لصفراء الأظفار عن الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها تونس، وبداية حملة انتخابية مبكرة يحاول السبسي من خلالها كسب التأييد من قبل النساء، إلا أن رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية تفند في حوارها مع “العرب” هذه التخمينات.

وتشير الجربي إلى أن “مقترح مشروع قانون للمساواة في الميراث ورد في تاريخه وأجاله المناسبة من قبل رجل السياسة ورئيس الجمهورية“.

مبررات اقتصادية

تعيش تونس منذ اندلاع ثورة يناير عام 2011 أزمة اقتصادية خانقة ازدادت حدتها في السنوات الأخيرة ونتجت عنها احتجاجات شعبية في العديد من المحافظات التونسية مطالبة بنصيبها في التنمية والتشغيل.

وترى الجربي أن هذا الوضع الاقتصادي الذي آلت إليه البلاد اليوم يفرض تقدم المرأة في مستوى الشراكة مع الرجل. وتقول “المرأة التونسية تساهم وتساعد في اقتصاد الأسرة بشكل فعلي وبارز وهو ما يأخذنا باتجاه التفكير في تمكينها من المساواة الكاملة مع الرجل. كما أن هناك وضعية تعاني منها النساء ليس فقط في تونس بل في جل الدول العربية، فمثلا لدينا نسبة كبيرة من النساء العاملات في المجال الزراعي وأيضا نجد نسبة هامة من الفتيات الصغيرات في السن واللاتي يعملن معينات في المنازل“.

وأضافت “هؤلاء النسوة هن من يعتنين بأسرهن وأحياناً هن معيلاتهن وهن في نهاية المطاف من يبين المنزل أو يشاركن بقسط هام في بنائه ومنهن من يشتري العقارات ويمنين كل ممتلكات الأسرة، لكنهن محرومات من الميراث كليا. وبالإضافة إلى غياب المساواة في حقوقهن مع الرجال يواجهن الميراث يتم من الميراث. وعند اقتسام الميراث يتم حرمانهن من نصيبهن الذي ساهمن به من مالهن وجهدهن الخاص“.

وتوضح أن هذه الوضعية الصعبة للمرأة التونسية وجدت منذ خروجها للعمل بالرغم من أن الدستور التونسي (دستور 2014) يكرس مبدأ المساواة ويكرس مبدأ الحقوق الفردية للأفراد ومبدأ المواطنة والتعامل مع المرأة كمواطن له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات. ووفقا لما ورد في الدستور فإن الدولة هي من يضمن المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين وهي التي تسهر وتعمل وتلتزم





«هناك اعتماد متزايد على الاستراتيجيات العسكرية في مكافحة الإرهاب، نتيجة حالة الفوضى التي نتجت عن سقوط النظم في عدد من الدول التي شهدت ثورات».

إيمان رجب
باحثة متخصصة في شؤون الخليج

«العنف المقدس الذي يمارسه تنظيم داعش، تعبر عنه المشاهد ذات الطابع الوحشي لضحايا يقتلون بالسكين أمام أنظار العالم».

كمال حبيب
كاتب ومحلل استراتيجي



إسلام سياسي

مركب الإسلام السياسي يغرق وقراصنة التنظير بدأوا بالفرار

● تطورات إقليمية تجعل العالم يتوحد ضد الإرهاب ● تحذيرات من دور جديد يحضر في كواليس القيادات



ولى زمن الصفوف الأولى لقيادات الأحزاب الإسلامية

على جيوب المعارضة المسلحة، ساقطت تركيا إلى التفكير في لعب دور الوسيط مستقبلا لا دور المنحاز والداعم بشكل كامل لجماعة الإخوان وحلفائها.

وستحتاج القيادة التركية بعد انقشاع الأزمة القطرية إلى طي صفحة التوتر مع الدول الخليجية، كما من المتوقع أن تستجيب لما هو مطلوب لإنجاح التقارب مع مصر في ضوء مرحلة جديدة مبنية على الندبة والحرص على اكتساب ثقة الدول بعد أن تأكد فشل مرحلة الاختراقات والعبث الإقليمي والحرب بالوكالة عبر خدمات التنظيمات والميليشيات الطائفية والمؤدلجة.

تفاعلات الحدث الإقليمي تزيد الدول العربية حصانة وقوة شيئا فشيئا، والضربات الإرهابية المتتالية في عمق أوروبا تدفع العالم إلى التوحد والتنسيق مع الدول العربية المناهضة للإرهاب، وسوف يتحد على ضوء تلك المواجهة الوجودية مصير المنطقة والعالم بأسره، وبالتيهية مصر ومستقبل الإسلام السياسي والجهادي وجماعاته.

جنته أيديهم هدفه كذلك تبرئة هذه الدول لرفع الحرج عنها.

وتبين للجميع الآن أن تلك الجماعات ركبت الحراك العربي الاحتجاجي واستغلته بينما لم يكن لها دور في انطلاقه، ثم برهنت بعد صعودها بشكل مفاجئ إلى السلطة أنها فاشلة إداريا وسياسيا واقتصاديا.

من العوامل الأخرى وراء تحولات قادة الإرهاب تلك التفاهات الدولية الأخيرة، خاصة بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا على مستوى الملفات الإقليمية، وما تبعها من استدارة تركية في الملف السوري لإعاقة إحراز مكاسب "جيو سياسية" للأكراذ.

ولم تكن هذه التحولات لتحدث قبل التوحد الدولي في مواجهة الإرهاب المنطلق من بلدان الأزمات العربية، والذي صار يستهدف بشكل يومي العمق الأوروبي، ولا قبل نهوض الدول العربية بمشروع موحد لتجفيف منابع التنظيمات الإرهابية المالية والفكرية. التطورات الميدانية في الحرب السورية والأزمة الليبية التي حملت عناوين القضاء

يظلوا جزءا من المشهد، وأن يتم إعفاؤهم من المسؤولية الجنائية على الجرائم التي ارتكبوها.

ورسخت قناعة مجتمعية لدى النخبة المصرية بأن تلك البيانات والمراجعات الوهمية مجرد خداع مرحلي لا أكثر، وقد سبق ووصفهم الرئيس المصري الراحل أنور السادات في إحدى خطبه بأنهم يستخدمون "التقية" المعصول بها لدى الشيعة لتحقيق هدف سياسي. كما أثبت ذلك المستشرق البريطاني جيمس هيوارث دون (1974/1904) في سياق توثيقه لتاريخ جماعة الإخوان إن قال "إن الجماعة عندما تواجه حكومة قوية تقصر نشاطها على الدين لكنها تتحول إلى السياسة مع الحكومات الضعيفة".

القرضاوي ومن معه من مرجعيات جهادية، لم يكونوا وحدهم من سحبوا تيار الإسلام السياسي إلى تلك الورطة التاريخية الراهنة، وإنما شاركت في هذا التوريط أيضا الدول الداعمة للإرهاب، ومن ثم فإن البعض من الخبراء يقولون إن تبرؤ هذه القيادات مما

انهيار سريع وملحوظ لتيار الإسلام السياسي وفصائله في الفترة الأخيرة نتيجة تطورات إقليمية ودولية جعلت العالم يتوحد ضد الإرهاب، بالإضافة إلى الإفلاس والجمود العقائدي لدى مُنظري تلك الجماعات، وهو جمود ألحق الكوارث أيضا بالدول والقوى الداعمة له، حيث أصبح هؤلاء المنظرون في مرمى سخط الشعوب من جهة وسخط غالبية أعضاء تلك التنظيمات من جهة أخرى، خاصة في أوساط الشباب.

هشام النجار

القاهرة – هرولة زعماء الإسلام السياسي تتواكب، صوب التبرؤ من الانتماء إلى جماعاته، مع بلوغ أداء قادة وأعضاء هذا التيار أدنى المستويات، ولم يجدوا ما يواجهون به خصمهم السياسي والفكري، إلا بأسلوب من اثنين، إما التحريض على قتله، وإما التشفي في وفاته، كما حدث بعد موت القطب اليساري المصري الدكتور رفعت السعيد قبل أيام.

النموذج الفاقع لنهاية ذلك العبث التنظيري والتصلص ومحاولة الهرب من تحمل المسؤولية نجده في يوسف القرضاوي (مفتي الإخوان) وعاصم عبدالمجيد القيادي المعروف بالجماعة الإسلامية، والاثنان من البارزين في التنظير للعنف والانتقالات والاغتيالات والولاء للجماعات والعداء للفكرة الوطنية.

كلاهما أعلن مؤخرا عدم التزامه بالجماعة والانتماء التنظيمي، ودعا عبدالمجيد (الهارب من مصر إلى قطر) إلى الخروج من فكرة التنظيم والانضمام إلى مجموع الأمة بحسب وصفه، بينما كتب القرضاوي في سياق تغريدة أخيرة له أثار الجدل عن انتمائه فقط إلى القرآن والسنة، قائلا "أنا لا أنتسب لأحد إلا للإسلام وحده".

شدد خبراء في شؤون الحركات الإسلامية على أن هذين المنظرين الاثنین هما بمثابة مظهر إفلاس قادة الإسلام السياسي وتياراته، وبرهان على ضحالة الفكر الذي قام عليه هذا الاتجاه.

سياسيون عددوا خطايا منظري الجماعات المتطرفة، وأولها رهان تلك الجماعات على مشاريع القوى الخارجية التوسعية بالمنطقة العربية، فتحولوا إلى أداة لتدمير المنطقة في سياق تحقيق حلم التيار الإسلامي بالانفراد بالسلطة في البلاد العربية.

هؤلاء المنظرون الفاشلون أفتوا بشكل ملعن بأن إسقاط الأنظمة يتطلب محاربة جميع

◀ دور تسعى القيادات الإسلامية إلى لعبه في هذه المرحلة، وهو دور الظهور بثوب «الناقد» وصاحب مشروع المراجعات الفكرية

إسلاميو تونس يتخبطون في مأزق

إن القوانين لضمان حقوق المرأة والمبادرات ذات الصلة التي ساندوها تتماشى مع نظرتهم للإسلام. وهذا يشمل البند الدستوري الذي يضمن حرية الضمير والحرية الدينية.

لكن محاولة تغيير الأحكام الراسخة دينيا في مسألة الميراث ستكون مسألة مختلفة، فممنذ استقلال البلاد رفض الإسلاميون والتقليديون هذا الموقف. وإذا ساءت الأمور يمكن أن تجد النهضة نفسها في مأزق، فإما أن تتخلى عن مركزها المحافظ وإما أن ترفض الخطاب الحداثي.

وبغض النظر عن محاولات قادة الحزب اللف حول المسألة ببراعة، يمكن أن يجد الحزب نفسه مجبرا على دفع فمن من جهة أو أخرى، فإما أن يقبل المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث وبذلك يخسر جزءا كبيرا من مساندیه وإما أن يعارض مبادرة قائد السبسي وبذلك ينزع قشرة الديمقراطية الإسلامية.



أنصار حركة النهضة لن يكونوا على نفس الحماس في الانتخابات القادمة

المراوغات والمخاتلات السياسية التي تمارسها قيادات حزب حركة النهضة في تونس، لا بد لها أن تنتهي حين تمتحن أمام خيارات صعبة تتعلق بتوضيح موقفها من قضايا حدائية أقرها الدستور التونسي وأمنت بها أطراف واسعة من المجتمع يطمع الإسلاميون في كسب أصواتها الانتخابية، كل ذلك أمام تطورات داخلية ودولية تجعل العالم يتوحد ضد الإسلام السياسي أكثر من أي وقت مضى.

الأمين غانمي

تونس – كثيرا ما تفوق زعماء حزب النهضة الإسلامي في تونس في المناورات على خصومهم وتجنبوا التورط في النقاش الساخن حول حقوق المرأة الذي كان من شأنه أن يجعل خطابهم المحافظ على خلاف مع الحداثة.

وبلاحظ أن أغلب مساندي النهضة الذين يتمسكون عموما بتاويلات لإسلام أكثر محافظة، يتركزون عادة في المناطق الريفية من البلاد والأحزمة الحضرية من الطبقة العاملة حول المدن الكبرى.

وفي محاولة من قادة النهضة لتوسيع قاعدة المساندة لتضم البيئات الحضرية ودوائر الناخبين النخبوية، حرصوا على المساندة الكلامية لحقوق المرأة على أساس أن الدعم لمثل هذه الحقوق هو شرط مسبق للحصول على الدعم من التيار السائد في المشهد السياسي التونسي.

وفي نهاية المطاف أدى هذا التكتيك بالنهضة إلى التعبير عن دعمها لقانون الأحوال الشخصية التونسي الصادر في سنة 1956 والذي ألغى تعدد الزوجات وفرض موافقة الزوجين لعقد الزواج.

ومن سخرية الموقف أن معارضة هذا التشريع والثقافة الحداثية التي تكمن وراءها كانت عنصرا أساسيا لخطاب الحركة الإسلامية، وكانت هذه الحجة مسألة أساسية لتجنيد أجيال متتالية من المؤيدين على مر العقود الماضية. ومؤخرا تبني قادة النهضة ونوابها في البرلمان قانونا جديدا للقضاء

باختصار

◀ أعلن قائد القوة الفلسطينية المشتركة في مخيم عين الحلوة العقيد بسام السعد أن القوة المشتركة لم تنتشر في حي الطيري داخل المخيم بسبب عقبات اصطدمت بها على الأرض من بعض القوى الإسلامية

◀ قتل 24 مسلحا من تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، بينهم قيادات، في جبهة "تلعفر"، غربي الموصل، بسلسلة غارات جوية للتحالف الدولي، وفق ما ذكر مصدر أمني عراقي.

◀ نقلت أخبار أن علي جمعة المفتي السابق لمصر، تلفظ بعبارة تم اعتبارها سوقية وذلك في برنامج تلفزيوني على قناة محلية خلال حديثه عن أفكار اللادينيين.

◀ قتل 9 عسكريين على الأقل ومدنيين بقطع الرأس فجر الأربعاء في هجوم نسب إلى مسلحين جهاديين واستهدف موقعا لقوات المشير خليفة حفتر في الجفرة إلى الجنوب من سرت الواقعة على بعد 500 كلم شرق العاصمة طرابلس.

◀ قال ممثل الادعاء الفرنسي لشؤون مكافحة الإرهاب فرنسوا مولان "لا اعتقد أن أي أحد سيبذل أن هذه الرحلة الخاطفة تمت من أجل شراء كاميرا من فرنسا" معلقا على زيارة المشتبه به في هجوم برشلونة إلى باريس خلال الفترة من 11 إلى 12 أغسطس الجاري.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



تصدرت رواية «أي حلم سيحقق» للكاتبة ديبى ماكومبر قائمة الكتب الأكثر مبيعا لهذا الأسبوع والتي تقدمها نيويورك تايمز الأميركية.

يشارك مدير مكتبة الإسكندرية مصطفى الفقي في فعاليات المنتدى الثقافي الذي تشهده مدينة ريميني الإيطالية خلال الفترة من 21 حتى 26 أغسطس الجاري.



الخطوة الأولى لفهم الثقافة والظاهرة الثقافية

● صناعات ثقافية تعمق الاغتراب وتقتل ملكة التفكير والنقد ● خطر الاستهلاك يحرف الإنسان عن طبيعته البشرية



◀ أنظمة الميمنة العالمية تسعى للقضاء على الثقافة الشعبية وخلق التجانس بين الجميع عبر تقنيات النمذجة والميمنة

والتي تسمى صناعة الثقافة، والتي تتضمن المنتجات الاستهلاكية المسموعة والمرئية والتي توزع جماهيريا بحجة التسلية والترفيه، في حين أنها وسائل للتلاعب وفرض الأيديولوجيا، وخلق التجانس بين جميع المستهلكين، لتكون سلوكياتهم وردود أفعالهم في خدمة رأس المال، والخاص الذي تدّعي أنها تقدمه عوضاً عن ذلك الديني، ليس إلا وهما، أساسه الزعة للمساواة التي يخلقها الاستهلاك على حد تعبير والتر بينجامين. فادورنو يرى في هذه الصناعة أداة عنيفة بيد السلطة السياسية بوصفها تحرف الإنسان عن“ طبيعته البشرية“ وتعمق الاغتراب، فهذه الصناعة تقتل ملكة التفكير والنقد، والخلص منها يكون بالفن وعبر اللعب بوصفه يخلخل القواعد والنظم التي تتحكم في البش، فاللعب هو الاندفاع البدائي خارج النمذجة، كالفن ذاته، الذي يرفض البنى القائمة وتقنيات التعبير المرتبطة بها، وعلى قسارى هذا النص أن يأخذ بعين الاعتبار التراث الماركسي الذي انطلق منه رواد مدرسة فرانكفورت وخصوصا أدورنو الذي طور نظرية في علم الجمال بالاعتماد على الديالكتيك المعكوس/ المقلوب.

رأس المال الثقافي

نص آخر يحويه الكتاب من تأليف عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، الأخير الذي يعتبر من المؤثرين في النظرية الفنيّة والنقد الفنيّ أسس للعديد من المفاهيم المرتبطة بالفن كظاهرة اجتماعيّة، بوصفه قطاعا منفصلا ومستقلا، محلا لطبيعة العلاقات التي تحكمه ومعتمدا على مقاربات ترتبط باللعب والرهان ومطوراً مفاهيم رأس المال الرمزي والثقافي والهابيّتوس أو نظام الاستعدادات، موضحا القيمة الفنيّة للعمل من وجهة نظر مؤسسانية واجتماعية، والنص الذي يحويه الكتاب لبورديو بعنوان “الذوق الفنيّ ورأس المال الثقافي“ وفيه يناقش الأخير العمل

ما زالت الدّراسات الثقافية حديثة العهد في المنطقة العربيّة، إذ تحوي المكتبة العربية نقصا هائلا في الترجمات التي تتناول هذا الموضوع وتشعباته، فهذا القطاع الأكاديمي والنقديّ قدم الكثير من المفكرين والكتاب الذين عملوا منذ بدايات القرن العشرين حتى الآن على إعادة تعريف الثقافة وما يرتبط بها، بوصفها نتاج الوجود البشريّ، وفي ذات الوقت مسألة الخط الفاصل بين ما هو طبيعي وثقافي، فالدراسات الثقافيّة تنقّد هذه التقسيمات في سبيل فهم علاقات القوة وأنظمة الهيمنة التي تشكل الظاهرة البشريّة والأشكال الثقافيّة المرتبطة بها.

عمّار المأمون

❏ في كتابها “غَبَش المرايا- فصول في الثقافة والنظرية الثقافيّة“ جمعت وترجمت الباحثة والأكاديميّة العراقيّة خالدة حامد عشرة نصوص لمجموعة من الكتاب الغربيين ك تيري إيجلتون وكليفورد غيرتو وميشيل دي سيرتو ومايكل ريتشاردسون وبيل هوكس، وذلك في سبيل فهم الظاهرة الثقافية، وتقديم مدخل لفهم الدراسات الثقافية وتفرعاتها وآليات التحليل التي تتبعها، عبر مناقشة مفهوم الثقافة وتطوره حتى هذه اللحظة، والإضاءة على علاقات القوة التي تؤثر في الثقافة وتحليلاتها المادية والمعنوية انطلاقا من التعريف الأولي لإدوارد تابلور للثقافة الذي وضعه عام 1871 بوصف الأخيرة “لكل الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والاعتقاد والفن والأخلاق والعادات التي يكتسبها الإنسان، بوصفه فرداً، في مجتمع ما“.

الصناعة الثقافية

النصوص في الكتاب والتي سنحاول في هذا المقال الإضاءة علىّ البعض منها لا تتناول التفرعات المختلفة التي يحويها قطاع الدراسات الثقافيّة، من دراسات الإعلام ودراسات الجندر إلى جانب المقاربات ما بعد

◀ الخلاص من الثقافة التي تصنعها السلطة يكون بالفن وعبر اللعب بوصفه يخلخل القواعد والنظم التي تتحكم في البشر

باختصار

◀ تسلّمت جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية، مؤخرًا، درع الإبداع والتميز من المجلس الإنمائي للمرأة والأعمال في لبنان، تقديرا للجهود التي تبذلها في مجال العمل الإنساني والثقافي.

◀ أعطيت الأربعاء بالسجن المحلي لتطوان، انطلاقا المرحلة الأولى من المسابقة الوطنية للكتابة الأدبية، بمشاركة 28 نزيلا بمختلف المؤسسات السجنية بالمغرب، بعد تمكنهم من التأهل إلى الاقصائيات الجهوية.

◀ تحل الشاعرة السعودية تهاني بن جريس ضيفة على برنامج “هلا وغلا“ الإذاعي والذي يبث عبر أثر إذاعة عمان مساء يوم الجمعة الموافق لـ25 أغسطس2017 في حوار مباشر.

◀ أعلن مؤخرًا في أبوظبي عن تأسيس وإطلاق المشروع الفني «أرت باي لطيفة»، والذي يقوم على مختلف فنون الرسم ويشارك فيه فنانون من الإمارات وخارجها.

◀ يحتفي الملتقى الوطني للمبدعين الشباب بآبن احمد في المغرب في دورته التاسعة، التي ستواصل فعالياتا إلى غاية 30 أغسطس الجاري، بالفارة الأفريقية بمختلف تعبيراتها عبر الرسم والفن الفوتوغرافي.

◀ في تظاهرة ثقافية بلغ عدد متابعيها ما يقرب من 4000 متفرج، افتتح الكاتب الصحافي حلمي النمنم وزير الثقافة المصري فعاليات مهرجان الإسماعيلية الدولي للفنون الشعبية في دورته الثامنة عشرة بمشاركة تسع عشرة فرقة من 12 دولة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

شارع الحرية قصمت ظهره الحواجز

السورية، من منظور شاب أممي، ترك حزبه، وانخرط في الثورة.

ثمة رموز كثيرة، على الرغم من شفافية الرواية، ومنها تسمية الشارع: الحرية، والحواجز التي قصمت ظهره، والأعيب النظام في بث الفرقة بين الكرد، وغيرها من المسائل الحساسة التي يقتحمها الكاتب من خلال بطل روايته والأحداث المتعاقبة عليه. تقع الرواية في 208 صفحات من القطع المتوسط، وقد صدرت في طبعة ألمانية ضمن منشورات دار أوراق للنشر والتوزيع، القاهرة وبرينت توت– ألمانيا. والجدير بالذكر أن إبراهيم اليوسف من مواليد 1960، صحافي وشاعر سوري كردي، صدرت له مجموعة من الأعمال الشعرية والقصصية والنقدية.

مواقفه، وهذا ما يدخل الرواية في جو من الإثارة والفتنازيا، التي تطرح الكثير من الأسئلة، وتشد المتلقي إليها. الرواية مكتوبة بجرأة عن واقع الكرد في ظل الثورة، وهي تقضح النظام وأتباعه وما ارتكبهو في حق الشعب. ومن هنا، فإن المؤلف يضع الإصبع على قضايا حساسة لمّا تتم معالجتها، بهذا الشكل من الداخل. كما أنها تثير الكثير من الأسئلة الاستفزازية. كما تعتمد الرواية على التاريخ، وعلى الوثيقة، ولكن بعد امتصاصها –فنيا– لئلا تكون عبئا على جمالياتها. لكنها في النهاية إحدى روايات الثورة



عنها، بعد اكتشاف أمر رسائله إليها، وتدخل الأجهزة الأمنية في مدينته قامشلي– بإعلام والدها، وتاليب الأسرة عليه، ما جعل الأسرة تزوج ابنتها قسرا. اسم الرواية “شارع الحرية”، وهو الشارع الذي قطن فيه الراوي قبل هجرته إلى منفاه، وله فيه ذكريات كثيرة، بيد أنه غدا فجأة عنوان ثلاث وزارات. يغامر بطل الرواية بالسفر إلى مدينته، من إقليم كردستان، لكنه يضطر إلى الاختباء عن العيون. حيث توجد جهات كثيرة مسلحة، ورأسه مطلوب من قبلها جميعها، نظرا إلى

لماذا على الكتاب أن لا يكونوا متدينين

ودحضا لذاته في حركته الهوجاء، فكلما ورد اكتشاف علمي طوع هؤلاء الكتب الإلهية ليقولوا هذا مذكور هنا.. أعود إلى المبدع، لا يمكنني أن أقدم تعريفا للإبداع، حيث هو متجدد دائما، كمنهج أو كفعل، لكن هناك خصائص متكررة للإبداع، أولها الوعي، والتحرر والخروج عن الضوابط الجاهزة والتساؤل المستمر الذي يخلق الطاقة التي ترج كل الثوابت وتترك الإنسان في حركته الأبدية ضد التكلس والموات.

إذا غاب الشك، وحضر اليقين، إذا استطن مبدع ما نظرة اسلافه جاهزة إلى العالم، نظرة لا تعترف بالمجهول، نظرة خائفة من الحلال والحرام من ما يجوز وما لا يجوز، نظرة لها نهاية واضحة، هناك إلى باب المؤمن ترتطم بظهره وترتد مطمئنة، إذا حدث كل هذا وأكثر كيف يمكن تسمية ما يقدمه هؤلاء إبداعا، حتى ولو كان جمالية ما. نفهم الآن لماذا يقع تكفير المبدعين من قبل المتدينين، فالإبداع ضد منظومة الإيمان المتكلسة، وحتى لو آمن المبدع فيسكون إيمانه خاصا، متفردا، لا تقسم عنده بين الإيمان واللاإيمان، أكثر نفاذا من خرافات رجال الدين. لهذا يخاف المتدينون الإبداع.

أو عملا أو لونا أو حتى سرّة تستلقي في كوب قهوة. المهم نظن أن أكثر صنوف الإيمان وأعتاها هو ما رافق الإنسان منذ أزلّه، ألا وهو الإيمان الديني، الذي لا يتوقف عن إبداعه في تحويل الهواجس والأفكار والعقد والتفاصيل الصغيرة والكبيرة الذات البشرية إلى شرائع أو حكايات أو سيناريوهات أو أساطير أو حقائق دينية، ليكون مكملا للجانب الناقص والمفتوح من رحلة الذات البشرية في الكون الشاسع والمجهول. الإنسان كائن لا يمكنه أن يعيش وحيدا، وهذه بديهة أرسطية، وأكثر ما يضمن الاتفاق مع الآخرين العرق والدين، ولا ننسى الجغرافيا، فالؤمن جزء ذائب في الجماعة وهذه أول الخطى إلى طمأنينة الذات، وإخفاء ذاتيتها. ثم المؤمن هذا يقف على أرض هواجسه وينظر إلى رحلته بعيدا عن الأفعال السطحي. إذن المبدع ليس قاضيا حاكما قطعيًا، بل هو المصباح الذي يضيء دون أن يبحث في قيمة ما يضيئه، أخلاقيا أو ماديا أو فيما خارج المادة وفيزيائها.

أعود الآن إلى سؤال الإيمان، في الحقيقة سجد أنفسنا أمام أنواع كثيرة لا حصر لها من الإيمان، كل يؤمن بما يريد، دينًا أو فكرة

على نفسي: هل المبدع مؤمن؟ السؤال بهذه الإطلاقية يبدو فضفاضًا، لكنه وضعتي تحت غمار نقاش دار بيني وبين الشاعر الجزائري أزراج عمر، خرجنا منه بفكرة أن الشاعر والمبدع لا يملك هوية قطعية. ولو تأملنا في الأمر، تخيلوا مبدعا لا يمكنه أن يكون باكثر من هوية –على اتساع مفهوم الهوية وارتباطها بالمستقبل والحاضر أكثر من الماضي– فيما يفترض به أن يمتلك أكثر من وجهة نظر، ربما يحركه خيط ناظم، لكنه لا يعرف ثباتا في جهة أو على أرض واحدة.

ظهرت مثلا روايات مثل رواية الجزائري محمد بن جبار “الحركي”، التي تعبر عن فئة منبوعة في الجزائر هي الوشاة أو العملاء، خدام سلطات الاحتلال. وقدمت مناطق خفية من حياة هؤلاء، ما يعطينا رؤية أعمق بعيدا عن الأفعال السطحي. بل هو المبدع ليس قاضيا حاكما قطعيًا، بل هو المصباح الذي يضيء دون أن يبحث في قيمة ما يضيئه، أخلاقيا أو ماديا أو فيما خارج المادة وفيزيائها.

أعود الآن إلى سؤال الإيمان، في الحقيقة سجد أنفسنا أمام أنواع كثيرة لا حصر لها من الإيمان، كل يؤمن بما يريد، دينًا أو فكرة

محمد ناصر المولهبي شاعر تونسي

❏ كنت ساكتب مقالا عن الطريقة المثلى لتصير شاعرا أو كاتباً من خلال وسيلة التواصل الاجتماعي الأشهر الفيس بوك، والتي تملك أبسط المنظومات النقدية وأكثرها نجاعة، ألا وهي زر “اللايكات“. الأمر غاية في السهولة، ها أنت ترى، أن تكتب ما ينتظره منك الآخرون، أن تلبى حاجات ما فيهم، أن تكتب لهم وتلامس مناطق في دواخلهم. وليس من حرج مطلقا في الأمر، وبإمكان صاحب قلم وذكاء أن يحقق ذلك، ويصبح كاتباً أو شاعراً فذاً، مشهوراً في فضاء يسكنه الملايين. لكنه مجرد لعبة قصيرة العمر، لا تؤسس لشيء، وقد اختارها كثيرون، وهذا حقهم، لكن ما ليس لهم هو انحصارهم فيها، ورفضهم الدائم لكل ما ومن يخالفهم، وغرورهم تجاه مؤسسة النقد، وغيره.

طيب لن أطيّل في هذا الموضوع الذي اكتفي فيه بفلاشات سريعة، إذ سيطرت علي فكرة وأنا بصدد محاولة رسم بورترية للكاتب الافتراضي، تبدأ من سؤال طرحته



بالتعاون بين نادي جازان الأدبي والدار العربية للعلوم ناشرون صدر أخيرا كتاب مسامرات أدبية بعنوان «نخر السيل» للكاتب أحمد الحربي.



عن منشورات الجمل صدرت طبعة جديدة من رواية بعنوان «أنقاض الأزل الثاني» للشاعر والروائي السوري سليم بركات.

ما من مكان في الرواية العربية اليوم للأبطال الوجوديين

● سليمان الأزري يحلل هواجس الرواية الأردنية عبر 65 عملا لـ 50 روائيا

تغيرت ملامح الأدب العربي وانشغالاته مع تغير الظروف الاجتماعية والسياسية للمنطقة، فظهرت أساليب كتابة جديدة وأكثر وعيا مما سبقها في محاولات الكتاب الحثيثة للإيفال في واقعهم، وتعبيرته، لا لغاية جمالية فحسب، وإنما لغايات كثيرة أخرى فكرية خاصة.

محمد الحمامصي

لا يشكل كتاب "هواجس الرواية الأردنية الجديدة" للناقد سليمان الأزري، بانوراما نقدية للمشهد الروائي الأردني خلال ما يزيد عن نصف قرن، حيث تناول 65 عملا روائيا لما يزيد عن 50 روائيا، وذلك من خلال عشرة محاور؛ عشرة هواجس، ووفقا للمؤلف لم يقلل الباب في وجه القليل من الإبداعات الروائية العربية، وبخاصة تلك التي كتبها أدباء عراقيون وعرب عاشوا وعاشوا التجربة والمكابدة الأردنية والعربية.. فالحلم الأردني لا ينفصل عن الحلم العربي في كافة تجلياته.. وتظل كل هذه المحاور والهواجس صالحة ليكون أي منها أطروحة مستقلة تشكل مادة هذه الهواجس ميدانها ومحورها الأساسي.

بيت باشلار

انقسم كتاب "هواجس الرواية الأردنية الجديدة" إلى عشرة محاور أو هواجس، أدرجت تحتها الأعمال الروائية الـ65 التي يقترحها الناقد ويتناولها بالتحليل، بداية من تبيان جذور التيار الوجودي في الرواية، وصرخات الدفاع عن الأنثى، وهاجس القمع السياسي والدفاع عن الحرية، ليطرق إلى البحث في وجوه أخرى للقمع (جلد الذات)، والحدس الضاغط للماضي في مواجهة الراهن، إضافة إلى قضية الاغتراب في الرواية الأردنية (أعمال غالب هلسا نموذجاً..)، وإشكالية التجنيس الأدبي، وأحلام وطنية وتطلعات بشرية، وهاجس توثيق الموروث الشعبي، ختاماً بمحور كوابيس عالم المال والأعمال.. أعمال جمال ناجي نموذجاً، وأعمال أخرى.

يرى الأزراعي أنه باستثناء بعض أعمال فايز محمود وأحمد الزعبي الروائية، فإنه بالمقدور التشكك في انتماء أي من الأعمال الروائية الأردنية الوجودية التي ظهرت بعد الهزيمة (1967) - باعتبارها محطة تحول- وحتى تلك التي ظهرت قبلها من الأعمال. يقول الناقد "إن معطيات التربة الاجتماعية التي تقرّر الحرام والحلال، والحق والباطل، لا تقف كقوة إرهابية مفعية وراء سلوك الأبطال والشخص في الرواية الأردنية وحسب، ولكنها تقف وراء سلوك الروائيين أيضاً. تقف كقوة رادعة تحول دون تعبيرهم الحر عن توقهم البشري وحلهم الإبداعي في التعبير عن أفكارهم تجاه وجودهم القومي والاجتماعي المازوم.

ولهذا لا تأخذ الشخصية الوجودية -في الرواية الأردنية- دور البطل الأول. وغالباً ما يأخذ النموذج الوجودي الدور الثاني في هذه الرواية -وتلك ملاحظة ملفتة تعبر عن وقوع الروائي أيضاً في نطاق دائرة الإرهاب الاجتماعي المفروض المقبول- ذلك أن النموذج الوجودي، غالباً

ما يشكلّ طموح البطل القومي اليساري غير القادر على الإعلان عن تنازله عن قضاياه القومية والوطنية والاجتماعية لصالح ملاقاة وجوده الناقص، في مجتمع يعتبر مثل ذلك الموقف عاراً على السياسي والمفكر والمواطن والمبدع".

ويضيف سليمان الأزري "لهذا، لم تأخذ الوجودية في الرواية الأردنية مداها الممكن، وجاءت في غالبيتها على شكل اتجاهات غائصة. وقد عبّرت تلك الحالة عن نفسها من خلال تراجع البطل الوجودي عموماً إلى الصف الثاني وحتى الصفوف الخلفية أيضاً، وملازمته للبطل القومي أو الاجتماعي المازوم بالضرورة، ليشكل -باستمرار- الطموح المخبوء للبطل الرئيس في الرواية. ويمكننا التأكيد بأنه فيما عدا أعمال فايز محمود وأحمد الزعبي، فإن النموذج الوجودي لم يأخذ دور البطولة في أي من الأعمال الروائية الأردنية".

وفي محور هاجس الاغتراب في أعمال غالب هلسا يؤكد الناقد أنّ الروائي يواصل في أعماله لعن المدن دونما توقف، لأن أيّا من تلك المدن لم تكن يوماً من الأيام وطناً له. ويقصد بالوطن بيت باشلار الذي ترجمه هلسا في "جماليات المكان".

وموقف هلسا العدائي/ الودّي من عشان المدينة في روايته "سلطانة" مؤشر على ذلك، حتى أنّ بطله في روايته "الضحك" يستعين على الشعور بالاغتراب -في مدينة القاهرة- بمادة الوطن. فيستذكر غناء فتيات القرى الأردنية في الأعراس. حيث ترقص مريم وتغني لها نساء القرية، وكذلك يستذكر أغاني الحصادين بنصوصها المحفوظة، وجلسات القهوة المرّة ودخان الغليون، حتى أنّ بطله الذي يعيش خارج الأردن يحلم "بالأردني"! فأحلامه أردنية تماماً.

ويشير الأزري إلى أنّ الأردن "الوطن"، يشكل البديل الموضوعي لشعور المبدع هلسا بالاغتراب. وهو أحد أشكال دفاعاته -غير المعلنة -في مواجهة حالة الشعور الدائم بالاغتراب.

موروث شعبي

في تناوله لهاجس توثيق الموروث الشعبي بصورة القرية الأردنية يرى الأزري أنّ الرواية الأردنية حفلت قبل يونيو الهزيمة 1967 بالعديد من مواد الموروث الشعبي، والمزيج من الحكايا والخرافات على سبيل تسجيل طبيعة الحياة، والفكر والثقافة السائدين. ولأنّ الرواية الأردنية قبل يونيو 1967 غلب عليها الطابع التسجيلي، فإنّ تلك المادة لم تكن لتؤوّف إلا لغرض التسجيل -حصراً -في غالبية الأحيان.

يقول الناقد "استمرّ التعامل مع الموروث الشعبي على هذه الشاكلة لدى بعض الكتاب بعد حزيران أيضاً. فكانت أعمالهم 'مستودعا' يسجّل فكر المجتمع الأردني وثقافته وقناعاته في



الأبطال تغيروا كثيرا (لوحة لأنس سلامة)

أطوار تكوينه المبكرة، كما هي الحال في أعمال جوليا صوالحة 'سلوى' و'النشمي' و'الحق الضائع' و'نار ورماد' و'هل ترجعين'. ولكن الأمر مع رواية ما بعد حزيران، التي شهدت تحولات نوعيّة على صعيد البناء والمضمون أخذ طابعاً مختلفاً، فلم تعد عناية الروائي الأردني بالموروث الشعبي مقصودة لغرض التسجيل وحسب، بل أصبحت جزءاً من النسيج الروائي العام، وظفها الروائي في الغالب لتحقيق لغة روائية أشد تأثيراً وأبلغ تعبيراً.

وكثيراً ما أشاد الرّوائسي الأردنيّ بناءه الفني على أساس التوازّي بين وقائع أسطورة أو حكاية شعبية موروثة، وبين وقائع رواية أبطالها يعيشون الواقع الأردني، ويعانون من سطوة القيم السائدة، في محاولة منه لتحقيق الخطاب الأبلغ، بغرض هجاء التخلف الاجتماعي، من خلال الثنائيات المتطابقة أو الضدية في كل من الأسطورة والواقع. كما هي الحال في 'بيت الأسرار' عند هاشم غرابية و'حنّش بنتش' عند محمود عيسى موسى، و'ماري روز تعبر مدينة الشمس' عند قاسم توفيق، و'العمراوي' عند رمضان الرواشدة، وغيرهم". وفي تحليله لرواية "بيت الأسرار" لهاشم غرابية يلفت الأزري

الكاتب يتناول مفهوم الوطن وهاجس توثيق الموروث الشعبي بصورة القرية الأردنية قبل هزيمة يونيو 1967 وبعدها

إلى أن غرابية يبدو في مطوّلة "فتنة"، كما لو كان يستعدّ لدخول المغامرة مجدّداً بصدد الخوض في مجال استثمار مادة الموروث الشعبي للمرّة الثانية في روايته "بيت الأسرار".

ويواصل هجائيته الاجتماعية/ الطبقيّة ضد التخلف ورموزه الاجتماعية الممثلة بالتاجر عيسى "البيك"، الذي حبس نساء بيته في قلعة بعيدة عن القرية، وراح يمارس عليهنّ العزلة بسبب أنانيته وإستحواذه القتال، إلى أن أصبح بيته لغزاً، ونسي الاسم الحقيقي لابنته، وأصبح الاسم المعروف لها في أوساط القرية "ست الحسن"، وهو اسم خرافي لفئة خرافية، غالباً ما ترد على أنّها ابنة الغول الجميلة المحكوم عليها بالحبس المؤبد من قبل أبيها لأنها قاومت تعليماته وخرجت إلى النور.

السينما تجتاح الشوارع المغربية

غير أنه سجل أن هذا الطموح "تتحكم فيه إكراهات مادية، تتجاوزها كل عام بعشق السينما والامل في غد أفضل".

وتتنافس على الظفر بجوائز المهرجان الأفلام الطويلة، "عائلتي بين أرضين" للمخرجة نادية حارك (المغرب-فرنسا)، و"في بلاد العجائب" للمغربية جيهان البحار، و"حكايات قريتي" لكريم طراييدة من الجزائر، و"أحلام واحة" لعزيم الخوانر من المغرب، و"كرين كارد" لمريام كراوسهوب (هولندا - الولايات المتحدة الأميركية)، و"رحلة خديجة" لطارق الإدريسي، إنتاج مغربي



مهرجان السعيدية السينمائي يراهن على تقديم الجودة والفرجة في ما يقدمه لتقريب السينما من الجمهور

تدقيق مفهوم الثقافة الشعبية



لا سعدت كثيرا بقراءة خبر صدور النسخة المترجمة إلى اللغة العربية من كتاب الناقد والدارس البريطاني جون ستوري الموسوم بـ"النظرية الثقافية والثقافة الشعبية" وذلك عن دار كلمة للنشر في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة. لا شك أن ترجمة هذا الكتاب، الصادر ببريطانيا منذ أربع وعشرين سنة، إلى العربية سيساهم إيجابيا في تثبيت أركان التخصص المعروف في الغرب بالدراسات الثقافية في مشهد النقد العربي المعاصر الذي يحتاج فعلا إلى الجهاز النظري الأكثر تطورا في هذا المجال الحيوي.

يتميز هذا الكتاب بكونه يدرس الخلفية التاريخية والفكرية والاجتماعية لظاهرة الدراسات الثقافية وأسسها النظرية كما يرصد كيف تشتغل النظريات والمقاربات الفكرية مثل الماركسية، والنسوية، وما بعد الحداثية، والبنوية وما بعد البنوية داخل حقل الثقافة الشعبية. وفي خضم هذا تبرز إلى السطح مشكلة كبيرة وتتلخص في عدم وضوح دلالة مفهوم الثقافة الشعبية ذاته حيث تجدر الإشارة هنا إلى أن جون ستوري يرى أن هذا المفهوم نفسه مسكون بالغموض والتعميم، وجراء ذلك نجده يدعو إلى تمحيصه والنظر إليه في إطار السياق التاريخي والثقافي لكل مجتمع. ففي تقديره إن مفهوم الثقافة الشعبية يتطلب التحليل وإعادة النظر في صلاحيته خاصة وأن بعض الدارسين قد وضعوه بين قوسين ومن بينهم الناقد توني بنيت الذي أكد أنه "لا فائدة منه عمليا" لأن "بوثة المعاني المضطربة والمتناقضة تستطيع أن توجه أثناء ممارسة البحث أيّا من الدروب العمياء المتصلة بالنظرية توجيهها سيئا".

ويلاحظ جون ستوري أن جزءا من هذا المشكل "ينبع من استعمال 'الغريبة' التي تتميز بأنها غائبة وحاضرة دائما حين نستخدم مصطلح الثقافة الشعبية". وفي تقدير هذا الدارس فإن هذا المشكل يظهر لنا عندما ندرك أن "الثقافة الشعبية تعرّف دائما في العان أو على نحو مضمّر بالتضاد مع أنماط المفاهيم الأخرى مثل: الثقافة الفولكلورية، والثقافة الجماهيرية، والثقافة المسيطرة، وثقافة الطبقة العاملة، إلخ"، ولذلك يرى بانه "ينبغي أن يأخذ التعريف التام بعين الاعتبار كل هذا وبشكل دائم".

وهنا يقترح جون ستوري أنه يجب علينا أن تكون حذرين وجاهزين في أن واحد حينما ندرس الثقافة الشعبية من أجل "مواجهة المشكلة التي يطرحها علينا المصطلح نفسه"، وهو يعني أيضا أن تمييز نوعية الآخر عند دراستنا للثقافة الفولكلورية، أو للثقافة الطبقة العاملة، أو للثقافة الشعبية هو أمر ضروري وأساسي لنفادي الخلط بين أنماط الآخر من جهة، و من أجل عدم إبقاء مفهوم الثقافة الشعبية مفهوما فارغا كما هو حاله قبل القيام بإدراك الاختلاف بين أنماط الثقافات المذكورة آنفا.

ويتخلل هذا المهرجان، الذي يحمل اسم الناقد السينمائي المرحوم نورالدين قشطي، تنظيم عدة ندوات ولقاءات تناقش قضايا ثقافية وفنية، من قبيل "الأدب والسينما"، و"الصورة في السينما المغربية"، و"الإعلام والسينما"، و"قضايا الهجرة ومغاربة العالم في السينما المغربية والعالمية".

وينشط هذه الورشات السيناريست والكاتب الميلودي شغوم، وسعيد بكراد وحسن البحراوي من جامعة محمد الخامس بالرباط، والإعلامية فاطمة لوكيلي، وكريمة الداغري من جامعة السربون، وآخرون.

وبحسب المنظمين، فقد تم اختيار أفلام ذات بعد فني كوني من المغرب وبلدان أوروبية وعربية ليجري عرضها في فضاء مفتوح لجمهور السعيدية، مع تنظيم لقاءات مفتوحة للتعريف بالمخرجين المغاربة والأجانب المشاركين في هذه الدورة التي تنظم تحت شعار "جميعا من أجل الإبداع المغربي".

وتنظم هذه الدورة بدعم من وزارة الثقافة والاتصال، والمركز السينمائي المغربي، ومجلس جهة الشرق، وشركة التنمية للسعيدية، والمجلس الإقليمي لبركان، والمجلس الجهوي للسياحة، وجماعة السعيدية وجماعة بركان.



يستعد النجم المصري محمد عادل إمام لتصوير المشاهد الأولى من فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «شمس وقمر» للمخرج معتز التوني، وذلك بعد عيد الأضحى مباشرة.

كشف الممثل الهندي جون إبراهيم أنه بمجرد انتهائه من تصوير فيلمه المقبل «بارمانو»، سيبدأ على الفور في العمل على مشروعه الفني الجديد الذي يدور حول رياضة كرة القدم.



سسينما

موسم المهرجانات السينمائية.. سبتمبر وأكتوبر شهرا الصورة والصوت

● شركات التوزيع تخشى قتل أفلامها في المهرجانات ● مهرجان الجونة السينمائي الوليد يواجه الكثير من التحديات



من أجواء مهرجان تورنتو السينمائي

◀ زخم المهرجانات يتمثل في أن شهر سبتمبر سيشهد إقامة 13 مهرجانا دوليا كبيرا، والعشرات من المهرجانات الأخرى

ويدعو ويستقبل بحرية تامة من يشاء من السينمائيين بأفلامهم؛ أما إذا ما قيل إن الهدف الأساسي من المهرجان هو تنشيط السياحة، فهذا يمكن الرد عليه فقط بالقول بأنه لم يوجد مهرجان واحد أقيم في مصر ساهم في جذب السياح، ولا حتى من السياح المحليين داخل مصر نفسها، فلاهتمام بـ"السياحة السينمائية" معدوم أصلا حتى لو فتحت أبواب قاعات العرض بالمجان.

مهرجانات أكتوبر

يشهد شهر أكتوبر المقبل نحو ثلاثين مهرجانا دوليا أولها مهرجان لندن الدولي الذي ينظم دورته الـ61 في الفترة من 4 إلى 15 أكتوبر، وهو مهرجان كبير حافل ينظم ثلاث مسابقات غير معترف بها دوليا كونها تعرض أفلاما بينها ما سبق عرضه في مهرجانات أخرى، لكنه يشمل عادة سلة كبيرة من أهم ما ظهر في العالم خلال العام ومنها أهم ما عرض في مهرجان تورنتو وكان وفينيسيا وسان سباستيان وبرلين، ومع ذلك لديه دائما اكتشافاته الخاصة وأفلام "العرض الأول". وتقام مهرجانات أخرى في شيكاغو وروما وفيينا ونيويورك وأديليد وزورخ، ومعظمها مهرجانات تعرض عشرات الأفلام دون أن تنظم مسابقات دولية أو تمنح جوائز معترفا بها دوليا، أي أنها تقع خارج نظام التصنيف الذي يحدده اتحاد منتجي السينما (الفياف) الذي يضع قواعد معروفة يجب الالتزام بها لكي يصبح المهرجان مصنفا من الفئة الأولى، أهمها أن يلتزم باختيار أفلام لمسابقاته لم يسبق عرضها في مسابقات دولية أخرى أو عروض عامة خارج بلدها. ولو كان يوسف وهبي على قيد الحياة، لربما قال لنا وهو يغمز بطرف عينه بطريقته المسرحية المميزة "وما الدنيا سوى مهرجانات سينما في سينما".

مثل مدينة القاهرة التي رغم سكانها العشرين مليوناً، فشل مهرجانها الدولي "الكبير" خلال أكثر من عشرين عاما في جذب الجمهور إلى قاعات العروض السينمائية.

صحيح أن إقامة المهرجان في منتجع الجونة يكفل الابتعاد عن ضجيج العاصمة وزحام المدن الكبيرة بوجه عام، كما يحاكي مهرجانات أوروبية ناجحة مثل كان وفينيسيا وكارلوفياري التي تقام في منتجعات سياحية وليس في مدن كبيرة، إلا أن "الجونة" يفقد إلى ما تتمتع به هذه المهرجانات، فهي تركز أولا على وجود صناعة سينمائية ضخمة في البلدان التي تقام فيها، ولكن أساسا، على وجود سوق توزيع كبيرة متعددة الشبكات تكفل أن يجد الفيلم طريقه بعد عرضه في المهرجان إلى الشاشات الأوروبية.

ومن ذلك أن جمهور مهرجان كان، الذي يصل إلى نحو سبعين ألف شخص، يأتي خصيصا للمهرجان من خارج المدينة وليس من سكانها، ومعظمه من الموزعين والمنتجين والسينمائيين والنقاد والصحافيين والإعلاميين وطلاب الفنون والسينما.. إلخ، وهؤلاء لن تأتي منهم أعداد كبيرة إلى الجونة بحكم غياب سوق حقيقية لتوزيع الأفلام الأجنبية غير التقليدية في مصر، كما يخشى الكثير من الموزعين بمن فيهم العرب، عمليات القرصنة التي تشتهر بها السوق المصرية.

السؤال التالي هو: هل يمكن أن يتحرر مهرجان الجونة من سطوة التدخل المباشر من قبل أجهزة السلطة، كما يحدث في كل ما يقام في مصر من مهرجانات سينمائية وغير سينمائية بما في ذلك تلك التي لا تنظمها وزارة الثقافة؟

وعلى سبيل المثال هل ستغض الرقابة الطرف عما يعرض من أفلام في الجونة، أم ستتدخل كعادتها لاستبعاد ما تراه ضرورة استبعاده، أم سيصبح مدير الرقابة وهو شخصية تهيمن على مجمل النشاط السينمائي الرسمي في مصر تقريبا، عضوا بشكل غير رسمي، في التشكيلة المسؤولة عن تنظيم المهرجان؟ أم سيتمكن نجيب ساويرس من مواجهة الضغوط والتدخلات المباشرة

العربية والأجنبية، التسجيلية والروائية، وسيُنظم ثلاث مسابقات دولية للأفلام الروائية والتسجيلية والقصيرة كما يعرض عددا من الأفلام خارج المسابقات.

وأعلن المهرجان تخصيص 200 ألف دولار قيمة الجوائز التي سيمنحها للأفلام الفائزة، بما في ذلك مبلغ 20 ألف دولار الذي سيحصل عليه أفضل مشروع مقدم لما أطلق عليه "منصة الجونة السينمائية" من بين مشاريع الأفلام التي تسعى للحصول على دعم، وهي تجربة تعد اقتباسا على نحو أكثر تواضعا، لتجربة صندوق الدعم "سند" في مهرجان أبو ظبي.

والقيمة المالية الكلية للجوائز تتجاوز ما منحه ويمنحه أي مهرجان سينمائي مصري، ويصل المبلغ بالعملة المحلية بسعرها الحالي (بعد التعويم) إلى ما يقرب من أربعة ملايين جنيه.

تساؤلات عن الهدف

ليس معروفا تماما الهدف من مهرجان الجونة وإلى من يتوجه من الجمهور، خاصة وأن الجونة منتجع سياحي صغير لا يقيم فيه عدد كبير من السكان، بل مجموعات من السياح الراغبين في الاستمتاع بالشمس والبحر، وليس

فنلندا، ومهرجان فانكوفر في كندا، ومهرجان كامدن للأفلام الوثائقية في الولايات المتحدة، ومهرجان أولدنبورغ في ألمانيا.

حول مهرجان الجونة

على الصعيد العربي تنطلق في 22 سبتمبر القادم وتستمر حتى الـ29 منه، الدورة الأولى من مهرجان الجونة السينمائي الدولي في منتجع الجونة على ساحل البحر الأحمر في مصر، المهرجان يرعاه ويموله الأخوان نجيب وسميح ساويرس وهما من أكبر رجال الأعمال في مصر ثروة وثراء ونفوذاً.

ويدير المهرجان انتشارال التميمي الذي يتمتع بخبرة جيدة اكتسبها من عمله لسنوات في مهرجان أبو ظبي السينمائي، كما يمتلك شبكة علاقات دولية جيدة بحكم عمله في صندوق الدعم "سند" في أبو ظبي، إلى جانب ما يتمتع به من ثقة واحترام من جانب الجميع، لكن انتشارال التميمي عراقي، وهو بالتالي أول مدير غير مصري لمهرجان سينمائي يقام في مصر، تفوح منه أيضا "رائحة المال".

ولا شك أن هذه النقطة تعد من النقاط شديدة الحساسية لدى الوسط السينمائي والإعلامي في مصر، ويمكن أن تثير الكثير من الزواجر والاحتجاجات والاعتراضات من جانب كثيرين، خاصة في حالة وقوع ما يعتبره هؤلاء خطأ أو تجاوزات، ففي ظل الأجواء المشحونة في الإعلام المصري وحالة التربص القائمة، أصبح الكثيرون على استعداد لتلقف أي خطأ صغير هنا أو هناك، واستخدامه لتصفية حسابات شخصية، أو تنفيسا عن الشعور بالغيرة والرغبة في التشويش والتشويه، خاصة وأن من يرأس المهرجان عمليا هو المهندس الملياردير المثير للجدل، نجيب ساويرس. المهرجان حسب المعلومات القليلة

المتوفرة سيبدأ صغيرا بما لا يتجاوز ستين فيلما من جميع الأنواع: الطويلة والقصيرة،

ابتداء من نهاية أغسطس الجاري يبدأ زخم مهرجانات السينما الدولية فيأتي أولا أقدم مهرجان من نوعه في العالم، وهو مهرجان فينيسيا السينمائي أو "الموسترا" الذي يعتبر جزءا من بينالي فينيسيا الدولي للفنون ويشمل الرقص والموسيقى والعمارة والفن التشكيلي والمسرح والسينما.



لا يعتبر مهرجان فينيسيا المهرجان التالي في أهميته بعد مهرجان كان، وقد نجح مديره الفني البرتو باربيرا منذ أن تولى منصبه قبل ست سنوات، في جعله بؤرة لاستقطاب الأفلام الأميركية الجديدة، خاصة الأفلام التي تذهب بعد عروضها العامة في الولايات المتحدة للترشح لجوائز الأوسكار، وأصبح المهرجان بالتالي يستقطب أكثر من غيره، الكثير من منتجي ونجوم السينما الأميركية.

رغم ذلك أصبح مهرجان فينيسيا وغيره من المهرجانات السينمائية تواجه مشكلة لم يكن لها وجود من قبل، فقد أصبحت شركات الإنتاج والتوزيع الأميركية تتردد كثيرا في إرسال بعض أفلامها الجديدة إلى المهرجانات، ويعود السبب إلى الارتفاع الهائل في نسبة الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تمتلئ بالكثير من التعليقات السريعة عن الأفلام بمجرد مشاهدتها في عروضها الأولى بالمهرجانات، إلى جانب ما تنتشره الكثير من المواقع المنتشرة على شبكة الإنترنت من استطلاعات رأي وتصويت على الأفلام، وترى الشركات أن كثرة الآراء الانطباعية السريعة السلبية قد تضر كثيرا بأفلامها في أسواق السينما، فهي من ناحية تؤدي إلى حرق قصص الأفلام، ومن جهة أخرى تؤدي إلى إحجام الكثيرين عن الإقبال عليها.

كان مدير مهرجان فينيسيا ونظيره مدير مهرجان تورنتو الذي يقام بالتقاطع مع المهرجان الأول، يامالان في الحصول على الفيلم الأمريكي الجديد "الجاري على الحافة 2049" Blade Runner للمخرج الكندي دينيس فيلينييف، إلا أن هذا لم يحدث، وقيل إن العمل لا يزال جاريا في إعداد موسيقى الفيلم، وإنه لن يصبح جاهزا في موعد إقامة المهرجانين، خاصة وأنهما كما أشرت بنقاطعن معا، فالأول، أي فينيسيا، يقام من 30 أغسطس الجاري إلى الـ9 من سبتمبر القادم، والثاني يقام في الفترة من 7 إلى 17 سبتمبر القادم.

وعادة ما يستقطب مهرجان تورنتو (رغم أنه لا ينظم مسابقة ولا يمنح جوائز شهيرة مثل فينيسيا) الكثير من الأفلام الأميركية الجديدة، فالشركات الأميركية تعتبره البوابة الرسمية إلى دائرة التوزيع في أميركا الشمالية، في حين يرغب مهرجان فينيسيا أن يصبح بوابة عبور الفيلم الأمريكي إلى شبكات التوزيع في أوروبا بعد انتهاء موسم الصيف وبدء الموسم السينمائي الحقيقي في الخريف والشتاء وصولا إلى أعياد الميلاد ثم إلى ترشيحات الأوسكار.

زخم المهرجانات يتمثل في أن شهر سبتمبر وحده سيشهد إقامة 13 مهرجانا دوليا كبيرا بالإضافة إلى عشرات المهرجانات الأخرى الأقل أهمية، معظمها يقام في عدد من المدن الأميركية.

ومن المهرجانات الدولية التي تقام في سبتمبر مهرجان سان سباستيان في إسبانيا، ومهرجان بوسان في كوريا الجنوبية، ومهرجان هلسنكي الدولي في



نجيب ساويرس في مهمة غير معروفة العواقب



مهرجان فينيسيا التالي في أهميته بعد مهرجان كان



انتشارال التميمي أول مدير غير مصري لمهرجان سينمائي مصري



أكد التشكيلي السعودي محمد العبلان مدير عام غاليري «نسمة آرت» أن الفرصة للمشاركة في الملتقى الدولي السعودي المصري للفنون التشكيلية ستكون أكبر في دورة 2018.



توفي الرسام الألماني كارل أوتو جوتس مؤخرا في منزله بمنطقة نيدربراييتاخ الألمانية عن عمر يناهز 103 أعوام، ويعد الراحل أحد رواد الفن التجريدي لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

تشكيلي

فلاديمير تماري يغادر ووراءه خطوط ثلاثية الأبعاد

● فنان فلسطيني صمم «قدسه» المشتهاة في رام الله وأنهى بناءها في طوكيو



توفي الفنان الفلسطيني فلاديمير تماري في اليابان منذ بضعة أسابيع عن عمر يناهز 75 عاما، رجل غير تارك وراءه إلا كل ما أخذه معه أيضا، مجموعة ضخمة من الذكريات الملتفة على بعضها البعض ككرات حرير بيضاء اللون عن وطن اضطر إلى مغادرته سنة 1948 ليعود إليه، افتراضيا، كل مرة فرد فيها أوراقه، أو خرائط ابتكاراته العلمية/الفنية أو حمل آلة التصوير، أو قلمه التخطيطي أو ريشته المغمسة بماء ملون شفاف وباسم.

□ **بيروت** - حول تصميمه جهازا للرسم ثلاثي الأبعاد سنة 1963 في مدينة رام الله، قبل أن يقوم ببناء أول «بروتوتيب»، أي النموذج المبدئي في القدس سنة 1964 ليعود وبنّيه في اليابان سنة 1977، قال الفنان التشكيلي الفلسطيني فلاديمير تماري الذي رحل عن عالمنا في السابع من أغسطس الجاري في العاصمة اليابانية طوكيو أين بقي، «تخيّل أنك تملك قلما سحريا باستطاعته أن يرسم وهو يشكل خطوطا ثلاثية الأبعاد وكأنها منحوتات من أسلاك معدنية».

ربما لا ينسحب كلام الفنان على «خياله»، وابتكاره لهذا التصميم فقط بقدر ما يطال كل منجزاته الفنية التي شكّلت مجملها شبكة متناغمة ومتشعبة تلاقت أطرافها في مفاصل عدة، لتبني «بعدها المعدنية» الثلاثية الأبعاد والتي لا يسهل فكها، صرحا فنيا يقيم شكليا للفراغ وزنا، تائرا ربما بالفن الياباني، لكنه صرح، بالرغم من نكهته اليابانية البيضاء المُعزّزة لمكانة الصمت، لم تسكنه إلا فلسطين، الأرض، والذكرى والحلم المعلق على أسلاك أو خيطان ناصعة البياض تتلقى نور الشمس فترده، ودقيقة دقة الحرير ومثاقفه.

أضاف فلاديمير تماري حول اختراعه هذا أنه استوحاه واستلهمه مما يسميه «مثانة ووضوح الأشياء في نصاعة طبيعة الضوء الطبيعي الذي عرفه في وطنه فلسطين»، قد يبدو كلام الفنان غريبا بعض الشيء، ولكن لنكن على يقين، لا أحد يعرف تماما كيف تتبلور الأشياء ومعانيها وأصداؤها في نفس أي فنان. فما بداخله مصنع سحري، حتى هو، أي الفنان، لا يدري تماما كيف ولماذا يتم خلط مواد مع الأخرى وما ستكون عليه النتيجة،

فلاديمير تماري كان صرحا فنيا يقيم شكليا للفراغ وزنا، رحل غير تارك وراءه إلا كل ما أخذه معه



وما هو الثمن الذي سيدفعه لقاء إنجازهِ لهذا العمل أو ذاك، حتى قبل أن يغدو، لاحقا، إلى كلام عن شهرة الفنان أو إخفاقه أو قدرته على بيع أو عدم بيع أعماله.

لعل فلاديمير تماري هو من الفنانين الذين اشتغل في باطنهم غموض هكذا مصنع، هو من الفنانين الذين تشعبت ممارساتهم الفنية بشكل كبير جدا، لكن لتبقى في مناخ واحد، مناخ ناصع البياض وهادئ يقيم للذهنية حسابا. ربما مرد تلك الذهنية الحسابية هو طبيعة شخصيته الشغوفة بالعلم ودراسته للفيزياء، علم وجد طريقه وبقوة إلى مجموعة من اللوحات المائية التي تخطلت السبعين عملا، وهي ربما من أجمل أعماله الفنية، ولربما هي الأشمل، لأن الناظر إليها سيدج فيها كل ما أحبه الفنان وكل ما اشتغل عليه وكل ما حققه في أعمال تصويرية أو خطيطية، أو كتابية أخرى.

وولد فلاديمير تماري سنة 1942 في القدس، ثم انتقلت أسرته إلى يافا، وهاجرت منها إلى بيروت، هناك تلقى الفنان دروسه في الفن والفيزياء في الجامعة الأميركية في بيروت ما بين 1957 و1961، ثم غادر بيروت لكي يكمل دراسته الفنية في لندن، سنحت له فرصة أن يدرس الخطوط العربية الكلاسيكية

التي كتبت بها نسخ القرآن الكريم، بعد تلك الدراسة اخترع وسجل باسمه تصميمًا لحرف عربي طباعي أسماه «القدس»، اسم مدينته الفلسطينية العريقة.

سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية، وتعرف على كيوكيو ليتزوجها إثر عودته إلى لبنان، حيث قدم لأول مرة أعماله الفنية، وفي بيروت أيضا اشتغل في عدد من مدارس وكالة غوث لتشغيل اللاجئين كرسام إيضاحي للنصوص، كما أخرج أفلاما عن حياة الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين، وشارك في إخراج فيلم وثائقي عن القدس سنة 1967، كما ساهم في إخراج كتاب مصور عن مجزرة صبرا وشاتيلا، وشارك في إعداد كتاب «رسوم الأطفال في زمن الحرب»، ومن أشهر أعماله آنذاك تصميمه لشعار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أنجزه في بيروت عام 1969 بالاتفاق مع الأديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني.

وفي عام 1970 غادر مدينة بيروت متوجها إلى مدينة طوكيو، حيث عاش حتى يوم رحيله، وهناك عمل محاضرا في أكاديميات طوكيو ومارس حياته الفنية والعلمية فبرع في كليهما، وكانت له اختراعات في المجالين. تقول الكاتبة السويدية إيلين كاي «كلما اشتدت وحشية العالم أصبح الفن تجريديا»،

ألوان الغنائية المفقودة

قول ينطبق تماما على لوحات تماري المائية، ربما هي أجمل ما قدمه. في حين كانت لوحاته التي عرضها في بيروت لوحات واقعية تغلب عليها العتمة، باتت مع تقدم زمن الخيبة والشعور بحتمية المنفى أكثر فاكثر تجريدية، وصارت الألوان الرائعة التي استخدمها هي الغنائية، أو «الفردوسية» المفقودة حتى إشعار آخر، ولكن الفنان رحل قبل أي «إشعار آخر» مرجو ومتنظر لأي عودة كانت إلى فلسطين.

فلاديمير تماري، هو لوحاته المائية الملونة بالتجريد، تجريد محمل برموز استقى الكثير من مفرداتها من التراث الفلسطيني، وبالرغم من غزارة الألوان التي استخدمها بشاعرية كبيرة، فمة هدوء وسكينة يرشحان منها، وبالرغم من الحزن الذي يسكن بعض أفاقها إلا أنه حزن من النوع «الياباني»، إذا صح التعبير، إذ يغلب عليه حس القبول بالقدر، وقدر لوحات الفنان هو أن تعصف بها شفافية لونية مؤثرة، ولكن شرط أن تحافظ على رباطة جأشها بحسابية وذهنية صارمتين تمنعان الانجرافات والسيول، وتبقى فلسطين تشف من وراء ستائر ألوانه المائية معلنة سكنه الدائم في وطنه البديل، وهو الفن.

* م.ع

خيال لبناني



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ عندما غنى فضل شاكر ويارا أغنيتهما الرقيقة وبصوتهما الجميل «خذني معك»، فقد أرادا التعبير عن عاطفة الحب الشيقة التي تجمع قلبين في ضمة واحدة بعيدا وخارج الغلاف الجوي للكوكب الأزرق، غير محتاجين إلى أي شيء غير الحب، ولا حتى إلى الأوكسجين «الأرضي» الملوّث بالكرهية.

غير أن هذه الأغنية بكلماتها البسيطة-الخلاقة والصربية جدا وبلحنها العذب والدافئ، كان يُمكن لها أن تكون تمهيدا أو إعلانا عن افتتاح الموسم الغني والمتنوع لمهرجانات لبنان الصيفية هذه السنة، بدلا من أن تفتتح فيه الفنانة يارا حفل جرش الفنيّ منذ عامين، وأن يصار أيضا إلى إنتاج فيديو كليب جديد مغاير للكليب القديم الكثير السذاجة والمباشرة الذي ظهر لدى إطلاق الأغنية لأول مرة.

وفي هذا السياق يمكننا أيضا أن نقيم للحسن مقاما لأجل فنان أساء إلى مساره الفني، فأنحجب عن الساحة الفنية، لولا ذلك لكان بإمكان أغنيته تلك أن تكون عنوانا غنائيا يفتح الرؤيا على أغنى التصورات الوردية لعالم يعيش، كلبان تماما، مسورا بلون ولزوجة قطران أفرزه فساد الداخل وحروب المنطقة وأهوال العالم بأسره،

ولكنه بالرغم من ذلك عالم «لبناني» المزاج نابض بأحلامه المائية وهذيانه اللذيذ، وطائف بخياله الساحر بضعة أمتار فوق واقعه المشبع بالمشاكل السياسية والاجتماعية، وغير محتاج إلا إلى الحب لكي ينمو بخضرته المحلومة دوما. بعض كلمات الأغنية، الأكثر إشارة

إلى ما ذكر أنفا، تقول «خذني معك، بالجوّ الحلو، خيليني معك اسرح يا حلو.. خيالك خيال مش عادي.. كلامك كلام مش عادي..

وجاييني بزمان مش عادي.. وتوعدي بامان.. توعدي بمكان.. لايني بمكان تتنسّى الزمان وغفني.. هالقلب، اسمعي، عم ينده هلا».

ليست هذه السنة هي السنة الأولى التي يقيم فيها لبنان تلك المهرجانات، ولكنها بالتأكيد من أهم المهرجانات التي أظهرت تطورا فنيا في منطى تقديم المشاهد الفنية، خاصة تلك التي تتعلق بعرض الأغاني اللبنانية.

اختلفت كل مدينة وكل قرية عن الأخرى في طريقة وأسلوب تنفيذ الاحتفالات وما تضمنته مع مراعاة ذكية لإظهار ما تتميز به هذه المدينة، أو هذه القرية عن غيرها من خصوصية. كما اشتهرت كل تلك المناطق في

التركيز على تصميم السينوغرافيا التي ظهرت من خلالها الحفلات، المقدمة على منصات مصممة بحرفية وفنية عالية، أشبه بصفحات من كتاب فني متحرك «مش عادي» مُلتهبة باللعب النارية ومُضاءة معظمها بمصابيح «اللايزر» التي طغى عليها اللون الأحمر والأبيض والأخضر، تيمنا بالوان العلم اللبناني.

كذلك الأمر، حرك قلبات تلك المشاهد وتتابعها «خيال مش عادي» أخذت عبره المشاهد إلى مكان هو الآخر «مش عادي» أشبه بلوحات تشكيلية مُستقبلية المنحى، لا يغيب عنها أن تشير بصريا بين الفينة والأخرى إلى أنها حفلات مُقامة على أرض لبنان ولأجل مجد لبنان، كما هو موجود في الخيال والتمني، حيث يطيب الانخراط عن الحقائق المرة والانغماس في هناء اللبالي، وحيث «يُنسى الزمان» وتقال «الكلمة غير العادية»، وحيث يصبح «الأمان/الوعد»

أروع ما يمكن تمثيه، وحيث تكون الدعوة إلى «السرchan» في «الجو الحلو» لا قيام لها إلا في قلب لبنان «الحلو»، الذي ينده للجميع بصوته الشجيّ والعميق «يا هلا»! إلى جانب المهرجانات الدولية الثلاثة: بيت الدين، بعلبك وببيبلوس، شهدت مختلف المناطق والقرى والبلديات اللبنانية مهرجانات ناجحة جدا، كما رأى لبنان هذه السنة عودة مهرجانات الأرّز التي تالقت بالوان العلم اللبناني، واستقبل من ضمن مهرجان بيبيلوس، مروان وغدي وأسامة الرجباني وفيلمون وهبي ونصري شمس الدين عبر سلسلة من الأغنيات أداها غسان صليبيا وسمية بعلبكي.

أما مهرجان بعلبك فقد احتفل بالعيد الـ 60 «لليالي اللبنانية» عبر أمسية قدمها رامي عباس وألين لحدو وبريجيت ياغي، إضافة إلى مشاركات عربية وأجنبية مهمة جاءت مهرجانات لبنان هذه السنة، والتي تعدت الـ 33 مهرجانا، مُعطرة بنفحة لبنانية «مش عادية» ومُستجدة وأكثر حضورا مما سبق، جعلت منها وسائل فنية ناجحة لإنعاش الحس الوطني الذي تعرض لأخطار عدة وخاصة في الفترة الأخيرة.

ستار لقمان يشكل من قصائد السياب والنواب لوحات تجريدية



قراءة بصرية للنصوص الشعرية

زالت تحتفظ بمعامل تلك البيئة التي هي أشبه بخزّين الذاكرة في أعمال جادة وفيها جهد مهم. يذكر أن ستار لقمان من مواليد بغداد 1944، وخريج معهد الفنون الجميلة 1967، وله الكثير من المعارض المحلية والعربية والعالمية، وحاز العديد من الجوائز والشهادات التقديرية، وهو فنان متفرغ، وله لوحات مقتناة في عدد من دول العالم وكذلك لوحة في متحف مدينة لهاريا في المكسيك، كما أنه عضو في جمعية التشكيليين العراقيين وأيضا في نقابة الفنانين العراقيين.

ويوضح لقمان أنّ بداية انطلاقته كانت من مدرسة بغداد منتصف القرن العشرين، وأنّ هناك ارتباطا واضحا بين ثقافته الفنية اليوم وثقافته في فترات ماضية، بالرغم من تدرجه بين أكثر من مرحلة في هذا المجال.

ورأى الفنان العراقي سعد الطائي، الذي عاصر تجربة الفنان لقمان ودرّسه مطلع الستينات من القرن الماضي، أنّ معرض «همسات الأفق» يدل على استمراريته في البحث الفني على صعيد الشكل واللون، إذ يبدو تأثيره واضحا بالبيئة. وبالرغم من وجود بعض الأعمال التجريدية، فإنها ما

يظل الفنان العراقي ستار لقمان محافظا على بداياته الأصلية، وهو يستلهم موضوعاته ضمن الواقع البدائي حصريا كالعيد، وبائع الفرات، والبقالين، والمهن الشعبية الأخرى، فضلا عن التقاليد الاجتماعية المتوارثة، والملابس والأزياء الشعبية المتنوعة، والرمزيات في الحيوانات، وهو ما قدمه في معرضه الشخصي الخامس بغاليري «رؤى 32» في العاصمة الأردنية عمّان، تحت عنوان «همسات الأفق».

عواد علي

□ **عمّان** - «همسات الأفق» عنوان معرض الرسام العراقي ستار لقمان، الذي أقيم في غاليري «رؤى 32» بالعاصمة الأردنية عمّان مؤخرا، واحتوى المعرض على 31 لوحة منفذة بأسلوب جديد واللوان الأكريليك على الكانفاس وباحجام مختلفة، استوحيت البيئة العراقية ومفرداتها الإنسانية والثقافية المختلفة، حيث حضرت المحلة البغدادية والأنهر والأهوار والذكريات التي عبر عنها بأسلوب تجريدي، إضافة إلى الشعر العراقي، خاصة قصائد بدر شاكر السياب ومظفر النواب، التي يعتمد لقمان في استلهاهاها الشعور الشخصي «ذاتا متلقية» بما قرأ، وأقبل على المقروء (القصيدة) بذاتية الفنان-الرسام، مستندا إلى النص بمحموله الدلالي.

وإلى جانب توظيف حسّه الجمالي في الرسم تفاعل مع حس الشاعر، معيدا بناء الدلالة الشعرية في شكل تصويري اكتسب أبعاده من خلال قراءته الخاصة للنصوص الشعرية، فهو لا يتلقّى صورة بتشكيل لغوي فبرسها بما لها من تفاصيل القول ومحدداته، وإنما يتلقى رؤيا نابعة من فكرة، أو مكونة، بما لها من تكوين رؤيوي، لهذه الفكرة، فيستجيب لها استجابة إبداعية تجعل لعمله دلالة الخاصة.

وتشكل لوحات المعرض امتدادا لتجارب جيل المؤسسين في الرسم العراقي (مدرسة بغداد منتصف القرن العشرين)، وتتخلله تفاصيل المدرسة المحفّية بالرموز



«حرية الرأي والتعبير في فلسطين تتعرض لانتكاسة، حيث تتصاعد عمليات اعتقال الصحفيين في الضفة الغربية وقطاع غزة».

عصام عابدين
مستشار حقوق فلسطيني

«الإعلام التقليدي لا بد أن يواجه التطورات التكنولوجية، بل لا بد أن يستخدم الإعلام الجديد في المحافظة على جمهوره وتقييم البرامج التلفزيونية».

حمدة المهيري
شاعرة وإعلامية إماراتية



ميديا

احتكار غوغل وفيسبوك لكم المعلومات الهائل يهدد الديمقراطية

● إعلامي بريطاني يطالب الدول بإجبار شركات الإنترنت على الدفع ● فيسبوك تجني أموالا من صحافة مكلفة لم تدفع ثمنها



لانتشار ضريبة يجب أن تدفعها فيسبوك

تعليمه قديماً في جامعة إيتون كما ساهم في حملة الإغاثة بالخرطوم. ولا تعتبر هذه الاتهامات جديدة بالنسبة إلى شركة فيسبوك، التي أقرت في وقت سابقاً بأنها أصبحت ساحة معارك لحكومات تسعى لاستغلال الرأي العام في دول أخرى. ونفذت فيسبوك حملات مؤخراً ضد الأخبار الزائفة وصفحات تنشر مواد إعلانية ورسائل سياسية غير مرغوب فيها. وأصدرت "دراسة حالة" حول الانتخابات الرئاسية الأميركية، خلص فيها فريق فيسبوك إلى أن شخصيات زائفة على فيسبوك نشرت رسائل بريد مسروقة ووثائق أخرى في إطار مسعى منسلق نسبته المخابرات الأميركية إلى روسيا.

صناعة الصحف المحلية، ولم يربطنا حتى بالمُهمشين والمحرومين والمستبعدين. في الواقع، أدى الاحتكار المعلوماتي التي تمارسه شركتا فيسبوك وغوغل إلى إضعاف الإيرادات الرقمية في السوق والتي علق عليها الكثيرون آمالاً في أنها ستحافظ على جودة الصحافة لسنواتٍ قادمة. نحن الآن بحاجة إلى العمل معاً لإيجاد طريقة دعم أخرى قبل قوات الأوان".

وأكد سنو، الذي اتهم بالتحيزه الليبرالية، على أنه ينتمي إلى طبقة النخبة قائلاً "لم أكن بحاجة يوماً إلى التملق لتلك الطبقة، فانا وُلدت فيها"، موضحاً أن والده كان أسقفاً ومدير مدرسة حكومية في ساسكس. وجده، الجنرال السير توماس دويلي سنو، وتلقى

عن قطع العلاقات الاجتماعية، مشيراً إلى التحذيرات التي نشرها سكان برج غرينفيل على الإنترنت قبل نشوب الحريق، والتي فشلت في لفت نظر مجلس حي كنسينغتون وتشيلسي كدليل على ذلك.

وقال سنو "في بريطانيا التي من الواضح أنها تتفكك مع مرور الأيام، نتعامل بـارحية مع طبقات النخبة، ولكن بغير وعي أو تواصل مع أولئك الذين لا ينتمون إلى هذه الطبقة. قصة سكان غرينفيل كانت موجودة ونشرت على الإنترنت وكانت صادمة بالفعل. كان كل شيء واضحاً جلياً أمام أعيننا، ولكننا لم نعد نرى.

ويرى سنو أن ثورة وسائل الإعلام الرقمية لم تملأ الفراغ الذي خلفه اندثار

يطالب الإعلامي البريطاني جون سنو بوضع حد لهيمنة غوغل وفيسبوك على المعلومات، وإجبارهما على الدفع مقابل استغلالهما للصحافة التقليدية، في حين لم تدفع هذه الشركات جهوداً كبيرة لمحاربة الأخبار الكاذبة التي تهدد الديمقراطية.

تخلّى عن واجبه الأخلاقي للقضاء على الأخبار والقصص المزيّفة التي انتشرت مؤخراً كالسرطان، مشيراً إلى أحد الأخبار المزيّفة التي ادعت أن البابا قد أجاز رئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة، والتي لاقت تفاعل مليون مستخدم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

واقترح أن تطلب الدول المزيد من الضرائب من هاتين الشركتين في سبيل دعم وتمويل الصحافة التي تنتم بالمهنية، ولا بد من إيجاد طريقة تضمن إلزام تلك الكيانات الضخمة بالدفع. وتابع أن مواقع التواصل "تستخدم نفس الخوارزميات التي تعطي الأولوية لنشر العديد من التقارير الحقيقية والصادقة في بلادنا، لتعطي الأولوية أيضاً لنشر التزييف على نطاق واسع".

ويقع على عاتق فيسبوك واجب أخلاقي في إعطاء الأولوية للمصادقية عن سرعة الانتشار. فهذا هو أساس بناء الديمقراطية، التي من الممكن أن تتعرض لخطر مباشر إذا تقاعس فيسبوك عن عمل واجبه في هذا الشأن.

ووجه سنو نقداً لاذعاً لمؤسس فيسبوك بالقول "نادراً ما يتم شرح المبادئ العامة لفيسبوك بالتفصيل، بل ويمكن أن تتغير بين عشية أو ضحاها وفقاً لأهواء السيد زوكربيرغ الذي يقول دائماً إنه يهتم بالأخبار. فهل يفعل ذلك حقاً؟ أم إنه يهتم بزيادة عدد مستخدمي فيسبوك فقط".

ويعتقد الإعلامي البريطاني أيضاً أنه ينبغي إجبار فيسبوك وغوغل على دفع ثمن الصحافة التي يستفيدان منها مجاناً، على حساب آخرين قاموا بجمع هذه المواد الصحافية بتكلفة مرتفعة. وأضاف سنو "تستفيد فيسبوك من تلك الأخبار والمواد الصحافية دون أن تدفع مقابل ذلك. وهذا غير ممكن بالطبع، ولكن ينعين على الحكومات والاتحاد الأوروبي والجهات الأخرى التصرف والقيام بدور أكبر لإجبارها على الدفع".

وادعى سنو أن محدودية انتشار الصحافة المحلية، نتيجة للإعلانات التي تحولت إلى غوغل وفيسبوك، هي المسؤولة

لندن - انضم إعلامي بريطاني بارز إلى الأصوات الكثيرة المحذرة من الانتشار الواسع للأخبار الكاذبة حول العالم، وأشار بأصابع الاتهام إلى وسائل التواصل الاجتماعي البارزة، مبدياً عدم قناعته بالجهود التي تبذلها شركات الإنترنت لمحاربة الشائعات، ومبدياً جدتها في هذا المجال.

واتهم جون سنو المذيع في القناة البريطانية الرابعة، فيسبوك بالمسؤولية عن نشر أخبار كاذبة على نطاق واسع، واصفاً عدم قدرة الموقع الشهير على مواجهة ذلك بأنه "تهديد خطير للديمقراطية".

وجاء ذلك خلال كلمة ألقاها الصحفي المخضرم أمام مهرجان التلفزيون الدولي في إدنبرة.

وأضاف سنو أن غوغل وفيسبوك احتكرا صناعة الأخبار وقواعد البيانات، وهو ما ألحق خسائر كبيرة بكثير من الصحف والقنوات التلفزيونية. وقال أن كلا من الشركتين تتمتعان بقوة كبيرة ولم يسبق أبداً، منذ ظهور الصحافة المطبوعة، أن احتكرت شركتان كبيرتان هذا الكم الهائل من المعلومات.

جون سنو:

نادراً ما يتم شرح المبادئ

العامة لفيسبوك التي تتغير

وفقاً لأهواء زوكربيرغ



ويستهدف سنو بكلماته انتقاد زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، بطريقة قاسية، وقال "إن مبادئ شركة فيسبوك تتغير وفقاً لأهواء زوكربيرغ".

ويعترف سنو بالخدمة الكبيرة التي قدمتها مواقع الإعلام الاجتماعي، إلى وسائل الإعلام التقليدية، في الوصول إلى شرائح من الشباب كان يصعب الوصول إليها لكن انتشار الأخبار الكاذبة التي يتفاعل المستخدمون معها لم يتم وضع حد له. وزعم المذيع البريطاني أن فيسبوك

قانون الجرائم الإلكترونية الفلسطيني يلغي أي حق للصحافي بالخصوصية

ضابطة قضائية للبحث والتحري وجمع المعلومات، مما يشكل سابقة وصفها خبراء الإعلام بالخطيرة. وينتهك القانون حق الخصوصية حيث يتوجب على مزودي خدمات الإنترنت الاحتفاظ بقاعدة بيانات المشتركين لمدة ثلاث سنوات، ويحق للجهات الرسمية الاطلاع عليها.

وأوضح غازي بني عودة، مسؤول وحدة الإعلام في المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، أن القانون مسّ بحرية الرأي والتعبير بصورة "قاسية وكبيرة". وأضاف "الأجهزة التنفيذية في السلطة الفلسطينية هي من صاغته، وأعطت نفسها هامش حرية لا محدوداً لمعاقبة الصحفيين والمواطنين".

والتعبير، ويشكّل إعاقة لعمل الصحفيين، وينتهك مبادئ أساسية في العمل الصحفي"، وأضاف "سرية المعلومات كانت محفوظة، لكن القانون اليوم يلزم الصحفي بالكشف عن مصادر معلوماته، كما يلزم المواطن والصحافي بفتح أجهزته والكشف عما لديه من مخزون معلومات ومواد للجهات ذات الاختصاص".

وتابع "هناك انتهاكات يومية للإعلام الفلسطيني تتمثل في حجب المواقع والاعتقالات والاستدعاءات، لكن القانون وتشريعه هو انتهاك مستمر تم تشريعه، بحق الصحفي والمواطن الفلسطيني".

ويعطي القانون الذي صادق عليه الرئيس الفلسطيني، الأجهزة الأمنية الفلسطينية

وقطاع غزة، وتشريع القوانين. وأوضحوا أن حرية الرأي والتعبير باتت مهددة، بالملاحقة القانونية وقد تصل العقوبات إلى الحبس والغرامة، إثر تشريع قانون "الجرائم الإلكترونية".

ويشير مسؤول ملف الحريات في نقابة الصحفيين الفلسطينيين، عمر نزال، إلى أن النقابة رفضت القانون، واعترضت على 16 مادة تمسّ بحرية الرأي والتعبير للمواطن والصحافيين. وبين أن النقابة أرسلت رسالة للرئيس عباس تطالبه بوقف العمل في القانون حتى يتم التعديل عليه، إضافة إلى وجود اتصالات "على أعلى المستويات" مع الجهات ذات الاختصاص بهذا الشأن. وقال نزال "القانون ينتهك ويمس حرية الرأي

رام الله - أثار قانون الجرائم الإلكترونية الذي أقر مؤخراً في فلسطين، جدلاً واسعاً في الأوساط الإعلامية والحقوقية الفلسطينية، على اعتباره قانوناً "يحكم الأقواء ويمس بحرية التعبير"، بحسب مختصين، في حين تراه الحكومة "حاجة مجتمعية".

وصادق الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في 24 يونيو الماضي على قانون الجرائم الإلكترونية، وأصبح نافذاً بنشره في 9 يونيو في جريدة الوقائع الفلسطينية الرسمية.

ويرى خبراء ومختصون فلسطينيون، أن حرية الرأي والتعبير في فلسطين أصيبت بتدهور خطير جراء الممارسات الرسمية من قبل الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية

باختصار

▲ أوصت ورشة العمل لمناهضة العنف ضد المرأة في القاهرة، الخميس، بإنشاء مرصد تحت عنوان "مرصد صورة المرأة في الإعلام" لتكون مهمته رصد ونتاج صورة المرأة في مختلف وسائل الإعلام طبقاً لضوابط الكود. وأكدت الورشة ضرورة إتاحة الفرصة أمام المرأة الإعلامية لتتنوّأ مناصب عليا في المؤسسات الإعلامية.

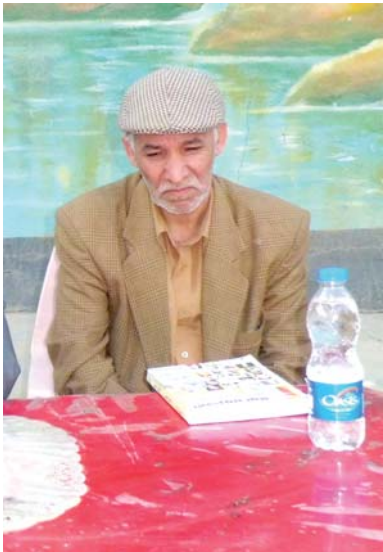
▲ أدان سامح عاشور نقيب المحامين ورئيس اتحاد المحامين العرب، التهديدات التي أطلقها تنظيم داعش الإرهابي ضد صحفيين في موقع إلكتروني مصري، وذلك بهدف النيل من حرية الصحافة ودورها في كشف أساليب العمليات الإرهابية وزرع الفتنة بين المواطنين والنيل من مؤسسات الدولة.

▲ اعتبرت صحيفة سفينسكا داغبلاديت السويدية، أن حرية الإعلام في إسرائيل تدهورت خلال السنوات الماضية، ونشرت تقريراً، الخميس، استشهدت فيه بالعديد من الأمثلة التي تشير إلى مثل هذا التدهور كما وصفتة.

▲ أعلن وزير الاتصالات والتكنولوجيا الإيراني الجديد، محمد جواد آذاري جاهرومي، أن بلاده تعتزم التراجع عن الحظر الذي تفرضه على تويتر، باعتبار أن "مواقع التواصل الاجتماعي توفر للمواطنين منصة هامة للتواصل والتعبير عن أنفسهم"، لكن متابعين أشاروا إلى أن تلك النوايا قد لا تبصر النور بسبب ضغوط المحافظين والمتشددين في الحرس القديم.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

بغداد تفقد برحيل ناظم السعدود إحدى ظواهرها الصحافية



سيد المقال الأدبي

اللاورقية، ولا يزال النتاج العراقي يعتمد على الورق وأنا أحب ط لهذا، فالعالم وصل إلى أن يشيد حكومات رقمية ومؤسسات رقمية ونحن نتمسك بثقافة ستزول حتماً".

في الصحافة العراقية، لغته سليمة راقية، عباراته رشيقة جميلة ممتعة، استدراكاته -وهي سمة من سمات مقالاته- قوية مؤثرة، التقاطاته ذكية عميقة معبرة، وأفكاره -لو طبقت- لانتعشت الحياة الأدبية والثقافية بلا وزارة للثقافة، ولا مؤسسات، ولا كتب واردة وكتب صادرة، ولا محسوبيات ولا منسوبيات ولا إخوانيات، ولا تهমيشات ولا تعليمات ولا توجيهات ولا صرفيات ولا نظريات".

ويختم جزاع "لم يكن ناظم السعدود يخشئ على قلبه المتعب قدر خشيته على وطنه من الاحتراق، لقد بقي حتى آخر لحظة من حياته وآخر خيبة من خيباته متمسكاً بحلمه الجميل.. سقف عظيم يحمينا من غدر الطبيعة ولؤم الإنسان وناثبات الزمان، ووطن واحد ينجينا من الغرق، والتشتت والضياغ".

اعتبر السعدود من أنشط النقاد الذين كانت لهم سجلات عديدة في الوسط الثقافي قبل تعرضه لجملتين، دماغية وقلبية، أواسط التسعينات كادتا أن تقضيا عليه، وذلك ما جعل نشاطه يقل ويجعل "العكاز" رفيقه الدائم في حله وترحاله، لكنه عاود مرة أخرى وشغل الوسط بكتابات اللاذعة.

كان السعدود يرى أننا "في ثورة رقمية، ونعيش الثقافة الرقمية حالياً، الثقافة

البيروتية، وله مساهمات في كتابة السيناريو الإذاعي والتلفزيوني.

احتفت بالسعدود مختلف الأوساط الثقافية الرسمية، وأطلقت عليه مجموعة من الألقاب منها: رائد الصحافة الثقافية، والمحرر الثقافي الأول، والكاتب المشاكس، وآخر لقب منح له هو شيخ الصحافة العراقية. ويقول طه جزاع لـ"العرب"، "إن روح السعدود في الكتابة كانت روحاً ناقدة ساخرة صريحة، تذكرنا بمنهج سقراط في التهمك والسخرية من خصومه الذين يدعون العلم والمعرفة، وهم في جهلهم غارقون".

وتابع "لولا لوم اللائمين، وغيون والسنة المتطفلين، ونزعة الكبرياء في نفسه المتواضعة، للبس ناظم الصوف دليلاً على زهده، ومشئ جافياً مثل الدراويش، والعشاق المجانين، طوافاً بين مقهى الشبايندر ومقهى حسن عجمي، يحاجج المثقفين، ويجادل الأدباء، ويحاول العقلاء، ويلاطف المجانين، ويوزع السخرية والدعابات الثقيلة والأحزان بين المارة بالعدل والقسطاس".

ويقول جزاع عن الفقر الذي لازم السعدود طوال حياته "الفقر عند ناظم السعدود موقف، ورائي، وطريقة، ومنهج، وفلسفة. وقلمه قلم مبدع لا يشبه قلماً آخر، هو سيد المقال الأدبي

سلام الشماخ

لغاب من المشهد الثقافي والصحافي العراقي، الثلاثة، الناقد الأدبي والصحافي ناظم السعدود، الذي كان ظاهرة بغدادية باستعارته "من كولن ولسن قبعتة الإنكليزية الشهيرة، ومن توفيق الحكيم عصاه، ومن السياب حزنه، وعذاباته المريرة، واستئطالة البلاء، وعطاء الرزايا، واستبداد الألم"، كما وصفه الكاتب والأكاديمي والصحافي العراقي طه جزاع.

عمل في الصحافة الثقافية والأدبية منذ العام 1978 وفي عدد كبير من الصحف والمجلات في العراق مثل جريدة الثورة ومجلة الرافدين وكتب لعدد من الصحف العربية مثل القدس العربي، الاتحاد، الصدى الإماراتية، جريدة الدستور الأردنية، والأداب

▲ أفكار السعدود كانت من الممكن

أن تنعش الحياة الأدبية والثقافية

بلا وزارة للثقافة، ولا مؤسسات، ولا

محسوبيات ولا توجيهات

يوتيوب يحاصر حزب التحرير المنظر الأول لفكرة الخلافة

● **الحزب صاحب الفضل في تهيئة «حاضنات شعبية» للمجموعات الإرهابية ● شركات التكنولوجيا تحارب الدعاية المتطرفة**

يُجد حزب التحرير الإسلامي نفسه في ورطة بعد إيقاف مصدر انتشاره الدعوي على يوتيوب.

□ **واشنطن** - أغلق موقع يوتيوب أربع قنوات رئيسية تابعة لما يسمى حزب التحرير الإسلامي تحوي الآلاف من التسجيلات في خطوة يتبناها الموقع، على غرار بعض مواقع التواصل الاجتماعي، وتهدف للحد من نشر المحتوى المتطرف والحاث على الكراهية. وقال بيان للحزب نشره عبر موقعه على الإنترنت إن يوتيوب أغلق في الـ20 من يوليو قناة المكتب الإعلامي للحزب بفلسطين، وفي الـ10 من أغسطس تم إغلاق قناة المكتب الإعلامي للحزب في سوريا، وفي الـ12 من نفس الشهر تم إغلاق قناة منبر الأمة، كما تم في الـ16 من أغسطس إغلاق موقع إعلاميات حزب التحرير، وهي أقدم قناة للمكتب الإعلامي المركزي، وعليها كل تسجيلات المكتب المركزي.

ورغم أن عودة الحديث عن "الخلافة" ارتبطت في السنوات الأخيرة بتنظيم داعش، غير أنه لم يكن سوى وافد على المضمار، إذ يعد حزب التحرير أقدم جهة تنادي بعودة "الخلافة الإسلامية"، وهذا هو هدفه الأوحد. وكان الحزب صاحب الانتشار الدعوي الكبير على الإنترنت، ورافق "راية العقاب"، وأول من بشر بأنّ "المناح يبدو مناسباً لإعلان الخلافة" قبل أن يسبقه تنظيم داعش بإعلانها.

ويقول خبراء إن المجموعات الجهادية كتنظيم القاعدة وتنظيم داعش لم تقم على فراغ بل استندت إلى مبادئه.

ويجمع الكثير من المتابعين على أن خطابات حزب التحرير المتطرفة على الشبكات الاجتماعية كانت سبباً مباشراً في انخراط الكثير من الشباب في تنظيمات إرهابية. ويعود إليه الفضل الأبرز في تهيئة "الحاضنات الشعبية" لها التي تشمل "سوقاً" من الشباب المسلمين يفوق عددهم 500 مليون فرد.

وسبق أن أكد الحزب الذي يصف نفسه بأنه "سياسي مبدؤه الإسلام" أنه يستفيد من مواقع التواصل الإلكتروني وشبكة الإنترنت "لنشر دعوة الإسلام الصافية النقية"، ما "يبدو أن هذا النشاط أصبح يقض مضاجع الغرب وأتباعه وعملاءه". وينشط الحزب في عدد من الدول لكنه محظور في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وهناك خطوات لحله في بعض الدول الأفريقية منها تونس التي قررت تجميد نشاطه في يونيو الماضي.

واستنكر الحزب في البيان حظر نشاطه على يوتيوب متهمًا الغرب وعلى رأسه

الولايات المتحدة بـ"قمع حرية التعبير" و"عدم احترام الديمقراطية"، واللجوء لـ"الدكتاتورية" لإسكاتهم ومنعهم من "استخفاف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة". وكان يوتيوب كشف عن إزالته المحتوى الديني المثير للجدل، وإزالة الإعلانات منه، مشيراً إلى أنه أضاف المزيد من التحسينات لأدوات محاربة المحتويات الإرهابية والمتطرفة التي تنتهك سياسته.

ويستخدم المسؤولون عن يوتيوب مساعداً ألباً ذاتي التعلم لمراقبة هذه المقاطع عند نشرها.

وأعلن موقع يوتيوب أن نظام المساعد الآلي نجح في إزالة المقاطع التي تبث الإرهاب بسرعة. وأوضح أن لهذه التقنية دقة وسرعة كافيتين لإزالة 75 بالمئة من الفيديوهات الإرهابية والمحتويات المتطرفة قبل أن يقوم أي شخص بالإبلاغ عنها.

وقال يوتيوب إنه في العديد من الحالات تفوقت خوارزميات الذكاء الاصطناعي عند الإبلاغ عن مقاطع الفيديو الإرهابية مقارنة بالموظفين البشر، خاصة وأن مراقبة ومنع انتشار الفيديوهات التي تحتوي على

فيديوهات ومحتويات إرهابية ومتطرفة يعتبران تحدياً كبيراً للعامل البشري. وترفع حوالي 400 ساعة فيديو كل دقيقة على يوتيوب.

وتعرض يوتيوب خلال الفترة الماضية للعديد من الانتقادات من عدد من الشركات الكبرى التي اتهمته بأنه يتساهل مع المحتويات الإرهابية والعنيفة وبيعها، بل ويعرض الإعلانات عليها، الأمر الذي أجبر الشركة في النهاية على سحب الإعلانات وإيقاف ميزانياتها الضخمة ريثما تصلح غوغل، الشركة المالكة ليوتيوب، الوضع، ومن المنتظر أن يتحسن الوضع بعد هذه السياسات الجديدة من يوتيوب.

كما سيجبل يوتيوب الباحثين عن دعاية متطرفة عنيفة لما يسمى بتنظيم داعش إلى فيديوهات تدين الإرهاب.

وأضاف يوتيوب أن الباحثين عن بعض المواد التي أنتجها التنظيم سيقدّم لهم في المقابل فيديوهات "تكشف زيف أساطيره"، ومضئ يوتيوب قائلاً إنه يرغب في أن يساعد في منع الناس من اعتناق أفكار متطرفة. وتجد شركات وادي السيليكون، عموماً، نفسها بين المطرقة والسندان، فهي بحاجة



لداعش وجوه متعددة

لتحسين صورتها وإظهار أنها لا تسمح للمتشددين باستخدام مواقعها للتواصل والإعداد لعملياتهم، ولكنها في الوقت ذاته تعاني لإيجاد آلية لمنعهم، فهي لا ترغب في تنفيذ ذلك عبر قوانين أو إجراءات متسريعة دون تفكير.

ويأتي ذلك بعد سلسلة الهجمات التي شهدتها مدن أوروبية آخرها اعتداء برشلونة الذي تبناه تنظيم داعش. وكانت تحقيقات أثبتت أن بعض المهاجرين "تحولوا إلى التطرف بعد قراءة مواد منشورة على الشبكات الاجتماعية"، كما أنهم خططوا للاعتداءات عبر نفس المواقع.

وفي جلسة لمجلس الأمن العام الماضي أكد ستييفن كراون نائب رئيس شركة مايكروسوفت، أن لا حل سحريا لمكافحة التطرف على الإنترنت.

وفي مارس الماضي، أعلنت كبرى شركات التكنولوجيا أنها تنوي "توحيد الجهود" لحجب المحتوى الإلكتروني الذي يحض على الإرهاب. وقالت شركات فيسبوك وغوغل وتويتر ومايكروسوفت إنها سوف "تشجع على تطوير أكبر للأدوات التقنية لحذف المواد المحرّضة على التطرف".

يتوجه محرك غوغل قريبا إلى طرح استبيان على كل من يبحث فيه عن «الاكتئاب» لتقييم حالته، ومعرفة إن كان يعاني من هذا المرض. ويستطيع المستخدم «بالضغط على تحقق من إن كنت طبيبا مكتنبا مواصلة هذا التقييم». وقال مدير الإنتاج في غوغل فيدوشي تيكريوال، إن الشركة لن تسجل إجابات المستخدمين ولن تستهدفهم أي دعايات.

يوتيوب يحذف «تاريخ»

حرب سوريا ويعيده

□ **دمشق** - في توقيت مثير للجدل، قام موقع يوتيوب بحذف فيديوهات تظهر انتهاكات لحقوق الإنسان في الحرب الدائرة بسوريا.

وكان من الممكن استخدام هذه المقاطع لتوثيق فظائع الحرب في سوريا، لذا أعرب المراقبون عن استيائهم بسبب تعريض بعض محاكمات جرائم الحرب في المستقبل للخطر بسبب اختفاء الأدلة.

وقال كريس وودز مدير شركة إيروازن، وهي منظمة مقرها لندن تتعقب الضربات الجوية الدولية وتأثيرها على المدنيين "عندما بدأ الصراع في سوريا، انهارت وسائل الإعلام المستقلة، واتخذ السوريون يوتيوب كوسيلة لنشر أخبار النزاع"، وأضاف "ما يخفتي أمام أعيننا اليوم هو تاريخ هذه الحرب الرهيبة"، كما أوردت صحيفة نيويورك تايمز.

وتتم حذف عدد غير محدد من مقاطع الفيديو الفردية وبعض قنوات يوتيوب في الأسابيع الأخيرة، بعد أن وضعت الشركة تقنية جديدة للإبلاغ عن المحتوى الذي يخل بقواعد النشر وإزالته تلقائيا.

وقال كيث هيات نائب رئيس منظمة "بينيتيل" المعنية بتوثيق حالات انتهاك حقوق الإنسان، إن أكثر من 200 منظمة مدنية تعمل في سوريا على جمع مشاهد انتهاك حقوق الإنسان. ولفت إلى أن العديد من الأشخاص الذين يعملون داخل هذه المنظمات، يغامرون بحياتهم من أجل تصوير المشاهد وتوثيق حالات انتهاك حقوق الإنسان في الداخل السوري.

وأضاف أن موقع يوتيوب سيفقد صفة مصدر المعلومات الأول حول انتهاكات حقوق الإنسان، مع حجب المشاهد المصورة في سوريا.

وأعاد الموقع بعض المواد. وفي بيان للشركة، أكدت أن حذف المقاطع المصورة التي توثق للحرب في سوريا، جاء عن "طريق الخطأ".

وكان مؤسس موقع "صحافة المواطن" (بليغتكات)، إلبوت هيجينز، وصف حذف المقاطع المرئية التي توثق للصراع في سوريا بأنه "مشكلة كبيرة"، وأضاف في تصريح لـبي بي سي، أنّ "توجيه نظام إلكتروني تلقائي بأثر رجعي إلى مقاطع فيديو يعد مشكلة أكبر مما يمكن ليوتيوب أن يتصور".

هاشتاغ اليوم

#الحمدين في حُسنِ إيران

وقال معلق:

@msh31almsa3d

#الحمدين في حُسنِ إيران حكومة قطر لا تهتم بالمواطن القطري وإنما تهتم بالمرتزقة الإرهابيين.

وقالت مغردة:

@Lenaa_18

#الحمدين في حُسنِ إيران وقفنا مع قطر لأنها من نسيجها الخليجي والإسلامي، ولكن تحركات الحكومة القطرية أثبتت انها معادية للخليج.

وبشير معلق:

@almolhimaziz

#الحمدين في حُسنِ إيران كان تحت الطاولة الآن كل شيء واضح.

وتعجب ناشط:

@aroa010a

#لا يوجد إنسان عاقل يتحالف مع دولة دمرت العراق واليمن وتسعى إلى تدمير الدول العربية! هذه قطر مع الحمدين!

وقال ناشط:

@majedalraeesi1

#كيف تعتقد قطر أنها ستصبح ندا للسعودية بتحالفها مع إيران؟ قطر مجرد ورقة وليست ندا . ستحترق ثم يرميها النظام الإيراني.

كما انتقد مغردون مساومة قطر بورقة الصح على غرار ما تفعله إيران بين الحين والآخر. ومن شأن هذه الخطوة أن تزيد الاحتقان بين الدوحة وخصوصها.

أبرز تغريدات العرب

almalki_80

ما يحدث في هذه الأيام من كذب وتزييف وتلاعب فظيع بالمعلومات والأحداث، يدفعك إلى إعادة التفكير في السؤال المرعب: كيف كتب التاريخ!؟

00sh_ali

الإنسان أوجد عالماً لا يمكن أن يتحقق فيه سلام.

cultured0

كلمة للتاريخ نحن في سباق مع الزمن إما أن نقتل التخلف أو يقتلنا التاريخ.

AlshammariHamad

حياتُنَا لا تستمر إلا برقصة التوازن، رقصة فيها قليل من الألم وكثيرٌ من الجمال..

Ana3rabeya

لا تسمح لي لأحد يفرض عليك ما المفترض والمناسب لك كامرأة.. سواء كان رجلا مطوعا أو لبراليا، ولا امرأة "درة" أو حتى "تسوية" مثلك.

yamaniaQ

أموال ترحل لأفريقيا وغيرها وما شفتنا إلا زيادة الفقر... لا تبنوا المساجد وتوزعوا القرآن قبل تطبيق قوله 'واطعموا البائس الفقير'.

sultaan_1

أغلب الأسئلة والنقاشات التي نخوضها ليست جديدة في الفكر العربي ولسنا أول الخائضين فيها، لكن يفترض بنا أن نقدم لها أجوبة جديدة.

تابعوا

sherine

شيرين عبدالوهاب فنانة مصرية.

savasnevzat

لأول مرة في تركيا تصبح محجة وزيرة وسفيرة في عهد أردوغان. صحيح لكن لأول مرة كذلك بلغ عدد المحجبات في السجن 18 ألفا. هنئيا لكم إنجازكم العظيم!

Tashger_Riyadh

ما تفعله للبيئة، حتما سيعود إلى جسدك. لتعود رياضا.

alfihan35

انظر في حقيقة المادح، تعرف حقيقة الممدوح...

Dr_AbuMusa

إلى كل العرب، إلى كل عربي: ثق بالله واعمل.

تحقيق

حملة شبابية كانت تهدف في البداية إلى تنظيم فعاليات ثقافية بسيطة ثم تغيرت إلى إنقاذ مكتبة الجامعة التي حرقها الدواعش خوفاً من الأفكار القابعة في الكتب.

«أوتار نركال» فرقة موسيقية متكونة من أربعة شبان تأسست في الموصل بعد طرد الدواعش لإيصال رسالة الفن والسلام من مدينة دمرتها الحرب والتطرف.

شباب الموصل يُلبسون مدينتهم كساء الحياة بدل رداء الحرب

● إنقاذ مكتبة الجامعة على أنغام الموسيقى ● فنانون يعزفون لحن الفرخ من رحم الأنقاض



في الكتب علوم وفلسفة وآداب يخافها الدواعش

الموصليون أهل الفرخ والرقص

شهر من تحرير الجانب الأيسر، يقول حكم عازف الغيتار “كنا أول من يعزف الموسيقى في شوارع الموصل، ثم عزفنا أمام المكتبة المركزية التي أحرقتها المتطرفون، وأمام جمهور موصلي غفير في حفل استقبال قافلة ضمت نحو 150 ناشطا من بغداد والمحافظات الأخرى”.

يبدو أن العازفين الشباب لغتوا الانتباه سريعا، إنهم الوحيدون كفرقة في المدينة تقريبا ويجذبون الناس إليهم حثما عزفوا، لذا وجهت أكاديمية “باس أكاديمي” الأميركية دعوة لهم للمشاركة في برنامج تدريبي بمدينة أربيل، وبسبب تميزهم حصلوا على “توصية” أي أفضل شهادة يمنحها المشروع للمشاركين. هؤلاء الشبان يسعون إلى تحقيق حلمهم الموسيقي الكبير وتوسيع فرقتهم لإيصال رسالة الفن والسلام من مدينة دمرتها الحرب والتطرف. يقول حكم “نحن اليوم أحرار، سنعمل كل ما نستطيع في سبيل رسالتنا”.

وسبق أن قدم عازف الكمان أمين مقداد (28 عاما) عرضا موسيقيا هو الأول له منذ أن سيطر تنظيم داعش على الموصل وسط أنقاض موقع أثري يقدره المسلمون والمسيحيون في المدينة.

وعزف أمين، الحانا قال إنه ألفها سرا عندما كان يعيش تحت حكم داعش حتى قام مسلحو التنظيم بمصادرة آلاته الموسيقية، ما دفعه إلى الفرار إلى بغداد لكنه عاد إلى مدينته الموصل.

وحظر التنظيم الترفيه منذ أن سيطر على المدينة بما في ذلك عزف الموسيقى ومشاهدة التلفاز والأقمار الصناعية واستخدام الهواتف والتدخين، وكان يعاقب من يخالفون ذلك بالقتل أو الجلد.

وقال “أود أن أستغل الفرصة لأبعث رسالة للعالم وأوجه ضربة للإرهاب وكل الأيديولوجيات التي تقيد الحريات بان الموسيقى شيء رائع. وكل من يعارض الموسيقى يروح للقيح”.

واقسم الحفل، الذي انتشرت صورته على مواقع التواصل الاجتماعي، في موقع أثري يعتقد أنه المكان الذي دفن فيه النبي يونس والذي فجر المتشددون أجزاء منه في 2014.

وقال مقداد “هذا المكان للجميع وليس لطائفة واحدة.. تنظيم داعش لا يمثل أي دين لكنه أيديولوجية تقمع الحرية”.

وقالت تهاني صالح التي أشارت إلى أنها أجبرت على التخلي عن دراستها الجامعية “كان الحفل كالحلم. أردت أن أحضره لأبعث برسالة بأن الحرب لم توقف الحياة في الموصل. يمكنك أن ترى الدمار هنا، لكننا لا نزال نريد أن نكون سعداء. نريد سماع الموسيقى”.

بهذه المبادرات الشبابية ينتظر الموصليون أن تطرد مدينتهم كوابيس الحرب والدمار وقصصها الحزينة لتعود إلى عالم الفرخ والموسيقى والثقافة.

ويدندنوا بصوت منخفض، خوفا من جذب انتباه الدواعش المتوقع مرورهم من أمام المنزل في أي لحظة، فينتهي الحال بهم إلى جزر التنظييم. إلى مشهد التخفي والتدريب سرا تعود بداية فرقة “أوتار نركال” التي أعلن عن تأسيسها بالموصل في مارس الماضي، أربعة شبان عشرينيين، هم حكم ومصطفى عازفا غيتار وخالد يعزف على العود ومحمد عازف كمان، هؤلاء أعضاء الفرقة التي تعد أول فرقة موسيقية تتشكل بعد تحرير الموصل من داعش.

يقول محمد لـ “نقاش” حول ظروف عملهم في ظل وجود داعش “في مدة حكم التنظيم، كنت التقى وصديقي خالد، نعزف بصوت منخفض بينما يراقب أحد أصدقائنا الوضع خارج المنزل تحسبا لمجيء عناصر الحسبة الذين يبحثون عن مخالفين لتعاليمهم. رضىنا بالقليل من السعادة وسط تلك الحرب وحالة الكبت المطبق، نتفرق على أمل اللقاء بعد أسبوعين أو أكثر”.

داعش يحرم الموسيقى والفن عموما، وقد شن عناصره في بداية سيطرتهم على الموصل حملة لإتلاف كل الآلات الموسيقية في المدينة، وإذا ما قبضوا على شخص يعزف فإن عقوبته قد تصل إلى القتل.

عندما بدأت عمليات تحرير الموصل في أكتوبر 2016، لم يعد بالإمكان العزف ولو همسا، كان الناس مأخوذين بالحرب كل همهم النجاة منها، الكثيرون خسروا حياتهم وآخرون خسروا ممتلكاتهم، بينما فقد البعض من الموسيقيين آلاتهم الموسيقية.

الشباب الذين أسسوا هذه الفرقة سرعان ما حصلوا على آلات جديدة، والتام الفريق أول مرة بعد نحو

أصوات كثيرة دعت إلى إعمار الجامعة بعد تحرير الجانب الأيسر لمدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش وهي من أهم الجامعات العراقية بعد تعرضها لدمار كبير جرّاء القصف الجوي، فقد اتخذها مسلحو داعش مقرا رئيسا لهم، وفي اللحظة الأخيرة من هزيمتهم أحرقوا البعض من أبنيتها من بينها المكتبة المركزية.

خلال مدة 32 شهرا من حكم داعش للموصل، تم إغلاق حرم الجامعة، وهو يقع داخل منطقة مسورة بالأشجار بالقرب من نهر دجلة، ومن ثم أحرق المكان. وبصورة متعمدة تماما، أصيبت المكتبة بأشد الأضرار، فقد سعى التنظيم المتطرف إلى القضاء على الأفكار القابعة داخل تلك الجدران، أو منع الاطلاع عليها.

وكان هدف الحملة في البداية تنظيم فعاليات ثقافية بسيطة في الجامعة بينما الحرب تدور رحاها في الجانب الآخر من المدينة. يضيف إبراهيم “الخطّة تغيرت تماما إذ سمعنا بوجود كتب لم تحترق، دخلنا المكتبة بعدما تأكدنا أنها خالية من أي متفجرات، فكان كل شيء متفحما لأول وهلة، وبعد البحث اكتشفنا أن أعدادا كبيرة من الكتب قد نجت”.

غرفة درشة على فيسبوك تضم (23 عضوا، تلك هي غرفة عمليات “منقذو الكتب” حيث يتم تحديد مواعيد العمل، لكن قبل أن تبدأ عملية الإنقاذ انهك الفريق في إيجاد بديل لنقل الكتب الناجية، فوقع الاختيار على ملعب خماسي مغلق لكرة القدم اتخذه تنظيم داعش من قبل لخزن ما يصادره من ممتلكات المدنيين وما يسرقه من المؤسسات العامة والخاصة.

ويصف إبراهيم شعوره بالقول “نظفنا الملعب جيدا وبدأنا ننقل إليه الكتب، كنا كالمنقذين

الذين يمنحون فرصة جديدة للحياة لإنسان محاصر بالموت تحت الأنقاض”.

مكتبة الموصل كانت تضم مليون كتاب وخرائط تاريخية ومخطوطات قديمة. ومن بين كنوز المكتبة كانت هناك نسخة من القرآن من القرن التاسع للهجرة، بالإضافة إلى الآلاف من المجلدات العصرية في العلوم والفلسفة والقانون والتاريخ الإنساني والأدب والفنون.

وضمت مكتبة الموصل 600 ألف عنوان باللغة العربية، وباقي الكتب كان معظمها منشورا باللغة الإنكليزية.

هذه الثروة تحولّت كلها بين ليلة وضحاها إلى رماد خلال سيطرة الدواعش على المدينة. وكان الجميع يعتقدون بأنه لم ينج شيء منها، حتى أعلن فريق “منقذو الكتب” نتائج حملتهم التي أسفرت عن إنقاذ أكثر من 34 ألف كتاب. لقد انتهت مهمة هؤلاء المتطوعين، لكن الحملة الأكبر ستكون مهمة شاقة وهي إعادة إعمار المكتبة المركزية وبقية مرافق الجامعة، وهذا بحاجة إلى جهد حكومي ودعم دولي.

موسيقى من رحم الحرب

عندما بدأ منقذو الكتب حملتهم رافقهم أربعة موسيقيين عزفوا بحرية كبيرة، هؤلاء كانوا قبل أشهر يجتمعون سرا في منزل ليستولوا آلاتهم الموسيقية من أكياس سوداء

شهر العسل في ظروف الحروب يمر سريعا، النصر الذي أعلنته الحكومة العراقية على تنظيم داعش كشف دمارا كبيرا وحاجة لحملة إعمار وبناء بجهود دولية، فكانت المبادرة من شباب المدينة الذين أنطلقوا في تنظيم الفعاليات والمبادرات التطوعية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وبعث روح الحياة بين الناس في مدينة الكتب والأدب والموسيقى.

الموصل (العراق) – يحاول الشباب الموصليون نزع ثياب الحرب الرثة عن مدينتهم وإكساءها حلة جديدة تبعث على التفاؤل، مبادرات الشباب هي نتاج الحرب وردة فعل عليها من جيل تلقى صفة مؤلمة وهو يرى مدينته تدمر بأبشع الطرق. وينظم شباب موصليون عدة فعاليات لاستعادة الحياة إلى مدينتهم المدمرة، ومن هذه الأنشطة استقبال قافلة الحرية التي وصلت إلى الموصل في عيد الفطر

وأكدت أن “للمرأة دورا كبيرا في صناعة القرار والبناء فيما لو أحسنت المرأة المساهمة في ذلك”، لافتة إلى أن “الشباب هم الطاقة الإنتاجية وهم التنمية، ويجب أن يكون المستقبل تميزا وعلى الشباب أن يعملوا وألا ينتظروا وألا يعولوا على الآخرين، نريد للأخريين أن يروا مدينتنا بصورة أفضل، نريد من الجميع أن يتحدثوا عن المدينة”.

ويجري الاستعداد في هذه الفترة لإقامة أكبر “مهرجان للقراءة”، وهو الاسم الذي اختاره المنظمون للتظاهرة التي تحتضنها جامعة الموصل في سبتمبر، وتشتمل على حفلات موسيقية وغنائية، وتوزيع خمسة آلاف عنوان لكتب في جميع التخصصات.

منقذو الكتب

بدأ كل شيء بدعوة نشرتها صفحة موصلية على فيسبوك، وتلقفتها مجموعة شباب وبنات، تجمعوا سريعا لإقامة فعاليات ثقافية بهدف الدعوة إلى إعادة إحياء مكتبة جامعة الموصل، ثم انتهى بهم الحال إلى انتشار الآلاف من الناجين من تحت الرماد.

“راينا الإعلان على صفحة عين الموصل فقررنا المشاركة لإصلاح ما يمكن إصلاحه، التقينا أول مرة في 27 أبريل الماضي أمام المكتبة المركزية، وقد هالنا ما شاهدناه من دمار فيها، كانت الكتب عبارة عن رماد”، يقول أوس إبراهيم أحد المتطوعين في حملة “منقذو الكتب”.



الموسيقى لا تموت

عمل الشباب في الموصل يهدف إلى إرساء علاقات جديدة لتحقيق المواطنة والعيش المشترك

يجوز للحامل تناول ما يصل إلى 3 فناجين من القهوة يوميا؛ حيث أثبتت الدراسات أن هذه الكمية القصوى من الكافيين ليست لها تأثيرات سلبية على الأم أو الجنين. وينبغي تجنب كميات الكافيين العالية التي تحتوي عليها مشروبات الطاقة.



أسرة

غضب متصاعد في المغرب بسبب الاعتداء الجنسي على النساء

● مظاهرات تندد بمحاولة إغتصاب جماعية لفتاة معاقة ● النساء غالبا ما يتعرضن لشتائم واعتداءات جنسية في الأماكن العامة



غضب في محله

بأبقي أشكال العنف الأخرى، كالتحرش الجنسي، وخدش الحياء باستعمال العنف، نسبة ضئيلة من الاعتداءات الجنسية. وقال التقرير إن النساء العازبات هن الأكثر عرضة للاعتداء الجنسي بنسبة 53.6 بالمئة سنة 2014، أي 781 حالة، في حين تعرضت 333 امرأة مطلقة للاعتداء الجنسي، أي بنسبة 22.9 بالمئة. وبلغ عدد النساء المتزوجات اللواتي تعرضن لاعتداء من هذا النوع 293 حالة بنسبة تزيد عن 20 بالمئة. وأشار إلى أن الشارع العام يعد من الأماكن التي يمارس فيها العنف الجنسي ضد النساء بشكل كبير، حيث سجل به ما يقارب 66.4 بالمئة من حالات العنف سنة 2014، في حين سجلت نسبة 5.9 بالمئة من الاعتداءات الجنسية في أماكن العمل خلال نفس السنة.

المملكة، والمستشفيات، ومراكز الشرطة، ومراكز الدرك الملكي. وأشارت المعطيات المسجلة لدى وزارة العدل والحريات إلى أن أشكال العنف الجنسي، كالتحرش اللفظي والجسدي وجرائم الاغتصاب، شكلت فقط 8.6 بالمئة من مجموع قضايا العنف ضد المرأة المسجلة برسم سنتي 2013 و2014، وقد شكل الاغتصاب نسبة 6 بالمئة سنة 2014 مقابل 8 بالمئة سنة 2013 من مجموع قضايا العنف ضد المرأة. وكشف أنه تم تسجيل 1114 حالة اغتصاب سنة 2015، فيما بلغت حالات الاعتداء على الشرف حوالي 400 حالة، بينما تم تسجيل 24 حالة تهم الاستغلال الجنسي لأهداف ربحية. ونبه إلى أن الاغتصاب ومحاولة الاغتصاب هما الشكلا الأكثر شيوعا للعنف الجنسي بنسبة تفوق 96 بالمئة، بينما تشكل

ويصف المغرب نفسه بحسب الخطاب الرسمي بأنه بلد للإسلام المتسامح لا يتم فيه إرغام النساء على ارتداء الحجاب، لكن النساء يتعرضن في أحيان كثيرة لشتائم واعتداءات جنسية في الأماكن العامة. وتفيد الأرقام الرسمية بأن نحو مغربيتين من أصل ثلاث تتعرضان للعنف، والأماكن العامة هي المكان الذي يتعرضن فيه أكثر لاعتداءات ذات طابع جنسي. ورسم التقرير السنوي الأول للمرصد الوطني للعنف ضد النساء برسم سنة 2015، صورة قائمة حول وضعية المرأة في المغرب، وما يتعرض له من انتهاكات على مستوى العنف الجسدي والجنسي والاقتصادي، مستندة في ذلك على التحليل الإحصائي للمعطيات المستقاة من خلايا استقبال النساء ضحايا العنف المتواجدة على مستوى محاكم

تتواصل حوادث الاعتداءات الجنسية على الفتيات في المغرب، فبعد حادثة ملاحقة فتاة من قبل مجموعة من المراهقين في أحد شوارع طنجة التي هزت الرأي العام في المغرب ونشرت "العرب" تقريرها حولها، هاهي شوارع المغرب تنتفض مجددا بعد نشر فيديو صادم على مواقع التواصل الاجتماعي أظهر تعرض فتاة معاقة لمحاولة اغتصاب جماعي في حافلة ركاب.

أن "هناك خطرا كبيرا اليوم هو الاستخفاف بهذه الجرائم وبالتحرش الجنسي في الأماكن العامة". وأضاف "نحن بحاجة إلى أن تأخذ السلطات الرسمية الأمر على محمل الجد على الصعيد الأمني وعلى صعيد دور المدرسة أيضا". وقال مصطفى الرميد وزير الدولة لشؤون حقوق الإنسان إن القانون المغربي "يدين التحرش بالنساء في العمل، ولكن ليس في الأماكن العامة"، مؤكدا أن هناك مشروع قانون "كاملا" لا يزال قيد المناقشة ويتطرق للمرة الأولى إلى التحرش في الأماكن العامة. وظهرت في شريط فيديو تناولته مواقع التواصل الاجتماعي الاثنين مجموعة من المراهقين وقد بدا النصف الأعلى من أجسادهم عاريا وهم يتحرشون جنسيا وبشكل عنيف بشابة ويضحكون.

وقام المراهقون بنزع ملابس الفتاة بالقوة ولمس أعضاء جسدها الحساسة مع تصوير ما يجري، وسط موجة من الضحك الهستيري، فيما ظلت الضحية تصرخ من أجل تركها وشأنها، بعد أن باتت نصف عارية وهي تبكي بائسة، بينما أكملت الحافلة طريقها من دون أن يتدخل أي راكب لوقف المعتدين. وقالت الشرطة المغربية الأربعاء في بيان إن الضحية البالغة من العمر 26 عاما تعاني "اضطرابات نفسية"، مشيرة إلى أنه كانت هناك مذكرة بحث عنها "بطلب من عائلتها بعد أن غادرت في مايو منزلها إلى جهة مجهولة". وأكدت الشرطة المغربية أنها عثرت الثلاثاء على الفتاة التي وقعت "ضحية لهذه الجريمة" الجنسية. ومنذ نشر صور هذا الاعتداء دقت العديد من وسائل الإعلام المحلية ناقوس الخطر حول التحرش بالنساء في الشارع، وذلك على خلفية "أزمة قيم" في مجتمع يعيش صراعا بين الحداثة والحفاظة. وإثر عملية التحرش الأخيرة عنونت الصحافة المغربية "زعم في الدار البيضاء" و"وحوش يرتكبون جريمة بشعة".

الرباط - أثار اعتداء جنسي جماعي تعرضت له فتاة معاقة ذهنيا في العاصمة الاقتصادية للمغرب صدمة لدى الرأي العام. وكان قد انتشر على شبكات التواصل الاجتماعي في المغرب الاثنين شريط فيديو يظهر تحرش مجموعة من المراهقين بفتاة في حافلة ركاب، وهو ما أثار حالة صدمة وغضب في الأوساط الاجتماعية المغربية.

وتظاهر نحو 300 شخص الأربعاء في الدار البيضاء تنديدا بالاعتداء الجنسي الجماعي الذي تعرضت له فتاة في حافلة ركاب الاثنين الماضي. وفي العاصمة المغربية الرباط شارك نحو 200 شخص في تجمع مماثل.

وهتف الحشد الذي تجمع في ساحة مركزية نابضة بالحياة في المدينة "لسنا خائفين! حرروا الأماكن العامة!". كما هتف المتظاهرون أيضا "القوانين للرجال، والاعتصاب للنساء!".

وقالت الكاتبة والمخرجة فاطيم العياشي التي كانت بين المتظاهرين "لا أحد يستطيع أن يبقى غير مبال (...) هذا يتعلق بنا جميعا".

◀ مغربيتان من أصل ثلاث تتعرضان للعنف والساحات العامة هي المكان الذي يتعرضن فيه أكثر لاعتداءات ذات طابع جنسي وأضافت "صودف أنه تم تصوير هذه المأساة وسمعنا عنها. لا أجرؤ حتى أن أتخيل عدد الناس المماثلة التي تحدث كل يوم في الحافلات أو في غيرها من الأماكن العامة. يجب أن يتوقف ذلك". وقالت أوم المغنية المغربية الشعبية "أشعر بالقلق لأنه كان يمكن أن أكون أنا تلك الفتاة". وأضافت "أنا هنا لأقول إننا يجب أن نعلم أولادنا بشكل أفضل". واعتبر صلاح العدي الشاعر ورئيس حركة الضمير الذي كان موجودا في الاعتصام

جمال

تعرفي على أصدقاء وأعداء بشرتك



□ أوردت مجلة "بريجيت" الألمانية أن الأشعة فوق البنفسجية تعد ألد أعداء البشرة؛ حيث أنها تصيب البشرة بالشيخوخة المبكرة وترفع خطر الإصابة بسرطان الجلد.

ويمكن محاربة الأشعة فوق البنفسجية من خلال استعمال كريمات عناية نهائية ومستحضرات تجميل ذات معامل للحماية من أشعة الشمس. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن التدخين يعتبر أيضا عدوا لدودا للبشرة؛ حيث يتسبب النيكوتين في تضيق الأوعية الدموية ويعيق سريان الدم، وبالتالي تبدو البشرة شاحبة وتعرض للشيخوخة سريعا. لذا ينبغي الإقلاع عن التدخين. وينبغي أيضا التقليل من القهوة؛ نظرا لأن الكافيين يساعد على تكون الأحماض، وبالتالي يُصاب الجهاز الهضمي بفرط الحمضية، مما يُلقي بظلاله على البشرة.

وبخلاف الاعتقاد الشائع، تعد الكربمات الغنية بالدهون ضارة بالبشرة؛ حيث تمهد الدهون الكثيرة الطريق لظهور البثور والشوائب والرؤوس السوداء خاصة المستحضرات المحتوية على المواد الفعالة التالية: زيت الفول السوداني وزيت السمسم وزيت الزيتون واللافوليين. لذا ينبغي الابتعاد عن هذه المستحضرات. وتعد البشرة مرآة النفس؛ حيث تنعكس الحالة النفسية السيئة بالسلب على مظهر البشرة.

صداقة الأوفياء في المراهقة تحمي من اضطراب القلق الاجتماعي

ومن جانبه أوضح المعد المساعد جوزيف آلن، أستاذ الطب النفسي بجامعة فيرجينيا الأميركية قائلا "تؤكد دراستنا أن بناء علاقات صداقة متينة هو إحدى أهم المهارات التي يمكن للمراهقين اكتسابها. وكون الشخص محبوبا من عدد كبير من أقرانه لا يعني عن علاقة صداقة متينة مع قلة منهم". وذكرت الدراسة أن مستوى اضطراب القلق الاجتماعي لدى من يملكون القليل من الأصدقاء الأوفياء أو المميزين، في مرحلة التعليم الثانوي، يكون منخفضا على المدى الطويل مقارنة مع غيرهم. ويرى خبراء ومراقبون أن إقامة الصداقات في الوقت الراهن، أمر سهل للغاية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، إلا أنهم يؤكدون ضرورة تفضيل العلاقات الوثيقة والموثوقة قدر المستطاع.

15، يكون منخفضا في سن الـ25، وتزداد عندهم الثقة بالنفس مقابل تراجع مستوى الكابة مع مرور الزمن. وعرف الباحثون علاقة الصداقة المتينة بأنها تلك التي يدعم الأصدقاء بعضهم خلالها بشكل قوي، ويتواصلون بشكل مستمر، وتتسم بالصراحة والصدق. ووجدوا أن المراهقين الذين نجحوا في عقد صداقات قوية في عمر الـ15 سين تراجع لديهم خطر القلق الاجتماعي وتززت ثقتهم بانفسهم وتراجعت لديهم أعراض الاكتئاب في عمر الـ25 سنة، وذلك بالمقارنة مع المراهقين الذين لم ينجحوا في بناء مثل تلك العلاقات. كما وجد الباحثون أن المراهقين المحبوبين من عدد كبير من زملائهم دون أن تكون لديهم علاقات صداقة متينة مع أشخاص محددين يزداد لديهم خطر القلق الاجتماعي مع دخولهم سن الرشد.

اشتملت الدراسة على 169 مراهقا وبالغا شابا تراوحت أعمارهم بين 15 و25 سنة، وفقا لأوضاعهم العرقية والإثنية والاقتصادية والاجتماعية. وجرت متابعتهم لمدة 10 سنوات، وقد تراوح الدخل المتوسط لأسرهم بين 40 و60 ألف دولار سنويا، ما يعني أنهم من الطبقة المتوسطة. وطرح القائمون على الدراسة أسئلة مختلفة على هؤلاء الأشخاص حول هويات أصدقائهم أو وضع صداقاتهم، وأخرى تتعلق بالأوقات والحالات التي يشعرون فيها بالقلق وأعراض الاكتئاب لديهم، كما أجاب أصدقاؤهم عن أسئلة حول علاقتهم بهم من خلال مقابلات شخصية. وبحسب نتائج الدراسة فإن مستوى اضطراب القلق الاجتماعي لدى الأشخاص الذين يفضلون الصداقات الوثيقة في سن

□ واشنطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن إقامة صداقات مع أشخاص أوفياء في فترة المراهقة من عمر الإنسان تجنبه التعرض لأي شكل من أشكال القلق الاجتماعي على المدى البعيد.

الدراسة التي أشرفت عليها راشيل نزار، طالبة الدكتوراه في جامعة "فرجينيا" بالولايات المتحدة الأميركية، أشارت إلى أهمية الأصدقاء في مرحلة المراهقة بالنسبة لحياة الأشخاص.

وقالت ناز "لقد وجدت دراستنا علاقة بين نوعية الصداقة في سنوات المراهقة والصحة النفسية والعاطفية على المدى البعيد، حيث أن طلاب المرحلة الثانوية الذين يتمتعون بعلاقات صداقة قوية يميلون للتمتع بصحة نفسية جيدة من عدة جوانب في سنوات الرشد".

العالم العربي يخذل الطفولة

وقد أكد خبراء علم النفس أن الضغوط النفسية المتزايدة على الأطفال، يمكن أن تؤدي إلى إصابتهم بتغيرات هرمونية، واضطرابات التهابية وضعف التمثيل الغذائي، مما يؤثر على صحتهم في مراحل لاحقة من أعمارهم، وهذه التغيرات الفسيولوجية يمكن أن تساهم أيضا مع مرور الوقت في تطور إصابة الأطفال بأمراض مختلفة، على رأسها الاكتئاب والسكري والقلب، بالإضافة إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية. وتكشف أغلب حالات الانتحار التي أصبحت تقع في صفوف الصغار في المجتمعات العربية أن الوسط الأسري والاجتماعي عليل، وقد أصاب الأطفال بالاكتئاب النفسي إلى الحد الذي دفعهم إلى قتل أنفسهم. ويكفي هنا أن نذكر بما قاله الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو "أنها الناس كونوا إنسانيين وأحبوا الطفولة وشجعوا ألعابها ولذاإنها البريئة" كي لا يغادر الأطفال طفولتهم.

مرحلة من المراحل، لنندرك حجم الضياع الذي يهدد الطفولة في عالمنا العربي. ما أبعد ما جاء في ميثاق حقوق الطفل الذي تحتفل به سنويا العديد من الدول العربية الموقعة عليه، في حين أن معظم حكوماتها لا تحفل بقضايا الطفولة ولا تضعها في أذهانها عندما تضع القرارات السياسية. ماذا نتوقع أن يكون الأطفال حينما يتعرضون إلى أشكال مختلفة من التعذيب ويحرمون من إحدى سبع خدمات أساسية، وهي المأوى والماء الصالح للشرب والتعليم والمعرفة والغذاء والرعاية الصحية والصرف الصحي؟ صحيح أن الجينات تؤثر في شخصية الإنسان وسلوكياته وطباعه، لكن هناك الكثير من الروابط التي تحدد نزعته السلوكية عندما يكون طفلا، وهذا يعني أن جميع العوامل الاجتماعية والعاطفية والاقتصادية تعتبر عاملا حاسما في تطور ونمو شخصيته، وما يعيشه الطفل في الصغر يبنى بشخصيته عند الكبر ويحدد ملامح مستقبله.

علاوة على ذلك فالطفل العربي قد أصبح يواجه العديد من الضغوط والمؤثرات المختلفة، لعل أكثرها خطورة، الحروب والصراعات التي ساهمت في تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال والانقطاع المبكر عن الدراسة. وقد بات من المألوف أن نرى في شوارع ومدن العواصم العربية صغارا دفعهم الفقر واليتم وغياب السند إلى العمل في مهن شاقة تقصم ظهورهم بصعوبتها وتدمي طفولتهم البريئة وتضر بصحتهم ونموهم. ويجري مثل هذا الأمر على مرأى وسماع من الحكومات التي يتناحر أعضاؤها على المناصب والكراسي ويسود في مختلف هيكلها الإدارية الفساد والمحسوبية، فيما تعاني مجتمعاتها من الفقر وانعدام العدالة الاجتماعية. ويكفي أن نشير إلى تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" الذي كشف أن حوالي 25 بالمئة من الأطفال في العالم العربي ما بين سن الخامسة والسابعة عشرة، إما أنهم لم ينخرطوا في التعليم بالمرة وإما أنهم انقطعوا عن دراستهم في

يقول عالم النفس الأميركي جون واطسون "أعطني إثني عشر طفلا أصحاء وسليمي التكوين، وهبي لي الظروف المناسبة لعالمي الخاص لتربيتهم، وسأضمن تدريب أي منهم، بعد اختياره بشكل عشوائي، لأن يصبح أخصائيا في أي مجال، فيكون طبيبا أو محاميا، أو رساما، أو تاجرا أو حتى شحاذا أو لصا، بغض النظر عن مواهبه وميوله ونزعاته وقدراته وحرفته وعرق أجداده". مقولة واطسون جعلتني أطرح أكثر من استفهام حول البيئات التي أصبح يتربى فيها معظم الأطفال العرب وينشؤون، فداخل أغلب الأسر تسود أجواء مشحونة بالنوتر وملينة بالضغوط بسبب كثرة أعباء العمل ووتيرة الحياة السريعة، مما جعل الطفل أكثر عرضة للتعنيف المادي والمعنوي من قبل والديه.



«سنلعب على كل الجبهات، ولو توجد منافسة في الصين تسمح لنا بنيل لقب فإننا سنخوضها. نطمح للحفاظ على لقب الدوري والفوز بالكأس والسعي إلى الحصول على لقب قاري ثالث». حسان حمار رئيس نادي وفاق سطيف الجزائري

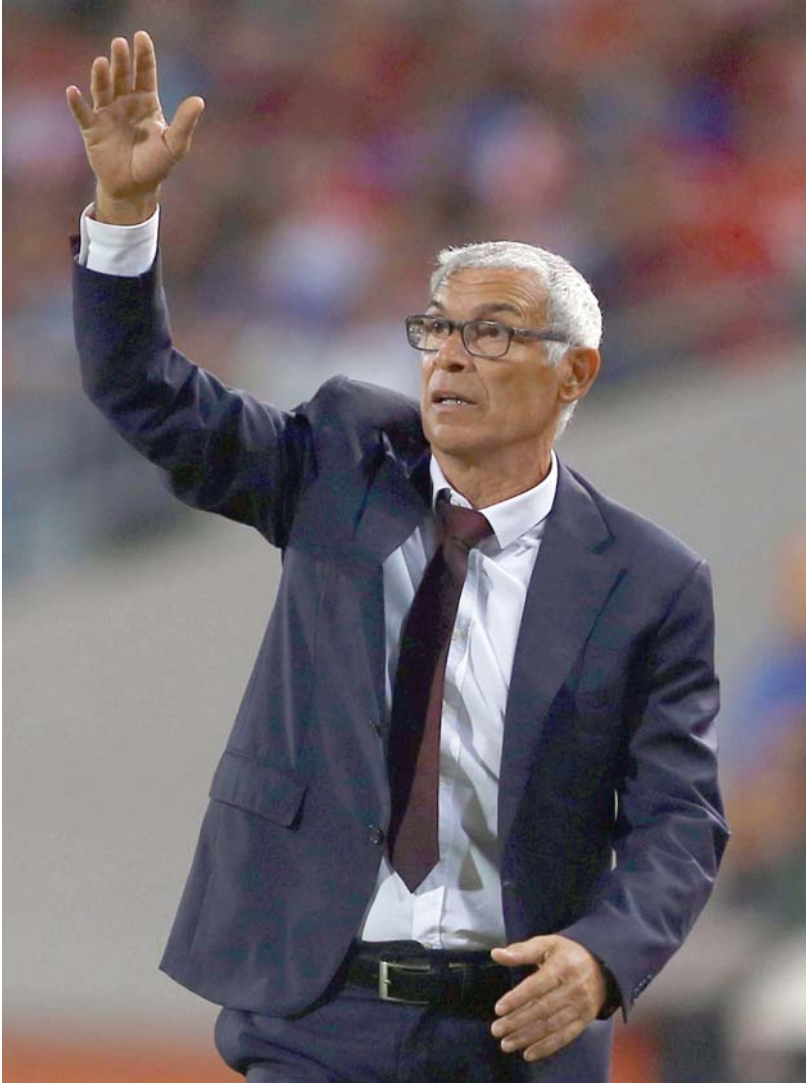
«اخترنا شيكابالا لسببين، الأول فني والثاني استثماري، نحن سعداء بوجود لاعب له اسمه ونجوميته وسيضيف لنا الكثير، خاصة أننا مقلوبن العام القادم على مرحلة الخصخصة». عبدالعزيز التويجري رئيس نادي الرائد السعودي



رياضة

كوب: مواجهة أوغندا مصيرية في التأهل للمونديال

● المدير الفني للفراغة يخشى إرهاب اللاعبين المحليين وتأخر وصول الدوليين



نحن جاهزون

كثيرا من الأمور الخاصة بلقاء العودة، ولا يمكن حسم أي أمر متعلق بشأنها قبل مشاهدة مباراة أغسطس أن حصر على اختيار 30 لاعبا لمواجهة كل الظروف، كما حرص على اختيار اللاعبين الذين يجيدون اللعب في أكثر من مركز.

ولتحقيق الفوز في مباراة الذهاب، قال المدير الفني لمنتخب الشباب حمادة صدقي، إن المنتخب لا بد أن يبدأ بالهجوم، خصوصا وأن مباراة كامبالا ليست سهلة على الإطلاق، ومن المتوقع أن يعمل لاعبو أوغندا على إغلاق كافة المساحات أمام مهاجمي مصر.

يدأومون على متابعة مجموعة المحترفين للوقوف على مستوياتهم أولا بأول، وهو ما يسهل مهمة وضع التشكيلة المناسبة للمباراة. وأضاف مدرب الفراغة، أنه غير قلق من حكم المباراة الموريتاني علي لمغفري، وهو الحكم الذي تعرض لانتقادات لاذعة عقب إدارته لمباراة الأهلي المصري والفيصلي الأردني في الدور نصف النهائي بالبطولة العربية التي استضافتها القاهرة مؤخرا، وقال كوب إنه ينظر للأمور الفنية فقط دون التركيز على هوية الحكام. وشدد على ضرورة الفوز في مباراة الذهاب، لأن نتيجة هذه المباراة ستحدد

قال الأرجنتيني هيكتر كوب، المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم، إنه لا يشغله تعرض اللاعبين للإرهاب البدني من رحلة أوغندا، لكن ما يقلقه هو الإرهاب الذهني فقط، لذلك سينتظر اكتمال قوام المعسكر بانضمام اللاعبين المحترفين، للوقوف على حالة اللاعبين البدنية والذهنية، ومن ثم توفير أجواء مناسبة تساعد على التركيز.

عماد أنور

□ القاهرة - يواجه منتخب الفراغة المنتخب الأوغندي على ملعبه، في 31 أغسطس الجاري، قبل أن يلتقي المنتخبين مجددا في 5 سبتمبر المقبل، في إطار منافسات الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم (روسيا 2018). ويتصدر المنتخب المصري المجموعة الخامسة في التصفيات الموندiale، برصيد 6 نقاط، جمعها من فوزين على الكونغو ثم غانا، في حين يحتل منتخب أوغندا المركز الثاني بأربع نقاط، يليه منتخب غانا بنقطة واحدة، ويتبدل المنتخب الكونغولي المجموعة من دون رصيد. ويواجه الفراغة منتخب أوغندا الملقب بـ"الرافعات" في ليلة أول أيام عيد الأضحى، وهو ما تخشاه الجماهير المصرية التي تحتفظ بذكرى سيئة مع تصفيات كأس العالم في هذه المناسبة، حيث سبق ومنى منتخب الفراغة بهزيمة ثقيلة (6-1) على يد منتخب غانا في المرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وخلال مؤتمر صحافي عقد الخميس بمقر المنتخبات الوطنية، للحديث عن استعدادات الفريق للقاء أوغندا، قبل الدخول في معسكر مغلق في أحد فنادق مدينة برج العرب بالإسكندرية، أكد كوب على أن ما يقلقه هو أن البعض من اللاعبين المحليين مرهقين سواء بدنيا أو ذهنيا ونفسيا بسبب ضغط مباريات الدوري، لكن كل لاعب يعلم أنه لا بد أن يبذل مجهودا مضاعفا، كما شدد على أن منتخب الفراغة لا يعاني أزمة مهاجمين كما يردد البعض، ولفت إلى أن اللاعبين المتواجدين في المعسكر الحالي هم الأفضل في مصر، ويتقن في قدراتهم جميعا. وينتظر منتخب الفراغة وصول اللاعبين المحترفين الاثنين، لحسم التشكيل قبل السفر إلى أوغندا الثلاثاء، والعودة في نفس يوم المباراة، وأوضح كوب أن الجهاز الفني جهز أكثر من خطة تحسبا لأي مشاورات للمدير الفني لمنتخب أوغندا، وأنه حاليا يفكر فقط في مباراة الذهاب أولا،

فوز المنتخب المصري في موقعة

كامبالا، هو مفتاح التأهل إلى المونديال الذي شهد غياب الفراغة لأكثر من 28 عاما

باختصار

▲ أبدى وليد الركراكي، مدرب نادي الفتح الرباطي، انزعاجه الشديد من الطريقة التي أنهى بها، فريقه، مباراة مولودية وجدة في الكأس والتي انتهت بفوز الأول 0-2. وقال الركراكي، إن الثقة الزائدة عن اللزوم، ضيعت على ناديه الفتح، انتصارا عربيا.

▲ ازدادات ديون نادي الرجاء البيضاء، بسبب نزاعاته التي خسرها مع عدد من المحترفين، الذين تعاد معهم في فترات سابقة. وانضم نادي إينوغو رينجرز النيجيري لقائمة للفرق التي كسبت نزاعها ضد الرجاء.

▲ أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن إقامة كأس السوبر السعودي في 16 يناير المقبل في الإمارات. ويلتقي الهلال بنظيره الاتحاد، على ملعب نادي الجزيرة الإماراتي، محمد بن زايد بأبوظبي.

▲ رفض الجهاز الفني للزمالك بقيادة طارق يحيى، رحيل محمد إبراهيم صانع الألعاب، مؤكدا أنه من الأعمدة الأساسية للفريق. وطلب الجهاز الفني من مجلس الإدارة إغلاق ملف رحيل اللاعب عن الفريق.

▲ توصل مسؤولو نادي وادي دجلة، لاتفاق نهائي لخوض لقاء ودي ضد باناثينايكوس، في 4 سبتمبر المقبل، على هامش معسكر الفريق المصري في اليونان، الذي ينطلق السبت، ويستمر لمدة 11 يوما.

▲ تقرر إلغاء المباراة الودية لفريق هجر السعودي مع نادي النجمة البحريني، والتي كان مقر إقامتها الجمعة، وذلك بسبب عدم اكتمال تأشيرات الدخول للفريق البحريني.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

▲ هناك هاجس يؤرق بال هيرفي رينارد المدير الفني للمغرب، يتمثل في ابتعاد الحراس الثلاثة الذين وجه لهم بطاقة الدعوة عن أجواء المباريات منذ فترة طويلة، وهو ما قد يؤثر على جاهزيتهم لمباراة مالي. ويغيب الحارس الأساسي للمنتخب المغربي منير المحمدي عن ناديه الإسباني نومانسيا، كما تخلف الحارس الثاني

ياسين بونو عن أول مباراة لناديه جيرونا في أولى جولات الليغا، في وقت يواجه الحارس ياسين الخروبي، الذي ترك الدوري البلغاري ليوقع للوداع، صعوبات في المشاركة أساسيا.

▲ لم بشكل قرار فيراري بالإبقاء على سائقه الفنلندي كيمي رايكوفن حتى 2018 أي مفاجأة للسائق المكسيكي سيرجيو بيرين الذي تضاعلت وبسرعة كبيرة أمله في الانضمام ذات يوم للفريق الإيطالي الذي ينافس ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات. ولم يخف بيرين، السائق السابق في أكاديمية

فيراري، سرا رغبته في الانضمام لفريق كبير. ويمثل الانتقال للفريق الإيطالي سيناريو الاحلام بالنسبة إلى القائمين على الترويج لسباق جائزة المكسيك الكبرى. وتحمل حلبة سباقات فورمولا-1 في المكسيك اسمي سائق فيراري الراحلين بيدرو وريكاردو رودريغيز.

منافسات البطولة التي تقام على

غرار بطولة «كأس رايدر» فريق بورغ المكون من ستة لاعبين أوروبيين ضد فريق العالم

ديل بوترو والكندي دينيس شابوفالوف في فريقه. لينضم الكندي ميلوس راونيتش والثلاثي الأمريكي جون إيسنر وجاك سوك وسام كويري.

وقال ليفر "بشرفني للغاية أن تسمى هذه البطولة باسمي. أشكر العديد من الأشخاص، ولكنني أشكر "تيم 8" وروجه فيدر. لقد شعر فيدر إن هذا الشيء كان مهما". وأضاف "إنه شرف كبير أن يكون لي هذه البطولة كجزء من الأولى الحالية". وأثنى مكنرو على ليفر، الرجل الوحيد الذي فاز ببطولات الجائزة الكبرى الأربعة (غراندا سلام) في عامين، كانت آخرها في 1969.

قال مكنرو "هذا الرجل هناك، كان مثلي الأعلى. نريد أن نقوم بشيء كبير هنا على غرار بطولة كأس رايدر للغولف، وأعتقد أنها طريقة رائعة لجعل هذا مستمرا". وأضاف "أنا متحمس وسعيد للغاية أنه طلب مني قيادة هذا الفريق للسنوات الثلاث المقبلة، المرة الأولى ستكون في براغ وبعد ذلك أتمنى أن تكون في نيويورك العام المقبل، ربما، ولكننا سنرى. ستكون بطولة رائعة. أعتقد أن هذه البطولة سوف تتوسع أكثر فاكتر".

انضم الكندي ميلوس راونيتش إلى قائمة المنسحبين من بطولة أميركا المفتوحة للتنس بعدما أعلن انسحابه بسبب إصابة في المعصم. وقال راونيتش إنه لم يتمكن من الشفاء من المشكلة التي جعلته يكتفي بمباراة واحدة في بطولة مونترال التي أقيمت خلال الشهر الجاري، ثم انسحب بعدها من بطولة سينسيناتي للأساتذة الأسبوع الماضي. وقال راونيتش (26 عاما) "لقد فعلت كل ما في وسعي للشفاء من هذه الإصابة في الوقت المناسب لبطولة أميركا المفتوحة... ولكن، لم يتبق أمامي خيار سوى الانسحاب من البطولة".

فيدرر متحمس للتعاون مع نادال في كأس ليفر

وهو بطل رائع لرياضتنا. لذلك بالنسبة إلينا أن نمضي أسبوعا سويا في نفس الفريق وتبادل الأفكار حول كيفية الفوز بكأس ليفر، أعتقد أن الأمر سيكون مسليا للغاية بالنسبة إلينا". ويتفوق نادال من حيث المباريات التي جمعتهما حيث فاز في 23 مباراة وخسر في 14، وكانت أول مباراة تواجهها خلالها في الدور الثالث من بطولة ميامي 2004. وسميت البطولة لتكريم أسطورة التنس الأسترالي رود ليفر. وقال فيدرر المصنف الثالث على العالم إن الالم الظهر التي أجبرته على الغياب عن بطولة سينسيناتي المفتوحة الأسبوع الماضي أصبحت تحت السيطرة وأنه يتدرب بشكل جيد قبل افتتاح بطولة أميركا المفتوحة. وأنهى بورغ وماكنرو اختبارات فريقهما، حيث ضم السويدي بورغ الألماني الصاعد الكسندر زفيريف، المصنف السابع على العالم، لفريقه بعد أن فاز ببطولته الثانية للأساتذة ذات الألف نقطة في مونترال. وانضم ليفدرر ونادال ومارين سيليتش والنمساوي دومينيك تيم والتشيكي توماس بريديتش. واختار مكنرو كل من خوان مارتين



انسجام العمالقة

رياضة



«ويلفريد لاعب في غاية القوة. أعتقد من الآن أنه سيبدأ مشوار التعافي، لكن لا أعرف كم سيستغرق هذا الأمر، الخطورة تكمن في أن يبدأ بشكل مبكر للغاية لأنه قد ينتكس».

فرانك دي بور

مدرب كريستال بالاس الإنكليزي

ليفربول يعود إلى صفوة الكبار في دوري أبطال أوروبا

● **لوب: ميزتان لمشاركتنا في دوري أبطال أوروبا ● الأحمر بات خامس فريق إنكليزي في دور المجموعات**



على الدرب الصحيح

الإنكليزية في القارة الآسيوية، ولا سيما هذه المسابقة التي أصبحت لها شركة راعية جديدة وهي “كاراباو” التايلاندية لمشروب الطاقة التي وقعت عقداً مع رابطة الدوري لثلاثة أعوام.

ومن المتوقع ألا يواجه يونايتد صعوبة في تخطي عقبة منافس خسر في ثلاث من مبارياته الأربع الأولى في دوري الدرجة الأولى، ولا سيما في ظل المستوى الذي ظهر به فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في مستهل الدوري الممتاز حيث فاز في مبارائته الأولىين بنتيجة واحدة 4-0، وذلك للمرة الأولى منذ موسم 1907-1908. وستكون المواجهة الأبرز في الدور الثالث بين ليفربول وليستر سيتي بطل الدوري في الموسم قبل الماضي على ملعب الأخير، فيما يحل جاز يونايتد مانشستر سيتي ضيفاً على وست بروميتش البيون، على أن يواجه تشيلسي فريق نوتنغهام فورست (أولاً)، وأرسنال بطل الكأس مع دونكاستر روفرز (ثانياً).

في الدوري حيث فاز أرسنال في الأولى على ليستر سيتي 4-3 وخسر في الثانية أمام ستوك سيتي 1-0. وفي حين أن أندية كثيرة أثقت عدداً من النجوم المطلوبين في سوق الانتقالات التي تقفل في نهاية الشهر الجاري، على مقاعد البدلاء في بداية الموسم، فإن فينغر ليس قلقاً بشأن إمكان رحيل سانتشين.

مهمة سهلة

في سياق متصل يستهل مانشستر يونايتد حملة الدفاع عن لقبه بطلا لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة على أرضه ضد بورتون البيون من الدرجة الأولى، حسب القرعة التي سحبت الخميس في العاصمة الصينية بكين وأسفرت عن أربع مواجهات بين أندية الدوري الممتاز. وأقيمت قرعة الدور الثالث الذي تبدأ فيه الأندية المشاركة في المسابقتين القاريتين مشوارها فيه، في بكين بهدف تعزيز شعبية الكرة

الفريق من الاحتفاظ بكبار النجوم. من جانب آخر أكد الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال أن مهاجمه التشيلي أليكسيس سانتشين بات جاهز للعودة إلى المباريات، وذلك قبل القمة التي تجمع الفريق بمضيفه ليفربول الأحد في المرحلة الثالثة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وغاب سانتشين عن المباريات الثلاث لفريقه هذا الموسم حتى الآن بسبب إصابة في عضلات البطن. ويبقى عام واحد من عقد سانتشين ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين لتمديدّه حتى الآن، وفي حال لم يحصل ذلك فإن اللاعب سيصبح حراً في نهاية الموسم المقبل في ظل اهتمام عدد من الأندية به كمانشستر سيتي وتشيلسي. وقال فينغر، الذي أكد مراراً أن اللاعب ليس للبيع “أليكسيس عمل بجهد للعودة مجدداً وقد بات جاهزاً”.

وتابع “لم يلعب منذ فترة طويلة ولذلك ساقدر ماذا سأفعل به، ولكنه يبدو جاهزاً للعب”. وغاب سانتشين عن المباراتين الأوليين

أوروباً، في خانة مساعدة الفريق على ضم لاعبين جديدين. وأضاف كلوب خلال مؤتمر صحفي عقب اللقاء “هذا سيكون له تأثيره الكبير على سوق الانتقالات، خاصة إذا واصلنا القيام بذلك بشكل أكثر اعتياداً”. وتابع “إذا تحدثت إلى أي لاعب فإنك ستجد أن الجميع (يذكر ذلك)”. وكان أبرز اللاعبين الذين ضمهم الفريق في فترة الانتقالات الحالية، الجناح المصري محمد صلاح، قادماً من روما الإيطالي، في يونيو. وضم ليفربول أيضاً المدافع أندرو روبرتسون والمهاجم دومينيك سولانكي إلى صفوفه.

ميزة المشاركة الأوروبية

يعتقد كلوب أن للمشاركة في دوري الأبطال ميزتين، لأن كبار اللاعبين، الذين يختارون دوماً اللعب للأندية وفقاً لمشاركتها في البطولات، سيكونون على استعداد للانتقال إلى ليفربول، إضافة إلى تمكن

ريال مدريد يصطدم بفالنسيا.. وبرشلونة ينزل ضيفاً على ألافيس

□ **مدريد** – يخوض ريال مدريد حامل اللقب وغريمه برشلونة المرحلة الثانية من الدوري الإسباني لكرة القدم تحت وطأة الغيابات والتشردن، ولا سيما في أروقة النادي الكاتالوني الذي يعيش فترة صعبة هذا الصيف بعد خسارته لنجمه البرازيلي نيمار لمصلحة باريس سان جرمان الفرنسي. على ملعب “سانتياغو برنابيو”، يخوض ريال مدريد لقاءه الأول في الدوري بين جماهيره عندما يلتقي الأحد مع فالنسيا في مباراة يفقد خلالها إلى ركيزتين لا غنى عنهما، وهما نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الموقوف خمس مباريات بسبب دفعه الحكم خلال ذهاب كأس السوبر ضد برشلونة، والقائد سيرجيو راموس الذي طرد في المرحلة الافتتاحية ضد ديبورتيفو لا كورونيا (3-0).

ويعتبر ريال نفسه مظلوماً في القرار الذي اتخذ بحق نجمه رونالدو وجرمائه من خدماته حتى المرحلة الخامسة المقررة في 20 سبتمبر ضد ريال بيتيس، وحتى أن



قوة ضاربة

□ **لندن** – فاز ليفربول الإنكليزي المتوج خمس مرات آخرها في عام 2005، فوراً إلى نادي الكبار هوفنهايم 4-2 في مباراة الإياب بالدور التمهيدي الأخير، ليتغلب على منافسه الألماني 6-3 في مجموع المباراتين، ويضمن مكاناً له في دور المجموعات بالبطولة الأوروبية. ويعود الفريق الإنكليزي إلى دور المجموعات للمرة الأولى منذ موسم 2014-2015، والثانية منذ 2010.

كلوب، مدرب ليفربول، يتوقع أن تسهم المشاركة في أبطال أوروبا في خانة مساعدة الفريق على ضم لاعبين جديدين

وانضمت الفرق العشرة المتاهلة من الدور الفاصل إلى 22 فريقاً التي تاهلت مباشرة لدور المجموعات نتيجة ترتيبها في دوريات بالادها. وتنتقل الفرق العشرة الخاسرة في الدور الفاصل إلى الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ”.

وبات ليفربول خامس فريق إنكليزي في دور المجموعات من البطولة الأوروبية الأم بعد تشلسي وتوتنهام ومانشستر سيتي أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في الدوري الممتاز الموسم الماضي، ومانشستر يونايتد بطل مسابقة “يوروبا ليغ”. وحل ليفربول في المستوى الثالث إلى جانب نابولي وتوتنهام وأولمبياكوس وبارل السويسري وإندرلخت البلجيكي وروما الإيطالي وشيكتاش التركي. وجاء تاهل ليفربول رغم استمرار غياب صانع ألعابه البرازيلي فيليب كوتينيو عن صفوفه هذا الموسم على الصعيدين المحلي والأوروبي بسبب إصابة في ظهره، لكنه لا

بايرن يوجه بوصلته نحو الكولومبي مينا

□ **برلين** – أبدى بايرن ميونيخ الألماني اهتمامه بالتعاقد مع الكولومبي ياري مينا، مدافع بالميراس البرازيلي.

ويسعى نادي برشلونة الإسباني أيضاً إلى ضمه. إذا كان بايرن جادا في التعاقد مع مينا، فإنه مطالب بالقتال للحصول عليه؛ لأن المفاوضات في مرحلة متقدمة بين بالميراس وبرشلونة، الذي يخطط لضم اللاعب في الموسم المقبل.

وسافر مسؤولون من نادي بالميراس بداية الموسم إلى برشلونة بقيادة الرئيس موريسيو جاليوت لمناقشة مستقبل مينا. وطالب مسؤولو بالميراس من برشلونة أن يبقى اللاعب في البرازيل حتى نهاية الموسم، وهو ما يتفق مع أفكار البارسا تجاه مينا.

من ناحية أخرى عرض روجر فيتمان، وكيل أعمال الدولي الألماني جوليان دراكسل

الذي خرج من حسابات المدرب أوتافي إيمري

مدرب سان جرمان، على بايرن ميونيخ، ضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

وبهذا تكون إدارة موناكو، التي كانت

ترفض مراراً التفریط في خدمات اللاعب، قد خضعت لضغط مبابي نفسه الذي يريد الرحيل إلى صفوف فريق العاصمة، حتى أنه اتفق مع مسؤوليه على جميع بنود عقده.



«النجاح في التنويع يلقب كأس القارات وكأس أمم أوروبا للشباب ليس ضماناً للفوز بكأس العالم، فكل لاعب موجود الآن لديه وضع أفضل مما كان عليه قبل كأس القارات».

يواكيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني

صباح العرب



إبراهيم الجبير

فتوى دوت كوم

❑ أخبرنا يمكننا الحديث عن حل نهائي لمشكلة من أكبر مشاكل العالم اليوم، قلبت الدنيا على رؤوسنا وخربت بلدانا ودمّرت حواضر وشردت ملايين البشر.

ويقال إن شركة في اليابان اكتشفت أخيرا ما الذي يجب علينا فعله. فقد أعلنت سوفتبانك التي تصنع الروبوت "بيبر" عن كونها باتت قادرة على تقديم خدمة جديدة للبشرية.

ويستطيع بيبر اليوم أن يؤدي دورا لطالما تسبّب بمشاكل لها أول وليس لها آخر؛ دور الكاهن.

الشركة تستطيع جعل بيبر كاهنا بوزيا يقرأ في الجناز ويسفر الراحلين إلى العالم الآخر. وقد تمت تجربة الحالة الجديدة في معرض بطوكيو العاصمة. بحيث قام بتلاوة نصوص مقدسة وقرع على الطبل أيضا.

ويحلون لنا أن نفكر، مادامت الفتاوى والمرجعيات الشريعة قائمة على حفظ وتحليل والالتزام بالنصوص المقدسة والنصوص التي تقدّست بسببها لاحقا، فما المانع في أن يحل الرجل الآلي محل الشيخ والمرجع والمفتي والولي الفقيه والإمام إن لزم الأمر؟

أما النصوص المقدسة التي قرأها بيبر فكانت، برمجيا، من إعداد شركة "نيسي إيكو"، وهذا ليس بعيدا عن عالمنا بعد انتشار شركات أتمتة القرأت وتحويله إلى أقراص ومحركات بحث.

سماحة ميتشيو إينامورا المستشار التنفيذي لشركة "نيسي" يقول إنه "مع كبر سن اليابانيين وتراجع عددهم يحصل الكثير من الكهنة البوذيين على دعم مالي أقل من مجتمعاتهم، مما يدفع بعضهم إلى العمل لوقت إضافي إلى جانب واجباتهم الدينية".

وكما هو معلوم فإن لدينا فائضا في العالم الإسلامي، في كمية رجال الدين، ولذلك يمكن تشغيلهم في برمجة وتلقين تلك الروبوتات التي تصل كلفة الواحد منها إلى خمسين ألف ين، وهو مبلغ تافه بالدولار بمعدل 450 دولارا فقط، بينما يتقاضى الكاهن البشري عادة قرابة الـ 240 ألف ين.

الآن يمكن أن تنتشر تلك التجربة لتريح الخلق من اجتهادات رجال الدين، ولتقوم بتطوير ذاتها في كل مرحلة منسجمة مع تطورات العصر ومستجداته. وهكذا ستكون لدينا ضمانة أكيدة أن تلك المشايخ – الروبوتات لن تفكر يوما ما بالعمل السياسي، ودخول البرلمان والخوض في مكاسب وخسائر اللعبة السياسية.

وسيحلو حينها الصراع حول فكرة تعارض النقل والعقل. إذ ترى الغالبية أن ذلك التعارض يكون بحسب الظاهر لا في حقيقة الأمر؛ فإنه لا يمكن أبدا حصول تعارض بين النقل الصحيح والعقل الصحيح.

وفي المستقبل القريب سيكون الناقل مجرد "روبوت"، لا يمكنه أن يرتكب الخطأ إلا بنسبة ضئيلة جدا تتفوق حتما على نسبة خطأ الإنسان.

رسائل نادرة بخط يد

أينشتاين تعرض بالمزاد

❑ لوس أنجلس – تم افتتاح مزاد لبيع مجموعة من الخطابات المكتوبة بخط يد عالم الفيزياء ألبرت أينشتاين (1879/1955)، بمدينة لوس أنجلس الأميركية.

وتضم المجموعة المطروحة إحدى الرسائل التي تعود إلى عام 1918، وكان أينشتاين توقع من خلالها فوزه بجائزة نوبل عن نظريته "النسبية" والتي فاز بها بالفعل عام 1921، ويقوم في الرسالة بحساب المبلغ المادي المتوقع من الجائزة، قائلا إنها "لن تتجاوز ثمانية آلاف فرنك".

وينتقد أينشتاين في رسالة أخرى بعثها إلى أحد أصدقائه عام 1938، سياسة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق نيفيل تشامبرلين في ما يتعلق بالتعامل مع هتلر، ويصفها بأنها عديمة الفائدة.

وكتب أينشتاين رسالة بعد 10 أيام من التوقيع على اتفاقية ميونخ في سبتمبر 1938، والتي سمحت للزعيم النازي أدولف هتلر بضم أجزاء من تشيكوسلوفاكيا المعروفة باسم سوديتنلاند إلى الرايخ الثالث.

وهناك رسالة أيضا يتحدث فيها أينشتاين عن قلقه حيال ابنه المصاب بمرض الفصام. ويتم عرض الرسائل حاليا في دار مزادات "نات دي ساندرز" المتخصصة في الوثائق التاريخية والتوقعات النادرة في لوس أنجلس ويتوقع أن تتراوح قيمتها المادية بين 4500 دولار و42500 دولار.

«بردي صيفك».. أول شاطئ ثلجي للنساء فقط في دبي



تشكيل الثلج صيفا

وترى الزائرة لدى وصولها إلى الشاطئ القبة الثلجية البيضاء التي نصبت وبردت فيها بعض الزوايا، وكذلك وضعت ثلوج طبيعية للأطفال كي يتمكنوا من تنفيذ مجسمات، لا سيما رجل الثلج عبر قوالب حديدية تمكنهم من تنفيذها بشكل مثالي، خصوصا أن الفئات العمرية المتاح لها الدخول هي دون سن السابعة. وتحثوي القبة المبردة على جلسات تمنح الإحساس بالبرودة، لا سيما من خلال الإضاءة الزرقاء التي تنعكس على الأبيض المسيطر على الغرفة.

وأجمعت زائرات خليجيات على أن نادي دبي للسيدات يمثل وجهة مثالية للمرأة التي تبحث عن الخصوصية مع الاستمتاع بخدمات متكاملة وعصرية تحت سقف واحد. وأشادت أخريات بفعاليات "دبي آيس" وشعارها المناسب لهذا الموسم "بردي صيفك"، وأكدت أنها كانت تجربة جديدة بأجوائها الباردة وأنشطتها الثلجية التي أسعدت أطفالهن. فيما عبّرت عضوات في النادي عن سعادتهن الكبيرة بالخدمات الجديدة المجانية التي وفرتها النادي خلال فترة الفعالية.

وأضافت "بالرغم من التحدي الذي خاضه النادي في هذا الشهر لخلق الأجواء الثلجية والباردة في ذروة ارتفاع درجات حرارة الصيف، فإن النتائج كانت ممتازة للغاية".

وكشفت عبدالعزيز خان أنه تم استخدام 50 ألف كيلوغرام من الثلج على مدى 5 أسابيع بمعدل 10 آلاف كيلوغرام خلال يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع، وذلك لتبريد وتلطيف الشاطئ والتأكد من أن الفعاليات تقام في بيئة ملائمة وصحية وأمنة للمرأة والطفل.

صالون تجميل لبناني يصف شعر السيدات بالشوكولاتة

بإقبال غير طبيعي منذ أن بدأنا باستخدامه وعليه طلب كبير حتى أن هناك من يستعمله أكثر من مرة".

ومنذ جرّبت امرأة سورية تعيش في لبنان تدعى هازار نادر علاج الشعر بالشوكولاتة، أضحت زبونة دائمة للصالون. وقالت هازار "سمعت عن خدمات هذا الصالون التي تعتمد في معالجة الشعر على الشوكولاتة، فارتدت تجربة ذلك، وصرت منذ ذلك الوقت زبونة دائمة بالصالون أقصده كل شهر".

إن تدليك الشعر بمواد كيميائية يمكن في بعض الأحيان أن يضر الشعر بينما تفيد الشوكولاتة على الدوام. وأضاف "عرضنا هذا العلاج الجديد لتستفيد منه الفتيات بعيدا عن أي مواد كيميائية ضارة، لأنه كثيرا ما تقبل الفتيات على العديد من الأقنعة التي تعرضها بعض المحال على أنها مفيدة للشعر في الوقت الذي من الممكن أن تكون مضرة أكثر من كونها نافعة.. الحقيقة العلاج بالشوكولاتة يحظى

وأوضح صاحب الصالون عبدالله عيتاني "وجدنا أن الشوكولاتة علاج للشعر التالف، حيث تأتي الفتيات عادة بعد عطلة يقضينها في البحر بشعر منهك جدا وتالف بشكل ملفت، لذلك بحثنا عن سبل أنجع لمعالجة الشعر بطرق خالية من المواد الكيميائية، فوجدنا أن هذا القناع ناجع ويغطي كامل الشعرة مما يكسيها الحيوية واللحمان من جديد". وقال عيتاني (34 عاما)، الذي يعمل في مجال تصفيف الشعر منذ كان عمره 14 عاما،

❑ بيروت – يستخدم صالون للتجميل وتصفيف شعر السيدات في لبنان حاليا طريقة جديدة وغير مألوفة لعلاج شعر النساء وتقويته، وذلك في مسعى لزيادة الاعتماد على الطبيعة والابتعاد عن المغذيات الكيميائية التي ربما تضر أكثر مما تنفع. ويدلك مصففو الشعر في صالون "عبد وسام للتجميل" ببيروت شعر الزبونات بالشوكولاتة، لمنع تساقطه وتجديد النالف منه.

تسببت الممثلة الأميركية

كايتي هولمز في فقدان

الممثل التركي كيفان

تاتليتوغ المعروف باسم مهفد

فرصة الظهور في هوليوود،

بعد أن وضعته في موقف محرج

برفضها مشاركته بطولة فيلم

أميركي، مبررة رفضها بأنها لا

تعرفه كممثل.

